الأخبار
al-akhbar

الخميس 6 آذار 2014
العدد 2239 السنة الثامنة
jeudi 6 mars 2014 no 2239 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

إسرائيل تعترض صواريخ سورية إلى غزة... وتتهم حزب الله بالعمل في الجولان [8]

مفاجأة كيري لسليمان [2]

انشقاق أمير [20 ـ 21]

خلاف لا يقتصر على المعلن من أسباب وردت في البيان الثلاثي (أ ف ب)

قضية

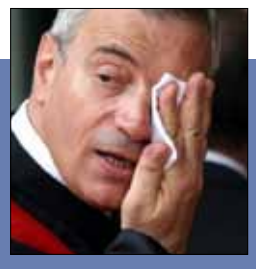

قضاة لبنان الذين يتباهى بهم العالم

10

الحدث

أوكرانيا
لقاء أميركي روسي حاسم اليوم

24

12
المواجهة مستمرة في «الأميركية»: اقتراح بمقاطعة الكافيتيريا والمطاعم

14
حسن حجاج «ملاك» الكيتش والبهجة العابرة وشاحنات هدى قساطلي راجعة بإذن الله

17
محمد ماشطة أكل الضرب... ومحمد فوزي يتوعّد برفع دعوى قضائيّة عليه

22
المالكي يتجاهل البرلمان ويصرف الموازنة: يعطّل عمل الحكومة

المشهد السياسي

مفاجأة أميركية لسليمان في باريس!

مفاجأة أميركية لرئيس جمهورية لبنان على الأرض الفرنسية، من دون أن تثير لديه أي رد فعل سلبي، بل تابع محادثاته مع ضيفه بابتسامته المعهودة. أما مؤتمر دعم لبنان، الذي تحوّل إلى مؤتمر خاص بالأزمة الأوكرانيا، فلم يتعدّ الدعم اللفظي

بينما لا تزال مواقف الدول المشاركة في اجتماع مجموعة دعم لبنان المنعقد في باريس في إطار الدعم الكلامي، فاجأ وزير الخارجية الأميركية جون كيري، رئيس الجمهورية ميشال سليمان، من خلال سلوك غير مألوف خلال اللقاءات مع رؤساء الدول. فقد أكّدت مصادر مشاركة في المؤتمر لـ«الأخبار» أنه أثناء استقبال سليمان في مقر إقامته كيري، تلقى الأخير اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، استمر 15 دقيقة، فيما سليمان ينتظر انتهاء الوزير من المكالمة من دون أي اعتراض!

من جهة أخرى، أوضحت مصادر مواكبة للاجتماع أنه تحوّل إلى «مؤتمر خاص بالأزمة الأوكرانية». وفي ما بقي للبنان من وقت، كان فرصة لتثبيت صورة لبنان مكاناً لاستقطاب النازحين السوريين، وربما لهذا السبب يبدي الجميع حرصه على الاستقرار. وتحدث الرئيس الفرنسي عن كرم لبنان وحسن ضيافته، لاستقباله «مليوني مواطن سوري» (رغم أن الأمم المتحدة تتحدّث عن نحو مليون لاجئ مسجل)، مهنئاً لبنان على شرف استضافتهم. علماً بأن فرنسا رفضت استقبال أكثر من 600 لاجئ سوري، ورفضت علاج أي جريح سوري على أراضيها. أما سليمان، فركز على أن وجود النازحين في لبنان يشكل خطراً على اقتصاده وأمنه.

وفي السياق، لفتت المصادر إلى أن أعضاء الوفد اللبناني كانوا يقولون إن المؤتمر لا يهدف إلى الحصول على أموال، بل على دعم سياسي. لكن الوفد اللبناني عاد وتحدّث عن خسائر لبنان من الأزمة السورية، التي بلغت نحو 7,5 مليارات دولار. وقدّم الوفد خطة عمل قيمتها مليارا دولار، لدعم البنى التحتية وعدد من المشاريع الاستثمارية في لبنان. في المقابل، اقترح البنك الدولي (الذي يدير

> **من أصل ملياري دولار طلبها لبنان، لم يحظ إلا بوعود لم تتعد قيمتها 37 مليون دولار**

الصندوق الائتماني الخاص بتمويل إغاثة اللاجئين في لبنان) منح لبنان 50 مليون دولار، قائلاً إنه سيقدم 20 مليون دولار منها، فيما ستُقدم فرنسا نحو 9 ملايين دولار، والنروج 4,8 ملايين دولار وفنلندا 3 ملايين دولار.

وكان سليمان قد ألقى كلمة في افتتاح المؤتمر، أمل فيها «أن يتم التوصل إلى وضع إطار واضح وخطة تنفيذية من أجل دعم الجيش اللبناني»، مؤكداً أن الجيش «يتمتع بالثقة من الداخل ومن الخارج؛ فهو حامي السلام والديموقراطية في لبنان، وهو مصر على مواجهة انتهاكات السلام في لبنان ووضع حد للفوضى والسعي إلى تطبيق القرار 1701». وأمل «أن قرار دعم الجيش اللبناني سيترجم إلى تطبيق الاستراتيجية التي رفعتها إلى الحوار الوطني».

من جهته، تحدث الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عن الأزمة التي يعانيها لبنان جراء النازحين السوريين، وشدد على ضرورة توفير الدعم السياسي والاقتصادي والأمني للبنان.

بدوره، أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان، «أن لبنان يستطيع أن يعتمد على دعم ثابت من الأمم المتحدة، ومن أمينها العام، ليستمر في مواجهة التحديات التي تتهدد أمنه واستقراره».

وصدر بيان عن الاجتماع الافتتاحي أكد «الحاجة المستمرة إلى دعم دولي منسق وقوي إلى لبنان من أجل مساعدته على التصدي للتحديات المتعددة لأمنه واستقراره»، وأشار «إلى أن التزام الأمم المتحدة تجاه استقرار لبنان هو في صميم قرار مجلس الأمن رقم 1701 (2006) والقرارات الأخرى ذات الصلة».

ورحب المجتمعون «بحرارة بإعلان تشكيل حكومة جديدة في لبنان»، وعبّروا عن «استعدادهم للعمل عن كثب مع رئيس مجلس الوزراء تمام سلام وحكومته من أجل تعزيز الدعم للبنان».

وأكد المجتمعون «الحاجة إلى التفاف جميع الأفرقاء في لبنان حول ضمان استمرارية مؤسسات الدولة».

من جهة أخرى، أعلن كيري في مؤتمر صحافي أن بلاده مستعدة لمساعدة أصدقائها من لبنان إلى أوكرانيا، مشيراً إلى أن «الحاجات التي تواجهها تلك الدول باتت جمة ولا بد من تعزيز قدراتها»، مشيراً إلى أن «اللاجئين السوريين يؤثرون في اقتصاديات لبنان». وأكد ضرورة تطبيق إعلان بعبدا.

من جهته، رأى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أنّ «الوضع في لبنان صعب بسبب عدوى الحرب السورية»، وقال على هامش مؤتمر دعم لبنان: «التقيت وزير الخارجية اللبناني جبران

سليمان برعاية هولاند في باريس أمس (آلان جوكار ــ أ ف ب)

تقرير

14 آذار: ليس دفاعًا عن الرئيس ولا عن الرئاسة

ميسم رزق

«انتفاضة» فريق 14 آذار الأخيرة، دفاعاً عن مقام رئاسة الجمهورية، «أقل الواجب». لكنها، بحسب أوساط هذا الفريق، ليست دفاعاً عن الرئيس ميشال سليمان. مواقف شخصيات هذا الفريق بعد بيان حزب الله ضد «ساكن بعبدا» لا تعدو كونها دفاعاً عن نفسها. أصلاً، ليس بين بعبدا و14 آذار ما يدفع هذا الفريق إلى الوقوف في صف رئيس الجمهورية. وإذا اعتقد ميشال سليمان أن مواقفه الأخيرة من «المعادلات الخشبية» ستلمّع صورته أو تزيد من فرص التمديد له فهو «واهم». في غُرف شخصيات آذارية، التقت في أحد الصالونات السياسية، الرئيس «حليف لحزب الله». للرجل «تاريخ طويل» لا تمحوه المواقف الأخيرة. فهو «قدّم لحزب الله خدمات لم يُقدّمها حلفاء الحزب أنفسهم». لا ينسى الآذاريون لسليمان، منذ كان قائداً للجيش، أنه «وضع نفسه في تصرّف حزب الله تحت ضغط الضرورات الإقليمية». ولم ينسوا له عندما «استدعاه رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، في حرب تموز، إلى إحدى جلسات مجلس الوزراء التي كانت تُعقد يومياً، على خلفية إشكال سببه توقيف شاحنة صواريخ للحزب كانت في طريقها إلى الضاحية الجنوبية». حينها «خبط سليمان قدمه مؤكّداً أن لبنان يواجه عدواناً إسرائيلياً، ولا بدّ للجميع أن يقف إلى جانب الحزب في مواجهة إسرائيل». ومن «النقاط السوداء» في «ملف الرئيس»، عندما «استباحت القمصان السود بيروت في 7 أيار، فغضّ سليمان النظر عن ذلك»، حتّى إن «بعض العناصر المحسوبة عليه قطعت بنفسها كابلات تلفزيون المستقبل، وشاركت في محاصرة الموظفين داخله، ومن بينهم الصحافي الراحل نصير الأسعد».

سجلّ سليمان، قائداً للجيش، «أسود» عند فريق 14 آذار، كما هو سجلّه» رئيساً للجمهورية. فهو «الرئيس الذي غضّ بصره عن كثير من الارتكابات في الانتخابات النيابية عام 2009، في ما يتعلّق بلوائح الشطب والنتائج النهائية». وهو الرئيس «الذي لم يدافع عن النائب سعد الحريري بعد تطييره من مجلس الوزراء»، و«خضع للتهديد، فوقّع على تركيبة حكومية وضعها حزب الله وحلفاؤه من ألفها إلى يائها». في نظرهم، «ميشال سليمان قائد الجيش هو نفسه ميشال سليمان رئيس الجمهورية».

ماذا تعني، إذاً، الحملة الأخيرة لهذا الفريق ضد «التعدي على مقام رئاسة الجمهورية»؟

«الدفاع عن هذا المقام يأتي في المرتبة الثانية أو الثالثة، أو ... العاشرة»! هذا ما تؤكّده شخصيات سياسية آذارية وازنة. وتضيف: «نحن ندافع عن أنفسنا أولاً قبل أن ندافع عن سليمان»، مستغربة «هجوم الحزب على الرئيس بسبب حديث قاله في مناسبة ليست على قدر من الأهمية». وتوضح أن «هذه الهجمة تتجاوز فكرة التعرض لرئيس جمهورية»، معتبرة أن «سماح الحزب لنفسه بكسر كل الضوابط والتعدي على شخص كرئيس الجمهورية، سيدفعه في ما بعد إلى قتلنا نحن الذين لا نملك حصانة رئاسية ولا نيابية ولا وزارية، لمجرّد الاختلاف في الرأي معه». وعلى قاعدة «الضرب بالميت حرام»، تتساءل: «ما الذي يريده الحزب من رئيس تنتهي ولايته بعد شهرين، لن يقدّم ولن يؤخّر في المعادلة الداخلية»، وكأنها تريد الجزم بأن «لا أحد سيجدّد لسليمان أو يمدّد له».

عودة ميشال سليمان إلى «صوابه»، في رأي هذه الشخصيات، لن تُسعفه. ما لا يعرفه الرجل أن «مواقفه الأخيرة لا تزيد إلى رصيده شيئاً، مع ترحيبنا بها». الإيجابية الوحيدة أنها «تتقاطع مع مواقفنا من سلاح حزب الله». وما لا يعرفه سليمان أن سياسيي 14 آذار، يناقشون اليوم، من باب التسالي، «بطاقة تعريف أهلية لرئيس جمهورية قوي». العارف بتفاصيل هذه الهوية، يدرك حتماً أنها لا تنطبق على سليمان. فرئيس جمهورية قوي يعني «حجم التمثيل الشعبي الذي يحظى به أي رئيس، بدءاً من ساحة ساسين، مروراً بساحات جبيل وبشري وزغرتا، وصولاً إلى ساحة دير القمر»، فيما الرئيس بالكاد يُمثل عمشيت. ورئيس قوي يعني «مدى قدرته على خوض معركة يسترجع فيها على الأقل نصف الصلاحيات التي سلبه إياها اتفاق الطائف»، فيما ميشال سليمان بالكاد لديه وقت لشكر المملكة العربية السعودية على «مكرمتها». ورئيس جمهورية قوي يعني، أيضاً، «مدى قدرته على بناء علاقة وطنية متينة مع المسلمين»، وهو ما «لم ينجح به سليمان».

في حديثها عن «الحرب المفتوحة» بين الرئيس وحزب الله، لا تصدّق الشخصيات الآذارية أن حزب الله «يقيم وزناً له ولتصريحاته». لكنه «يُستخدم اليوم كصندوق بريد، يريد من خلاله الحزب إيصال رسالة إلى أي رئيس جمهورية، يأتي بعده، من روبير غانم إلى ميشال عون». ما فعله حزب الله «ضربة استباقية، تقول لأي رئيس جمهورية مقبل، إن من يزيح عن دفتر الشروط الذي نضعه نحن، سنقطع رأسه، كائناً من كان»!

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
Institut d'Urbanisme de l'ALBA
NOUVEAU CURSUS

Licence en Architecture du Paysage
Formation innovante, pluridisciplinaire qui allie :
Les connaissances historiques et théoriques du paysage, les connaissances horticoles, botaniques et écologiques, les outils de représentation graphique du paysage, l'apprentissage du projet à travers des ateliers.

Conditions d'admission
Bac libanais ou équivalent, dossier, test écrit, entretien

Réception des dossiers au Secrétariat Général
Du 24 février au 30 juin 2014 De 9h à 16h (samedi jusqu'à midi)

Tél: 01 480 056 I 489 206/7 I 03 675 676 - ext 103
Email : iua@alba.edu.lb I **www.alba.edu.lb**

باسيل، الذي أوضح لي أنّ عدد اللاجئين السوريين قد تجاوز المليون، أي حوالى ربع عدد السكان، فتخيلوا ذلك على مقاس فرنسا أي كـ 20 مليون لاجئ في بلدنا».
داخلياً، أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري، أنه «إذا أبدى البعض مرونة في مناقشة البيان الوزاري، فسنكون أكثر مرونة لتسهيل إقراره، مع تأكيد الموقف المبدئي في موضوع المقاومة، وهو موقف ثابت وليس تكتيكياً، وقد أقرته وتقره كل المواثيق الدولية».
ونقل النواب عن بري بعد لقاء الأربعاء أسفه الشديد؛ لأن «ما قامت وتقوم به إسرائيل هذه الأيام من خروق واعتداءات على لبنان، لا يلفت الانتباه والاهتمام الكافيين، رغم أن هذه الانتهاكات هي شبه يومية وتطاول البر والبحر والجو».
وتناول بري التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الحكومة»، مؤكداً مرة أخرى «أننا لن نفرّط بذرة من ثروتنا النفطية، وسنعمل للإفادة من هذه الثروة بكل ما أوتينا من قوة».
وشدد على أنّ «الدفاع عن أرضنا وسيادتنا وثروتنا يحتاج إلى التمسك بعوامل القوة التي نملكها، وفي مقدمها حق المقاومة والجيش».
وتمنى مجلس المطارنة الموارنة بعد اجتماعه الشهري برئاسة البطريرك الكاردينال بشارة الراعي، لو أن الحكومة استوحت من وثيقة بكركي بيانها الوزاري، معتبراً أنه «لم يكن من داعٍ للخلافات بالتطرق إلى المواضيع التي تحتاج إلى بتٍّ نهائي على طاولة الحوار الوطني، وضمن المؤسسات الدستورية».
وفي ظل الأجواء المحمومة والحملة المتواصلة من قوى 14 آذار على حزب الله وإيران، برزت زيارة السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن أبادي لرئيس كتلة المستقبل النيابية النائب فؤاد السنيورة، وبحث معه التطورات في لبنان والعلاقات الثنائية بين البلدين.
على صعيد آخر، استجوب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان موقوفين اثنين في ملف القيادي في كتائب عبد الله عزام نعيم عباس، وأصدر مذكرة وجاهية بتوقيف كل منهما. كذلك أصدر مذكرتين غيابيتين بتوقيف رحمة طه ويوسف الشبايطة، سنداً إلى ادعاء النيابة العامة العسكرية.
ولم يتم سوق جمال دفتردار إلى دائرة القاضي صوان بسبب وضعه الصحي، فأرجأ الجلسة إلى الاثنين المقبل.

تقرير

«مهارات»: ملاحقة الأمين استنسابية ومسيسة

أمس، أخرجت جمعية «مهارات» مطالعتها القانونية بخصوص إحالة مقال الزميل إبراهيم الأمين «لبنان بلا رئيس» على النيابة العامة، فرأت أنّ هذه الإحالة «تشكّل مواجهة غير متكافئة ومبنية على حسابات سياسية» و«تضييقاً غير مبرر على حرية الرأي والتعبير في مجتمع ديمقراطي». وميّزت الجمعية المعنية بالدفاع عن الحريات الإعلامية والتعبير بين سقف المواد القانونية الوضعية وبين سقف الحريات الصحافية. ورأت أنّ «القانون وضعه أشخاص يمارسون السلطة العامة»، وشكّكت في أنه إذا «لم يكونوا متجردين وموضوعيين، فقد يضعون قوانين لحماية مصالحهم الخاصة».
ومن هذا التمييز بين القوانين الوضعية والحريات الصحافية انطلقت «مهارات» في الاستشهاد بالمواد القانونية المتعلقة بالمسّ بكرامة رئيس الجمهورية، والتي من شأنها التضييق على ممارسة الحريات العامة تحت ذريعة «في حدود القوانين النافذة». وهذه المواد بالطبع حصّنت مقام الرئاسة الأولى وجعلت منه «رمزاً لا يمكن تناوله لا نقداً ولا تجريحاً ولا حتى سخرية» بخلاف الممارسة الصحافية التي «أطاحت هذه القوانين والأعراف والموروثات التاريخية» على اعتبار أن الرئيس شخصية عامة يتمتع ببعض الصلاحيات الدستورية «وهو مؤتمن على الحفاظ على المؤسسات وعدم خرق الدستور والخيانة العظمى».
وضربت الجمعية المثل باعتبارات «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان» التي ترى «أن حدود النقد المقبول هي أوسع مدى في ما يتعلق بالسياسيين منها في ما يتعلق بالأفراد»، وأن «السياسي يضع تصرفاته وأقواله بشكل علني للفحص والتدقيق من قبل الصحافيين والجمهور بوجه عام، وبالتالي لا بد له من إظهار درجة أكبر من التسامح».

> نقابة المحررين: كيف يتحول كاشف الفساد إلى متهم بدل أن يكافأ؟

وبعد هذه المطالعة القانونية، رأت «مهارات» أنّ ملاحقة صحافي في ظل حالة من التشنج السياسي، أكان في البلاد أو عبر المواقف السياسية المضادة من مختلف الأفرقاء، من بينها رئيس الجمهورية نفسه، تشكل «مواجهة غير متكافئة ومبنية على حسابات سياسية». وأنهت بيانها بالتأكيد على أنّ هناك «استنسابية في الملاحقة وتحريك النيابات العامة من موضوع المسّ بمقام رئيس الجمهورية وسط السيل الكبير من الشتائم الموجودة اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي والمنابر الاعلامية».

«الديموقراطي الشعبي» يستنكر

وفي الإطار عينه، عقد مجلس نقابة المحررين اجتماعه الدوري برئاسة النقيب الياس عون، وتوقف عند ما يتعرض له الصحافيون والصحف من غرامات مرتفعة وأحكام جائرة لكشفهم الفساد.
وصدر عن المجتمعين بيان أفاد بأن «النقابة تستغرب الأحكام الجائرة وغير المبررة لمحكمة المطبوعات التي تفرض غرامات عالية وغير محتملة على الصحف والصحافيين في قضايا النشر»، مستنكرة الحكم الظالم في حق الزميل محمد نزال وجريدة «الأخبار» بسبب تحقيق صحافي أضاء على قضية فساد أقرّ عليها مجلس القضاء الأعلى. وسألت: كيف يتحول كاشف الفساد إلى متهم ويغرم مبالغ طائلة بدل أن يكافأ على ما قام به من جهد؟
وأعلن الحزب الديموقراطي الشعبي تضامنه مع «الأخبار» ومع الزميل إبراهيم الأمين. ورأى في بيان أن حملة التنكيل بصحيفة «الأخبار» تتوالى من كل حدب وصوب، مشيراً إلى أنه في كل مناسبة تشعر السلطة بخطر امتلاك الرأي العام اللبناني، تلجأ إلى محاصرة الإعلام الملتزم قضايا الوطن والشعب والمقاومة

ابراهيم الأمين

إلى مجلس القضاء الأعلى

يجهد أرباب السلطة عندنا، وفي مواقع مختلفة، في محاولة نقل المواجهة بينهم وبين «الأخبار» إلى مواجهة بين «الأخبار» والقضاء. هكذا يفسر رئيس الجمهورية أو وزير الإعلام أو وزير العدل كل نقد إلى السلطة على أنه تجاوز للقانون. يعني، يقرر هؤلاء وصفاً لما يقوم به الإعلام، يقصدون منه، تحريض القضاء على «القيام بدوره» في مواجهة إعلام؛ لأنه بنظر السلطة خالف القانون. والسلطة هنا تريد فرض قواعد أساسها أن أي انتقاد لأي الشاغلين للمناصب في كافة السلطات، إنما هو مخالفة للقانون، وأن استمرار النقد هو ليس إصراراً من الإعلام على القيام بدوره في مواجهة خونة ومجرمين وقتلة وسارقين وفاسدين، بل هو تحدٍّ لسلطة القانون، وبالتالي تحدٍّ لسلطة القضاء.
أضف إلى ذلك محاولة بعض القضاة من الذين يقبلون الخضوع لنفوذ السلطة السياسية أو لنفوذ رأسماليين كبار في الدولة، لجعل كل تدقيق في عملهم، أو نقد لاجتهاداتهم، أو اعتراض على أحكامهم، كأنه عمل ضد كل القضاء. وهؤلاء يسعون إلى قيام عصبية داخل الجسم القضائي، على شاكلة العصبيات القبلية الطائفية والسياسية المنتشرة في البلاد. ويريد هؤلاء من الجسم القضائي عدم الأخذ بأي نقد، بل المسارعة إلى رفضه، وإلى نزع الحصانة عن كل من يسائل قاضياً أو حكماً.

> حقنا في التشهير بالفاسدين والقتلة والخونة لا تحميه مراضاة أو محاباة

اليوم، يعرف الناس في مواقعهم كافة، ما هو المعنى الدستوري والقانوني لموقع النائب العام التمييزي. كما يعرف الجميع الطبيعة الإدارية لمؤسسة مجلس القضاء الأعلى. ويعرف الناس التأثيرات السلبية على القضاء، لكل تشكيلات قضائية تتدخل فيها السلطات السياسية والطائفية. ومع ذلك، فإن في جسم القضاء من يرفض هذه الحالات الشاذة، ومن يسعى إلى تحقيق خطوات تتيح استقلالية لا بد منها، لحفظ حقوق الدولة والشعب في الوقت نفسه.
ما نتعرض له في «الأخبار» غير قابل للعلاج على طريقة المراضاة والمحاباة. أصلاً، نحن لا نصلح لمثل هذه الألعاب. ولن نغشكم بأن نتعهد لكم بما لن نلتزم به. وما نراه صالحاً أو قابلاً للعلاج، هو الإقرار بحقنا في كشف كل الموبقات، والإقرار بحقنا ـ وواجبنا ـ بالتشهير بكل من يتجاوز صلاحياته، أو يتدخل في شؤون غيره، أو يغطي فاسداً في الدولة أو خارجها، والإقرار بحقنا في مراقبة كل مسؤول عن موقع عام، بمعزل عن نوعية الموقع وعن اسم شاغله أو طائفته ومذهبه أو ميله السياسي. هو حق لنا لمراقبة رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس الحكومة والوزراء والنواب والمديرين العامين والمرجعيات العامة، سواء كانت مدنية أو دينية، وقادة القوى السياسية الذين يتنافسون على كسب الرأي العام. هذا حق، لن تنفع كل مراضاة أو محاباة في انتزاعه منا. فكيف إذا كان الأمر يتعلق بحق عام مقدس، وغير قابل للتشكيك في أي طريقة من الطرق، وهو حق المقاومة الأشرف ضد العدو وعملائه؟
ولأن حربنا ضد كل أنواع الفساد تحتاج إلى معين من داخل مؤسسات الدولة، فنحن نرى في القضاء شريكاً، وعندما ننقده أو نتناوله احتجاجاً أو تمنعاً، فهو لإدراكنا أننا من دونه لن نحفظ حقوق الناس ولا حقوقنا.
وفي هذا السياق، أصدر مجلس القضاء الأعلى أول من أمس بياناً متصلاً بمحكمة المطبوعات، وهو بيان يوجب علينا التعليق عليه، انطلاقاً من كوننا نرى في استقلال القضاء ومنعته، مصدر الحماية الأول للحريات العامة ولحقوق المواطنين. وعليه نرى:
أولاً: إن الضمانة الأولى لاستقلال القضاء في ظل سواد ثقافة التدخل في القضاء، هي الإعلام النقدي الحر، وتحديداً الإعلام الذي يتولى فضح التدخلات في أعمال القضاء على اختلافها، والمطالبة بملاحقة المسؤولين عنها من داخل القضاء وخارجه. كذلك فإن الضمانة الأولى للحرية الإعلامية هي استقلال القضاء وتحرره من أي تأثيرات خارجية لمتنفذين يرفضون الخضوع لأي نوع من أنواع المحاسبة. وتالياً، بخلاف ما يشاع، إن الإعلام الحر والقضاء المستقل هما هدفان متكاملان ومشتركان، لأي تفكير وطني إصلاحي، تلتزم به «الأخبار» تماماً.
ثانياً: إن الدافع لأي انتقاد من قبل الجريدة للأعمال القضائية كان وسيبقى - رغم بعض الأخطاء التي لم نهرب يوماً من اعترافنا بها والاعتذار عنها وتحمل عواقبها القانونية - تكريس استقلال القضاء وتعزيزه، على قاعدة أن كرامة القضاء تنجم عن تحقيق هذه الاستقلالية، وليس عن التعامي عما ينتقص منها أو يعكر من صفوها. ومن هذا المنطلق، وإذ نتمسك بصوابية نقدنا لعمل محكمة المطبوعات في ظل الشوائب التي أوضحناها في مذكرة طلب تنحي الهيئة الصادر عن وكيل «الأخبار» القانوني المحامي نزار صاغية (راجع الأخبار العدد 2233 الخميس 27 شباط 2014)، فإننا بالمقابل نرحب بتأكيد مجلس القضاء الأعلى دورَ الإعلام في التنوير الاجتماعي والنقد البنّاء، ونعدّه بدايةً للتلاقي حول القيم والأهداف المشتركة المشار إليها أعلاه.
ثالثاً: تتعهد «الأخبار» تحريرَ مذكرة تحدد سياستها التحريرية في شؤون القضاء، خلال عشرة أيام على أبعد تقدير، وسنعمد إلى نشرها وتعميمها بكل شفافية، ساعين إلى فتح نقاش مثمر في سبيل تحقيق «الخير الوطني العام»، كما جاء في بيان مجلس القضاء الأعلى.

في الواجهة

بري ـ الحسيني: مهلة إسقاط بعدها حكومة جـ

في الايام التسعة المتبقية من مهلة الشهر، يتحرك الجدل الدستوري والسياسي من حول البيان الوزاري، ما خلا اللجنة المعنية بوضعه. لا اشارات ايجابية الى تسوية عليه. لكن احداً لا يقول ماذا بعد 15 آذار: حكومة امر واقع بلا بيان وزاري. مستقيلة من دون ان تكون مستقيلة

نقولا ناصيف

ليست كثيرة المرات التي يلتقي فيها الرئيسان الحالي والسلف لمجلس النواب، نبيه بري وحسين الحسيني، على موقف واحد. كلاهما كانا في ظل الامام موسى الصدر والاقرب اليه، وترأسا حركة «امل»، وجمعهما عداء مستحكم مع سلفهما الرئيس كامل الاسعد لاسباب اخصها عداء طويل مماثل بين الامام والاسعد. الا ان الحسيني وبري توالیا على رئاسة البرلمان في ظروف اعتاد خوضها رؤساء الجمهورية الموارنة المتعاقبون، وكذلك رؤساء الحكومات السنّة المتعاقبون.

للرجلين اسلوبان مختلفان تماما في ترؤس السلطة الاشتراعية وممارسة الصلاحيات، وفي طريقة العمل والتفكير. تكاد تكون وفيرة مرات الافتراق رغم ان امتارا قليلة تفصل بينهما في عين التينة. آخر خلاف كان عام 2008.

في جلسة انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية في 25 ايار، دعا بري الى انتخاب الرئيس وفق المادة 74 بعد انقضاء المهلة الدستورية المنصوص عليها في المادة 73، دونما حاجة الى تعديل الدستور، فيما طالب الحسيني بتعديله اولا تطبيقا للمادة 49 المرتبطة بصحة الترشح في معزل عن المادتين 73 و74. في وقت لاحق، في جلسة 12 آب، استقال الحسيني من المجلس ولم يترشح مجددا في انتخابات 2009.

في اليومين المنصرمين، التقيا على ان مهلة الشهر المنصوص عليها في المادة 64 لانجاز الحكومة الجديدة بيانها الوزاري هي مهلة اسقاط، لا مهلة حث. قال بري، لايام خلت واعاد التأكيد امس، ان على رئيس الحكومة اعلان استقالة حكومته بانقضاء المهلة تلك. وقال الحسيني ان الخطوة التالية مباشرة رئيس الجمهورية فورا استشارات نيابية ملزمة لتكليف رئيس جديد تأليف حكومة اخرى. التقيا ايضا على ان اخفاق الحكومة في وضع بيان وزاري يعني ان ليس في وسعها تولي سلطة اجرائية لا تستطيع وضع برنامجها وخطة عملها والاتفاق عليها.

لم يكتف الجدل بالخلاف الناشب بين اعضاء لجنة البيان الوزاري على شقّي «اعلان بعبدا» والمقاومة وادراجهما في متنه، بل تناول ايضا استمرار الخلاف والتجاذب وتناقض المواقف، وامضاء الحكومة مدة غير محددة في تصريف الاعمال من دون استقالتها او اعتبارها في حكم المستقيلة عملا بالمادة 69، ومن دون مثولها امام مجلس النواب لنيل الثقة ما دامت اخفقت في وضع بيان وزاري.

تتسلح بذلك بما تنص عليه المادة 64، وهو ان في وسعها تصريف الاعمال الى ان تنال ثقة مجلس النواب. ليس لها ممارسة صلاحيات دستورية كاملة مرتبطة بحيازة الثقة، وليست مستقيلة في الوقت نفسه. لكنها تمتلك كل مقومات تصريف الاعمال لحكومة مستقيلة بالمعنى الضيق لتصريف الاعمال الوارد في المادة 64. ليس لاحد ارغام رئيسها على الاستقالة بسبب عجزها عن اتفاق اعضائها على بيان وزاري، وليس لاحد كذلك الزامها استعجال وضع البيان في مهلة الشهر او خارجه.

في الايام الاخيرة انقسمت الاراء في وصف مدة الشهر، بين كونها احدى مهلتي اسقاط او حث. الذين ايدوا الرأي الاول، كبري والحسيني، سارعوا الى القول بحتمية استقالتها او اعتبارها مستقيلة والانتقال الى استشارات نيابية ملزمة لتأليف حكومة جديدة، تصبح في اثنائها حكومة تصريف اعمال. قال بري ايضا انه تصريف اعمال واقعي ليس الا، لا يمكن ان يطول. اما القائلون بالرأي الثاني، فحسبوا مهلة الحث غير مقيِّدة، وفي وسع الحكومة الاستمرار في التحضير لبيانها الوزاري، الا انها تمسي في حال تصريف اعمال لا تدخل في اي من الحالات الست المنصوص عليها في المادة 69 لاستقالة الحكومة او اعتبارها مستقيلة.

بالتأكيد لكل من اصحاب الرأيين التسلح بحجته، وعدّها محقة

> **عندما لا يتفق الوزراء على برنامج عمل، الاصح انهم لا يصلحون للعمل معا**

وصائبة. بيد ان الجدل الذي يطلقونه يرتبط بملاحظات اخرى:

1 ـ أُدخِل تصريف الاعمال الى الدستور عملا باصلاحات اتفاق الطائف، واقرن بعبارة المعنى الضيّق لتصريف الاعمال في حال حكومة مستقيلة او اعتبارها مستقيلة او لم تنل بعد ثقة مجلس النواب. على ان تصريف الاعمال كان نافذا بالممارسة في دستور ما قبل اتفاق الطائف.

2 ــ رُبطت مهلة الشهر الممنوحة للحكومة لوضع البيان الوزاري بحق تصريف الاعمال بغية ان يكون في نطاق زمني محدد وضيّق ومختصر، وليس فقط في النطاق الضيّق لما يقتضي ان تقوم به حكومة تصريف الاعمال. توخى تاليا استعجال الحكومة الجديدة اعداد بيانها الوزاري، وذهابها الى مجلس النواب وعرض بيانها عليه وطلبها الثقة، او حجبه اياها عنها.

الحسيني وبرّي متفقان: مهلة الشهر لانجاز البيان الوزاري هي مهلة اسقاط لا مهلة حث (أرشيف)

تقرير

القضاء يدين الأسيرين والسجون تسترضيهم

آمال خليل

هل تذكرون محمد أبو ضهر؟ الصيداوي الذي ظهر في شريط فيديو محاصراً بين أحمد الأسير وعدد من مرافقيه في المربع الأمني في عبرا. يقف مرتجفاً محاولاً صدّ لكماتهم وعقب رشاش الأسير، ويقسم بحياة ابنه إنه كان مارّاً بالقرب من المربع عندما أوقفه أحد الحراس وسحب منه هاتفه واقتاده إلى باحة مسجد بلال بن رباح حيث انهال عليه رفاقه بالضرب والسباب، متهمين إياه بأنه مخبر لدى «الأعداء». كان أبو ضهر يرجو الشيخ وأنصاره أن يتوقفوا عن ضربه ودوسه بأقدامهم، محلّفاً إياهم بالله. حينها أجابه الأسير الذي بدا في نوبة عصبية: «ما تقول الله. نحنا الله. أنا الله هون». المصارعة الحرة انتهت بإصابة أبو ضهر بثلاثة كسور في فكه ورضوض في أنحاء جسده.

الاعتداء وقع في 25 أيار الفائت. ولدى انتشار خبر الاعتداء، نفى الأسير نفياً قاطعاً التعرض لأبو ضهر. لكن الشريط الذي التقطه أحد مرافقيه، محمد البابا، لم يقع في التداول إلا بعد سقوط المربع الأمني في معركة عبرا، ليؤكد الحادثة. الشريط وسقوط الأسير شجعا أبو ضهر على التقدم في تموز الفائت، بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب ضده وضد مرافقيه المشاركين في الاعتداء. أمس، أصدرت القاضية المنفردة الجزائية في صيدا منى حنقير، قراراً بالقضية، وأدانت كلاً من الأسير وفراس الدنب وعبد الرحمن الشمندر بالجنح المنصوص عليها في المواد 554 و 573 و 584 من قانون العقوبات والمادة 72 من قانون الأسلحة. وقضت حكماً غيابياً عليهم بالسجن سنة واحدة لكل منهم وتغريمهم مبلغ 8 ملايين ليرة كعطل وضرر للمعتدى عليه. الحكم أدان وجاهياً كلاً من علي الوحيد وهادي القواص ومحمد البابا، وتضمن تسطير مذكرة بحث وتحرٍّ دائم بحق أحمد الحريري وباسل قعدان وفادي البيروتي، لاشتراكهم بالاعتداء.

لكن إدانة القضاء للأسير وجماعته أمس، وقبل أسبوع عند طلب الإعدام لهم بسبب معركة عبرا، لا تؤثر في حملات التضامن معه. بعد غياب ذكر الشيخ الفارّ عن أروقة وزارة الداخلية منذ عهد مروان شربل، ارتفع اسمه مجدداً أمس مع هيئة العلماء المسلمين. فقد استأنفت الهيئة حراكها في ملف الموقوفين الإسلاميين الذي دشنته سابقاً باعتصام أمام وزارة الدفاع، احتجاجاً على توقيف العضو فيها عمر الأطرش. وبعد أن «لبّدت» اعترافات الأخير وإخوانه تحركاتها وحملتها على الجيش، عادت لتتحرك بعد أن استعادت أنفاسها بفضل قرار القضاء العسكري بإطلاق أربعة عشر موقوفاً من جماعة الأسير. تدشين الجولة الثانية كان من عند وزير الداخلية نهاد المشنوق. رئيس الهيئة عدنان أمامة وسلفه سالم الرافعي ونائبه خالد العارفي عرضوا للمشنوق «جملة المظالم التي نشعر بها من خلال استهداف الناشطين في إغاثة السوريين والتجاوزات القانونية التي تحصل في وزارة الدفاع والسجون مع الموقوفين الإسلاميين»، بحسب إمامة.

هل أُحرق مسجد الروضة؟

شبّ حريق هائل بعد ظهر أمس داخل الطابق العلوي في مسجد الروضة في حي الست نفيسة في صيدا. تساؤلات عدة أحاطت بأسباب الحريق التي أرجعت في بادئ الأمر إلى احتكاك كهربائي. ومساءً، قام فرع المعلومات بسحب تسجيلات كاميرات المراقبة المحيطة بالمسجد، والتي أظهرت إحداها شابين مجهولين يمران ثم يختفيان فجأة لحظة اندلاع الحريق الذي أتى على قاعة فيها مكتبة وغرفة تحكّم وكاميرات وحواسيب. إمام المسجد الشيخ عبدالله البقري فضّل عدم استباق التحقيقات. المسجد المحسوب على الجماعة الإسلامية عُرف باستقطابه شباناً من إقليم الخروب وصيدا ومحيطها، كانوا يترددون إلى مسجد بلال بن رباح قبل معركة عبرا.

ديدة

3 ــ خلافا لحال الرئيس المكلف تأليف الحكومة، الزم الدستور الحكومة الجديدة مهلة شهر لاعداد بيانها الوزاري، وان احاط الغموض والالتباس ـ ومن ثم تبرير التوسع في التفسير والاجتهاد في ما بعد ـ مرحلة ما بعد انقضاء الشهر من دون انجازه ومن دون المثول امام البرلمان.
امتنع الدستور، من بين حجج اخرى، عن ارغام الرئيس المكلف على التقيد بمهلة محددة لتأليف الحكومة بسبب المسؤولية المشتركة بينه ورئيس الجمهورية في التأليف كونهما يوقعان معا مراسيم الحكومة الجديدة. يقترح الرئيس المكلف التشكيلة لكنها لا تصدر الا بموافقة رئيس الدولة. في المرحلة الفاصلة بين التكليف والتأليف، لا يجد الرئيس المكلف ما يقيّد دوره وامد مهمته، وليس لرئيس الجمهورية الا الصبر وانتظاره. لم يتمكن الرئيس تمام سلام من تأليف حكومته الا في اليوم التاسع من الشهر الحادي عشر لتكليفه.
تبعا للحجة هذه، لا يصح الزام الرئيس المكلف، دون رئيس الجمهورية، مهلة مقيّدة ما دامت المسؤولية الدستورية في التأليف مشتركة. الا ان الدستور يقيّد في المقابل رئيس الجمهورية لدى ممارسته بعض صلاحياته بمهل ملزمة، كالتي تنص عليها المادة 56 بحرمانه اصدار مراسيم وقرارات يصر عليها مجلس الوزراء ولم يصدرها الرئيس، او تكون انقضت مهلة طلبه اعادة النظر فيها، فتصدر وتنشر فورا. كذلك المادة 57 التي تمنح رئيس الجمهورية حق الطلب من مجلس النواب اعادة النظر في القانون خلال مهلة شهر، حتى اذا انقضت من دون اصداره او استخدامه حقه في طلب اعادة النظر فيه، اعتبر نافذا ونشر.
4 ـ لا يتحمّل رئيس الحكومة وحده وزر مهلة الشهر المحددة للحكومة لوضع البيان الوزاري، بل تطاول اعضاءها جميعا. غير انها تعني ايضا ان هؤلاء ـ باخفاقهم في الاتفاق على برنامج وخطة عملهم في السلطة الاجرائية الجديدة ـ لا يصلحون للبقاء والتعاون معا من ضمنها.

كلام في السياسة

غداً يتعقلنون...

جان عزيز

صحيح أن المواقف الدولية، على كلّ المستويات، لم تعد تشكّل رياحاً مؤاتية لاستكمال ما اعتبره البعض، قبل أسبوعين، مساحة انفراج لبناني. فالأزمة الأوكرانية مرشّحة لتشكيل آنية إضافية ضمن نظام الأواني المستطرقة، في لعبة الكباش بين واشنطن وموسكو. وطبعاً من بين تلك الأواني التي أضيفت إليها كييف، هناك دمشق. علماً أنه حتى اللحظة تبدو وجهات النظر متناقضة تماماً، حول من سيدفع، ومن سيقبض، وأين، نتيجة ما سيحل في القرم وحولها. على افتراض أن بوتين سيخرج رابحاً حتماً من تلك المواجهة. لكن هل يعني نجاحه الأوكراني مزيداً من تصلبه في الملف السوري؟ وهل يؤدي تحصيله المكاسب على البحر الأسود، إلى تحصيل مثلها أيضاً على البحر الأبيض؟ أم على العكس، سيكون التنازل الغربي لمصلحة بوتين في حديقته الخلفية، مؤشراً لتنازل موسكو المقابل في أدغالنا المشرقية؟ بحيث تعتبر الرسالة الأوكرانية بمثابة جرس إنذار أميركي، لإفهام بوتين بأن واشنطن قادرة على إرباكه ساعة تريد، وحيث ترى ذلك مفيداً لها ومربكاً له. بمعنى الإيحاء بالقدرة على إعادة توليد «دومينو» الثورات الملونة، في مناطق أكثر «قيصرية». بعد أوكرانيا، روسيا البيضاء ربما، أو قلبها الأحمر نفسه. لم لا؟!
كما أن قوس الأزمات يزداد توتراً في كل المناطق الرمادية، في شكل متزامن مع أوكرانيا. وليس تفصيلاً ما تحاول السعودية فرضه في الخليج، مع قرار سحب السفراء من قطر أمس. وقضية باخرة الأسلحة إلى غزة التي زعمت اسرائيل ضبطها. فيما لهجات التشدّد تعود كيقظات متقطعة إلى بعض مواقف طهران. بينما دمشق تؤهّل نفسها لحياة طويلة نسبياً بلا جنيف، وفي المقابل، مع الانتهاء من جيب يبرود، والاستعداد لما تخطط له تل أبيب في منطقة الجولان...
كل ذلك يحرم الأوهام البيروتية، طبعاً، من أسطورة «كلمة السر» الخارجية. بمعنى أنه في كل المدى المنظور، لن يجد مسؤول لبناني سفيراً أو قنصلاً حتى ـ تيمناً بذهنية بلد القناصل ـ يعطيه رأياً واضحاً أو أمراً حاسماً. ولن يجد السياسيون اللبنانيون أي وصفة جاهزة أو سحرية لإملاء خطواتهم اليومية. لا في باريس ولا واشنطن ولا طبعاً في موسكو أو طهران أو الرياض أو دمشق. وهو ما يفسّر، إلى حد كبير، حالة التيه والضياع التي تبدو غالبية واضحة من سياسيينا غارقة فيها. لا وصي. لا ضابط خارجياً. لا عنجر ولا عوكر ولا بندر أخيراً. هو نوع مستجدّ من «الاستقلال السلبي». هو صنف جديد من «السيادة غير الإرادية». وهو ما يربك الجميع. وهو ما أغرقهم في أشهر الفراغ الحكومي العشرة، وهو ما يجعلهم عاجزين اليوم عن حل لعبة كلمات متقاطعة من ستة أحرف، «مقاومة»، هي كل البيان الوزاري المنشود. يروي أحد السياسيين مشهداً معبراً بشكل مذهل عن هذا الواقع. يقول إنه قبل ساعات قليلة من ولادة حكومة تمام سلام في 15 شباط الماضي، جمعت مناسبة اجتماعية جميع أقطاب فريق سياسي، مع مسؤولين دبلوماسيين كبار، من العواصم التي اعتاد الفريق نفسه التنسيق معها. فكانت المفاجأة أن سأل الدبلوماسيون السياسيين الحاضرين عن مصير الحكومة. فاستغرب السياسيون، وقلب معظمهم شفاهه تعجّباً. قبل أن يبادر بعضهم إلى رد السؤال إلى الدبلوماسيين السائلين: «نحنا بدنا نسألكم!».
لحظة سوريالية من ضياع الطرفين، تجسّد حقيقة انعدام الوزن الذي يعيشه البلد. السياسيون اعتادوا أن يأخذوا الخبر أو الأمر من خارج تقاعد أو تقاعس أو انشغل عنهم وعنا. فيما الخارج صدّق، أو أراد أن يصدّق، أننا استعدنا شيئاً من استقلال أو سيادة أو حرية قرار أو ذاتية حركة. لم يفاتح الواحد الآخر في انطباعه عنه، قبل أن يكتشف الاثنان فجأة أنهما في الفراغ. هذه هي حقيقة الوضع اللبناني الراهن. بالتمام والتدقيق. وهذا ما يدفع المعنيين إلى التجاذب الحاصل حول بيان الحكومة العتيد مثلاً. كأنهم يدفعون بعضهم، ويدفعون خارجهم أو خوارجهم، إلى شفير الهاوية. يهوّلون كل على نفسه أولاً، وكل على الآخر ثانياً، وكل على خارجه المفترض أو راعيه أو عرّابه ثالثاً، بأن إفعلوا شيئاً أو قولوا لنا أمراً أو ساعدونا ... وإلا سنسقط أنفسنا ونسقطكم في المجهول، بعد تسعة أيام لا غير.
غير أن من يراقب السجيّة السياسية التي يكتسبها سياسيّونا بالتجربة والخطأ هذه الأيام، يمكن أن يتوقع تراجعاً من الجميع، وعند اللحظة الأخيرة أو الخطوة القاتلة، عن خط الهاوية. الأرجح أن يكون مصير الصراخ الدائر حالياً، تجاهل الجميع له. وبعد أن تبحّ أصوات الجميع، ولا من يردّ أو يهتم، يستدرك الفريق الحريري أن ذهاب الحكومة إلى المجهول قد يعني مجهولاً رئاسياً بعد شهرين، ومجهولاً نيابياً بعد تشرين الثاني، ومجهولاً «طائفياً» ـ نسبة إلى الطائف ـ بعدهما. هو نظام «السنّية السياسية»، إذاً، على المحك. في وقت وتوقيت لا قدرة للرياض على إنتاج بديل له أو رعاية ما يعادله. وسيستدرك فريق الثنائية الشيعية، في المقابل، أن مجهول حكومة سلام إذا سقطت، قد يحمل مجهولاً أمنياً وإرهابياً وفتنوياً. وبالتالي فهو قد يحمل تحدّياً صعباً أو حتى قاتلاً لسلاح حزب الله. في وقت تبدو التحدّيات المحيقة به كافية لحذره وحكمة أصحابه ووعي القيّمين عليه. وسيدرك الأفرقاء المسيحيون، بكل ترشيحاتهم و«تفشيخاتهم»، أن مجهول 15 آذار، قد يعني أيضاً مجهولاً رئاسياً، قد يحمل في بذوره مجهولاً ميثاقياً حول آخر مواقع المسيحيين في الدولة، وحول كل موازين تلك الدولة المصطنعة...
بعد أيام سيتعقلنون، وسيكتبون كل مخاوفهم ومكبوتاتهم وعدم ثقتهم في صفحة ونيف، أجمل مفارقاتها أنها ستسمى بيان الثقة! لا مشكلة، المهم أن يتعقلنوا ويجتازوا القطوع.

> **هيئة العلماء شكت للمشنوق «المظالم» ورحبت باطلاق 14 موقوفاً**

أما المشنوق، فقد وعد جازماً بالعمل على «إحقاق الحق وإبطال الباطل ومطالبة الأجهزة القضائية بأن تأخذ دورها وتحاكم من هو متهم وتطلق من هو بريء». أما العارفي، شيخ الجماعة الإسلامية وإمام مسجد الشاكرية في صيدا، فقد رفع صوت الأسيريين فوق منبر الوزارة، شاكراً للمشنوق «الإفراج عن 14 أسيرياً في عهده».
المظالم التي عدّدها الوفد عمّا يعانيه الموقوفون الإسلاميون، قد لا تنطبق على موقوفي عبرا، ولا سيما في سجن جزين. عصر أول من أمس، شعر الموقوف محمد أبو ضهر بآلام في معدته. فما كان من الملازم أول المكلف الإشراف على سجن جزين منذ انتقاله ورفاقه من جماعة أحمد الأسير منتصف تشرين الثاني الفائت، إلا أن استدعى رئيس المركز الطبي في صيدا التابع لقوى الأمن الداخلي ليكشف بنفسه على حالته بإيعاز من قائد منطقة الجنوب الإقليمية العقيد سمير شحادة. الطبيب أوصى بنقل أبو ضهر إلى المستشفى لإجراء فحوصات عامة. التوصية تحولت إلى أمر عمليات فوري نقله ليس إلى المستشفى الحكومي في جزين كما جرت العادة مع السجناء، بل إلى أحد مستشفيات صيدا حيث أمضى ساعات قبل أن يعود إلى السجن. وهذا المستشفى بالذات ليس غريباً عن أبو ضهر والأسيريين؛ إذ استقبلهم خلال معركة عبرا وداوى جراحهم. وتردد أن البعض استطاع الهرب تحت ستاره. أبو ضهر وُعد بنقله في غضون يومين إلى مستشفى الحياة لإجراء عملية استئصال المرارة.

تقرير

«النصرة» تهاجم الحريري وتدعو إلى انشقاق في الجيش

رامح حمية

في مواقف تحرض على الجيش اللبناني وتدعو إلى الفتنة، حثت «جبهة النصرة في لبنان»، في بيان أمس، أفراد الجيش على الانشقاق عنه «ولا تطمعوا براتب أو منصب، فما عند الله خيرٌ وأبقى». ورأت أن «قيادات هذا الجيش ما هي إلا قيادة شكلية لا تستطيع مخالفة الحزب (الله) بأي قرار وتعمل على مداهنته من أجل الحصول على منصب أعلى في الدولة». وتوجّهت إلى أهل السنّة في لبنان: «حرّضوا أبناءكم على ترك هذا الجيش الظالم وادفعوا بأبنائكم إلى ساحات الجهاد، فوالله ما لحق فينا من ذلّ إلا حين عصينا الله بتركنا الجهاد، وأطعنا الحريريّ وأمثاله».
وأعلنت الجبهة مسؤوليتها عن قصف بلدة النبي الشيت وجنتا في البقاع، أمس، بثلاثة صواريخ «غراد» لم تؤدّ إلى إصابات أو أضرار مادية.
في غضون ذلك، حلّق الطيران الحربي السوري بكثافة، طوال ساعات يوم أمس، فوق السلسلة الشرقية ونفذ غارات عدة على جرود بلدة عرسال في محلة خربة يونين والمصلحة ووادي عجرم، من دون توافر معلومات عن حصول إصابات. وتزامن ذلك مع تردد معلومات عن حراك لمسلحين لبنانيين وسوريين في جرود السلسلة الشرقية.
وعقد في بلدية عرسال لقاء بعد ظهر أمس، حضره رئيس البلدية علي الحجيري وأعضاء المجلس وفعاليات اختيارية واجتماعية. وصدر عن المجتمعين بيان اعتبر أن أي قذيفة أو أي عمل عسكري أو أمني داخل لبنان هو في مصلحة النظام السوري وضد «الثورة السورية». وشدّد على إعلان «براءتنا الكاملة وعدم قبولنا المطلق وإدانتنا لأي عمل مخلّ بالأمن اللبناني من أي فرد أتى، خصوصاً إذا كان من أبناء عرسال. ونرفضه ونرفض حجته الواهية بأنه دفاع عن عرسال أو ما شابه ذلك، ولا نقبل بتحميل مسؤولية هكذا عمل لأي شخص آخر غير منفذه». وشدد على «إدانتنا الكاملة لهذا العمل ووقوفنا ضده، ليس لأنه يأتي من النظام أو يخدمه، ولأنه أيضاً يعرض حياة مواطنين لبنانيين أبرياء للخطر».
وتوجه البيان إلى «أهل منطقتنا بالقول: لا تقعوا ضحية غش وخداع حزب الله. فأهل عرسال لم يعتدوا عليكم ولن يسمحوا لأحد بالاعتداء عليكم (إذا أمكنهم ذلك)». ودعا «أهل منطقتنا إلى التحلي بالشجاعة وملاقاتنا إلى ميثاق شرف بالحد الأدنى وهو إدانة أي عمل عسكري أو إرهابي أو أي قصف يطاول أي بلدة في منطقتنا العزيزة ومن أي جهة أتى». كذلك طالب «أهل منطقتنا العقلاء بالعمل على وقف الاعتداءات على أبناء عرسال».

الأسد: حرب الجنوب لإنشاء جيب عميل ف

نسائم دمشق تداعب القلب؛ المدينة المكتظة بالحياة والناس تمنحك الشعور بالأمان، فتستيقظ في ذاكرتك مشاهد من الأيام الشامية الرائقة لما قبل الحرب. ليست موجودة هنا إلا كظلال حزينة توشح صخرة الصمود. قرب قصر المهاجرين، يزدحم السير، وتغيب التأملات في المأساة؛ لا شيء مثيراً. يوم اعتيادي كأنه في مطلع آذار 2011، لكن، بعد دقائق، هناك موعد مع الرئيس. ومن مدخل شارع القصر تبدأ الألفة في الحضور، وتكتمل في صالون الاستقبال البسيط، حيث يستقبلك... بشار الأسد، بابتسامة محبة، تخترق البروتوكول والرسميات وأثقال السلطة، لتنشر في الجو عبق القرب والصداقة

ناهض حتر

الرئيس مرتاح تماماً؛ يصلك فوراً إحساسه العميق بتجاوز الأيام الصعبة التي عاشتها الدولة السورية على مدار السنوات الثلاث الماضية. منذ بضعة شهور، كان بشار الأسد يعطي لزواره الشعور بأنهم في حضرة مقاتل. اليوم تشعر بأنه ذلك المقاتل الراجع منتصراً من الميدان.

بكلمتين يلخّص الرئيس الموقف: «الوضع تحت السيطرة»! فأين ما كان يشفي غليل الصحافي من التفاصيل الميدانية؟ أيكون أن ما بقي من الحرب ليس سوى التفاصيل: في القلمون نعطي الفرصة لاستسلام المسلحين في يبرود. لكن الأمر انتهى. وفي الشمال، يسير العمل العسكري حسب الخطة.

تسأل: الأخطر الآن في الجنوب؟

في جنوبي سوريا، يقول الرئيس، يواصل جيشنا عملياته، ويكثفها منذ شهر. لا يوجد خطر ولا حتى معركة كبرى. هناك تهويل إعلامي حول خطط الغزو من الأراضي الأردنية. ولعل التهويل مقصود كجزء من الحرب النفسية، كمحاولة لشدّ عصب المجموعات المسلحة المنهارة، أو حتى كمسعى لعرقلة المصالحات الميدانية الجارية. إنهم يعرفون جيداً أن الطريق إلى دمشق مغلقة كلياً، ولم يعد هناك عاقل يفكر في الضغط على العاصمة أو ريفها. أصبح ذلك من الماضي، لكنهم يسعون إلى تلافي انهيار شامل سريع. أما الخطورة، فهي في مكان آخر؛ وهي تكمن في الخطة الإسرائيلية لإقامة شريط مجاور للجولان المحتل، يقع تحت سيطرة الإرهابيين. شيء شبيه بما أقامه الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان: كيان عميل.

يتدفق المسلحون بأعداد غير مسبوقة من الأراضي الأردنية إلى الحمّة، ومنها يتولى جيش الاحتلال الإشراف على تصنيفهم وتدريبهم وترتيب انتقالهم تحت حمايته إلى المنطقة المنزوعة السلاح، وفقاً لاتفاقية فصل القوات بين سوريا وإسرائيل. وهي منطقة لا توجد فيها قوات سورية، ولا إسرائيلية، لكنّ الإرهابيين الذين يحشدهم الاحتلال في هذه المنطقة يمثلون امتداداً له. وهو ما يشكل، بالتالي، توسيعاً للمنطقة المحتلة. يستنتج الأسد أن إسرائيل تسعى لكي تفرض حقائق جديدة في الجولان تخلّ بتوازن القوى وقواعد الاشتباك واتفاقية فصل القوات. وهي تريد، بذلك، أن تضعنا أمام خيار عسكري يسمح لها بالتحول إلى طرف سياسي في الأزمة السورية.

لن ننسى أن المنطقة العازلة المعنية هي، بالأساس، المنطقة المتاحة للمقاومة الشعبية التي كانت دمشق قد رخصت لها في صيف 2013؛ الكيان المسلح العميل سيواجه احتمالات المقاومة.

بالنسبة إلى الرئيس الأسد، لا شيء جديداً في التعاون المتعدد الأشكال بين الجماعات المسلحة وإسرائيل. ليس فقط في أهداف الحرب الكبرى، بل في العمليات أيضاً؛ فالقتال ضد قطاعات الجيش العربي السوري المعدّة لمواجهة الإسرائيليين، والاعتداءات على مواقع الدفاع الجوي، حدثت، بنحو قطعي، من خلال تعليمات إسرائيلية. وقد جاء الوقت ليظهر هذا التعاون على الملأ في مشروع عسكري وسياسي في الجولان. وهو مشروع ستفشله سوريا، ولن يحصد منه الحلف المعادي لسوريا سوى افتضاح تحالفه مع تل أبيب في مواجهة دمشق.

الغضب المستجدّ الذي تلمسه في الإعلام السوري على مواقف النظام الأردني يغدو لدى الرئيس عتباً على الشقيق التوأم، وسؤالاً عن مصلحة الأردن، البلد والدولة والنظام، في السير في مخططات أميركية ـ إسرائيلية ـ سعودية معادية ليس فقط للدولة، بل للوطن السوري.

الأسد الذي يكنّ تقديراً خاصاً للشعب الأردني وحركته الوطنية، ووقفتها إلى جانب سوريا خلال سنوات الحرب المستمرة، ينظر إلى التطورات الأخيرة على الحدود الأردنية ـ السورية من زاوية النظر الأردنية؛ فهو يخشى على الأردن من التوسع الإرهابي من جنوبي سوريا باتجاه الأردن، ويخشى على الأردن من احتمالات فوضى وجموح إسرائيلي يسمحان بتمرير مشروع الوطن البديل.

هكذا، حين تلمس الحس المرهف بالمسؤولية القومية لدى الرئيس، تدرك لماذا هي دمشق قلب العروبة النابض، ولماذا هي مركز قومي. يلاحظ الأسد التطورات التي دفعت بالحلف المعادي إلى العمل على توريط الأردن؛ فعلى الجبهة الشمالية تراجع التدخل التركي تحت نوعين متضافرين من الضغوط: ضغوط الفشل الداخلي لرأسمالية ممولّة من الخارج إنجازاتها، في النهاية، ليست أكثر من بالون، وضغوط فشل خارجي يتمثل في سقوط المشروع التركي في سوريا. وعلى جبهة العراق، حققت المعركة التي يشنّها الجيش العراقي ضد المجموعات الإرهابية نجاحات

جنيف 2، بالنسبة إلى دمشق، هو مشهد تفاوضي مع الغرب، لا مع أدواته التي جرى تقديمها لتمثيل «المعارضة» (سانا)

مرشح وبرنامج

المواطن بشار حافظ الأسد سيترشح للرئاسة. حزب البعث العربي الاشتراكي هو الذي سيرشح الأسد للمنصب، لكنه سيخوض الانتخابات من موقع سياسي لا من موقع سلطوي، وعلى أساس برنامج رئاسي غير حزبي يتضمّن رؤية شاملة تأخذ في الاعتبار التيارات والحساسيات الوطنية المختلفة المشارب التي وقفت في خندق الجمهورية ضد التدخل الخارجي والإرهاب.

وإلى الثوابت القديمة والرؤية الجديدة، يسعى الأسد إلى برنامج يلامس قضايا الناس اليومية، إعادة البناء، والنهج الاقتصادي الاجتماعي. وكذلك، سيتضمن البرنامج محاولة للإجابة عن سؤال رئيس: كيف يمكن ألا تتكرر المأساة الحالية في سوريا مستقبلاً؟

المفاوضات مستمرة في اليرموك... ومقتل «الكوبرا» في يـ

ريف دمشق ـ ليث الخطيب

أدّى القصف المركّز أمس على مزارع ريما بالقرب من يبرود، عاصمة القلمون في ريف دمشق، إلى مقتل قائد كتيبة «ثائر بوظان» محمد عبد الحكيم الملقّب بـ«الكوبرا»، إضافة الى أفراد المجموعة المرافقة له. و«الكوبرا» ابن القصير في ريف حمص، يعدّ أحد زعماء مقاتلي المعارضة المسلحة، خصوصاً بعد مشاركته في معارك القصير. وهو يتزعّم كتيبة «الشهيد ثائر بوظان»، وهي واحدة من كتيبتين تشكّلان لواء «فجر الإسلام»، إلا أن الكتيبة المذكورة تقاتل منفردة في منطقة يبرود تحت إشراف «القيادة العسكرية الموحدة» التي يرأسها العقيد المنشق عبدالله رفاعي، والتي تشارك فيها فعلياً الفصائل المتحالفة في إطار «الجبهة الإسلامية». مصادر متابعة قالت لـ«الأخبار» إنّ «الكوبرا» لمع نجمه على نحو واسع خلال معارك القصير، ولاحقاً في معارك القلمون، نتيجة لمهاراته العسكرية. وبذلك ضَمِن استقلالية عالية لكتيبته عن بقيّة الفصائل المسلّحة، وربط على نحو وثيق بين اسم الكتيبة التي يرأسها ولقبه الذي استوحاه من اسم صواريخ «الكوبرا» المضادة للدروع.

من جهة أخرى، تتواصل المفاوضات التي تجريها الفصائل الفلسطينية مع مقاتلي «جبهة النصرة»، في مخيّم اليرموك (جنوب دمشق)، لدفعهم الى الانسحاب من المخيّم. وكان المتحدّث باسم دائرة العلاقات الخارجية في «حركة فتح» في سوريا، محمد أبو القاسم، أعلن أنه تلقّى معلومات عن أنّ مسلّحي «جبهة النصرة»، الذين اقتحموا مخيّم اليرموك (عددهم 400)، بدأوا بالانسحاب منه. إلا أن قائد لواء «العهدة العمرية» إسماعيل هاني العمري سرعان ما نفى هذه المعلومات، مؤكّداً أن لا أحد من المسلحين ينوي الانسحاب. وتوفّي أمس مسنّين فلسطينيين جراء نقص الأغذية، ليرتفع بذلك عدد ضحايا الجوع إلى 126، بعدما كان قد توقف موت أبناء اليرموك جوعاً مع بداية إدخال المواد الإغاثية بموجب مبادرة الفصائل الفلسطينية.

الى ذلك، لم تتوقّف الاتهامات بين «الجبهة الاسلامية» وخصومها في تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، حيث تتّضح الانقسامات

ي الجولان

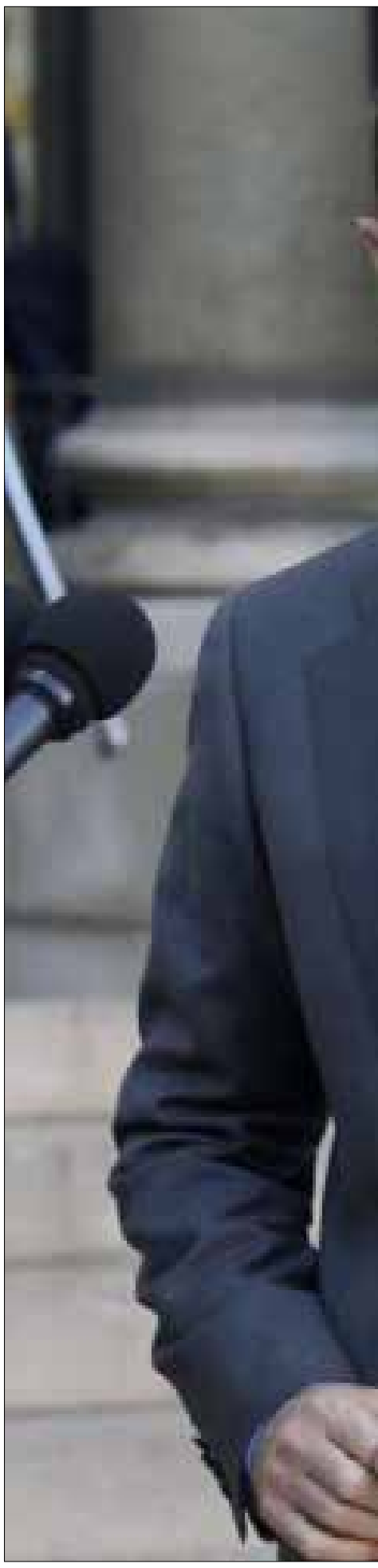

نقد ذاتي

يقول الأسد: توسعنا في الانفتاح الاقتصادي أكثر ممّا يجب، حتى الذين يؤيدون الانفتاح في الدولة السورية يعترفون بذلك. المهم الآن ألا ننغلق، لكن ضمن الضوابط الوطنية والاجتماعية؛ فشبكة أمان الاستثمار الخاص أن يكون وطنياً، وأن يركّز على المؤسسات المتوسطة والصغيرة. القطاع العام كان وسيظل محورياً في الاقتصاد السوري؛ نحن لم نخصخص شيئاً من قطاعنا العام لحسن الحظ، فاحتفظنا بقدرتنا على الصمود الاقتصادي. لولا القطاع العام ما كنا صمدنا

مع الملك عبدالله الثاني

يتذكر الرئيس أنه ناقش مخاطر الوطن البديل مع الملك عبدالله الثاني في وقت مبكر، حين التقى الملك في حياة والده الراحل حافظ الأسد، في عام 1999؛ «كان ذلك يشغلنا منذ ذلك الحين. اليوم ربما جاء وقت التنفيذ».

جدية أضعفت قدرة هذه الجماعات على استخدام الممر العراقي نحو سوريا، وعلى جبهة لبنان، يكاد التهديد الآتي من هذا البلد يتلاشى؛ فلم يعد هناك في أيدي واشنطن والرياض سوى الحدود الأردنية. ولذلك، يظهر هذا الاهتمام المركز على توريط الأردن. ويؤكد الأسد، مرة أخرى، أن الوضع تحت السيطرة، ولا تمثّل الجبهة الأردنية، بالنسبة إلينا، تهديداً، لكن خشيتنا هي على نتائج هذه الورطة بالنسبة إلى البلد الشقيق.

هنا، آن الأوان ليخرج سؤال فلسطيني ـ أردني من الظل، ويُوضَع على مائدة الرئيس: تزامُن التحضيرات لمؤتمر جنيف 2 وانعقاده مع الجولات المكوكية لوزير الخارجية الأميركي، جون كيري،

> **سوريا ترفض قيام أي كيان فلسطيني خارج فلسطين**

الهادفة إلى تسويق مشروع مضمونه الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، وإنشاء كيان فلسطيني مقطع الأوصال، بلا سيادة، وبلا قدرة جغرافية أو اقتصادية على استيعاب سكانها، عدا عن توطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن لجوئهم، وهو ما يعني بالنسبة إلى الأردن تحوله وطناً بديلاً؟

حسم الرئيس الأسد الموقف السوري بوضوح: سوريا، رغم كل ما تعانيه، ستقف إلى جانب الشعبين الفلسطيني والأردني في مجابهة مشروع كيري، وهي ترفض قيام أي كيان فلسطيني خارج فلسطين، وتقف مع الشعب الأردني وحركته الوطنية لمنع الوطن البديل من التحقق، ومن أجل الحفاظ على الهوية الوطنية الأردنية والدولة الأردنية، وتعتبر الحفاظ عليهما جزءاً من أمنها القومي.

هل يعني ذلك أن «روح» جنيف 2 قد انتهت؟

جنيف 2، بالنسبة إلى دمشق، هو مشهد تفاوضي مع الغرب، لا مع أدواته التي جرى تقديمها لتمثيل «المعارضة». فشل جنيف 2 بالطبع. ربما أصبح من الماضي، لكن العملية الأساسية المعتمدة على ركيزتي الحسم والمصالحات الميدانية والتفاهمات الداخلية مستمرة. وهذه العملية الوطنية، تحقق، كما يرى الرئيس الأسد، نجاحات متعاظمة، يوماً بعد يوم، بحيث يمكننا القول «إن الحواضن الاجتماعية للمسلحين والإرهابيين، تتفكك»، بينما يعيد المجتمع السوري اكتشاف ذاته، وسبل التوصل إلى التوافق على إعادة البناء السياسي والثقافي والعمراني والاقتصادي. تفاؤل الرئيس وثقته يعكسان إنجازات ميدانية في مجالي ضرب الارهاب والمصالحة الداخلية، لكن من غير الممكن فصلهما عن التطورات الحاصلة في أوكرانيا. فاتجاه الرئيس الروسي إلى مجابهة حاسمة مع الغرب في ذلك البلد، خلّف وراءه عملية جنيف 2 كمنهج. لا يتحدث الروس الآن عن حل سياسي مع «المعارضة» المدعومة من الغرب في سوريا، في ما كان جزءاً من إطار تفاهمات دولية، بل عن نضال الجيش العربي السوري ضد الارهاب.

موسكو حليف موثوق تماماً، كما يقول الرئيس. وكل ما قيل أو يقال عن تردّد روسي إزاء التحالف مع دمشق لا أساس له. «لقد التزمت روسيا حرفياً بكل اتفاقاتها معنا، وإلا كيف حاربنا ثلاث سنوات؟ وكيف حافظنا على جاهزيتنا للمواجهة مع أخطار التدخل العسكري الخارجي واحتمالات العدوان الصهيوني؟».

برود

الحادة التي تتكشف يوماً بعد يوم نتيجة ارتفاع عدد قتلى المعارك بينهما، خصوصاً بعد إعلان رئيس شورى «الجبهة»، أبو عيسى الشيخ، أن «داعش» قتل أكثر من 500 من «لواء التوحيد». وهاجم الشيخ «داعش»، على حسابه على «تويتر»، قائلاً: «هم المفسدون في البلاد... ولن ننتهي عنهم حتى يرحلوا عنا». وكشف أنّ التنظيم قتل «أكثر من 500 عنصر من لواء التوحيد»، مؤكداً «أن الجبهة الإسلامية لها موقف موحّد تجاه التنظيم ولا تبرم معه اتفاقاً ولا معاهدة». وأضاف: «ليس بيننا وبينهم إلا الحديد والنار. وبما أنهم رفضوا الاحتكام إلى القرآن الشريف والشرع الحنيف، فإننا نحتكم معهم إلى السيوف الصوارم، ونعمّا (ما أحسنها) هي من حاكم، لا نتغير حتى يتغيروا، ولا نتراجع قبل أن تبرأ ساحة الجهاد الشامية من رجسهم». وكانت المعارك بين «داعش» من جهة و«الجبهة الاسلامية» و«جبهة النصرة» و«جيش المجاهدين» من جهة أخرى قد اندلعت منذ كانون الثاني الماضي، وأدّت إلى وقوع أكثر من 3300 قتيل.

ميدانياً، أعلنت «جبهة النصرة»، أمس، سيطرتها على منطقة المجبل في ريف حلب، في وقت شنّ فيه الجيش السوري غارات جوية على مساكن هنانو والليرمون والشيخ نجار ومحيط سجن حلب المركزي.

أخبار

الجعفري ممنوع من التجول!

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أمس، أنها أبلغت السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، بأنه لا يحق له التحرك لأبعد من شعاع قطره 40 كلم خارج مانهاتن في نيويورك. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جنيفر بساكي: «لقد سلّمنا رسالة دبلوماسية للممثل الدائم لسوريا لدى الأمم المتحدة في نيويورك، لإبلاغه بأن تحركاته تنحصر ضمن شعاع قطره 40 كلم» حول مانهاتن. وأضافت أن الرسالة وجهت في «أواخر شباط الماضي». ولم تعط بساكي تفسيراً لحصر تحركات الجعفري. لكن لا يشكل هذا الإجراء سابقة لمثلي دول تفرض عليها عقوبات أو لا تقيم الولايات المتحدة معها علاقات دبلوماسية، بحسب بساكي. ويتعين مثلاً على سفير إيران لدى الأمم المتحدة محمد خرازي أو سفير كوبا الحصول على إذن من وزارة الخارجدية الأميركية إذا أرادا التحرك داخل الولايات المتحدة.

(أ ف ب)

المعلم: «جنيف» لا يعادل عمل جندي سوري

أكد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أنّ «ما قمنا به كوفد إلى مؤتمر جنيف كان جزءاً من واجبنا الوطني، لكنه لا يعادل ما يقوم به كل جندي في الجيش السوري المرابط في مكافحة الإرهاب». وشدّد، في كلمة له أمام مجلس الشعب، على ضرورة تعميم «المصالحة الوطنية»، في جميع أنحاء البلاد، لافتاً إلى دور تلك المصالحات في تخفيف نزيف الدم السوري. وكان وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر قد أشار، في وقت سابق أمس، إلى أنّ المصالحات تهيئ الأرضية لإطلاق الحل السياسي النهائي للأزمة في سوريا.

(الأخبار)

موسكو: المتطرفون يحاولون إفشال المصالحات

اعتبرت وزارة الخارجية الروسية انّ «الجماعات الإرهابية والمتطرفة في سوريا تحاول إفشال الجهود الهادفة الى توقيع وتنفيذ اتفاقات الهدنة المحلية». وأشارت، في بيان، إلى أنّ بعض المناطق نجحت في التوصل إلى اتفاقات مصالحة محلية، مضيفةً أنّ السلطات السورية تواصل إلى جانب العمليات العسكرية توسيع ممارسة سياسة اتفاقات المصالحة التي تشمل في الوقت الراهن أكثر من 50 منطقة وتجمعاً سكنياً في مختلف أرجاء البلاد.

(الأخبار)

الأمم المتحدة: جرائم الحرب مسؤولية القوى الكبرى

قال محققو الأمم المتحدة، أمس، إنّ أطراف الحرب جميعها في سوريا تستخدم أساليب القصف والحصار لمعاقبة المدنيين، وإن القوى الكبرى تتحمل مسؤولية السماح باستمرار جرائم الحرب هذه. وفي أحدث تقرير لتوثيق ما يحدث في سوريا، دعا المحققون مجلس الأمن الدولي مجدداً إلى إحالة الانتهاكات لقواعد الحرب إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وأشار التقرير، الذي أعدته لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن سوريا بقيادة الخبير البرازيلي باولو بينيرو، الى انّ المقاتلين وقادتهم ربما يتحملون مسؤولية ارتكاب جرائم، لكن دولاً تنقل الأسلحة إلى سوريا تتحمل المسؤولية أيضاً. وفي شأن آخر، قال المحققون إنّ الأسلحة الكيميائية «التي استخدمت في واقعتين في سوريا العام الماضي مصدرها في ما يبدو مخزونات الجيش السوري». واعتبر فريق المحققين أنّ المواد التي استخدمت في غوطة دمشق في 21 اب وفي خان العسل في حلب في آذار 2013 تحمل «نفس السمات المميزة الفريدة».

(رويترز)

إسرائيل تحتفل بضبطها صواريخ سورية إلى الـ

كان لبنيامين نتنياهو كل ما أراده من مكوّنات التحريض على «محور الشر» الإقليمي في عملية اعتراض «سفينة السلاح الإيرانية» أمس. إيران: المسؤولة عن تهريب السلاح، «المنظمات الإرهابية» في غزة: الهدف النهائي لهذا السلاح، وسوريا: مصدر هذا السلاح تصنيعاً وشحناً. ربما غاب حزب الله، لكنه حضر في مكان آخر، محاولاً زرع عبوة ناسفة عند الحدود مع سوريا في الجولان المحتل

محمد بدير

أرادتها إسرائيل مسرحية أكثر منها عملية عسكرية، ليكون توظيفها ممكناً إلى الحد الأقصى في التأليب على طهران، فحضرت الكاميرات في كل مرحلة من مراحل عملية الاستيلاء على السفينة المحمّلة صواريخ سورية كانت في طريقها إلى المقاومة الفلسطينية. عملية الاعتراض، التي وصفت بأنها الأكبر خلال العام ونصف العام الأخيرين، رأت فيها إسرائيل استئنافاً للعلاقة بين إيران وفصائل المقاومة في غزة، متوقفةً، بحسب صحيفة «هآرتس»، عند جديدٍ يشغل بال محلليها هذه المرة، هو أن «السوريين يخصصون مسعى لتنفيذ عملية تهريب كهذه، حتى خلال الحرب الأهلية التي يخوضونها في بلادهم».

في تفاصيل الرواية الإسرائيلية، أغارت قوة مؤلفة من مجموعة قطع بحرية، وفي طليعتها مقاتلون تابعون لوحدة الكوماندوس البحري «شيطت 13»، على سفينة كانت تحمل شحنة سلاح تشق طريقها من إيران إلى قطاع غزة. ونُفذت العملية في عرض البحر الأحمر عند الخامسة والنصف من فجر أمس على مسافة نحو 100 كلم من مرفأ بورتسودان الذي كان من المقرر أن ترسو السفينة فيه وتفرغ حمولتها التي من المفترض أن تستكمل طريقها براً إلى قطاع غزة. والسفينة التي ضبطت شحنة السلاح عليها هي سفينة تجارية تدعى «KLOS C» وترفع علماً بنمياً، ويوجد عليها طاقم يتكون من 17 بحاراً معظمهم أتراك، ولم يكونوا، بحسب التحقيقات الأولية التي أجريت معهم، يعلمون حقيقة الحمولة الإيرانية التي كانت مموهة داخل الحاويات بأكياس ترابة كتب عليها «صنع في إيران». والحمولة التي ضُبطت، بحسب المصادر الإسرائيلية، هي عبارة عن ثلاثين صاروخ أرض أرض متوسط المدى من طراز M302، إضافة إلى أسلحة وذخائر أخرى أقل أهمية. وأشرف كل من وزير الدفاع ورئيس الأركان الإسرائيليين، موشيه يعالون وبيني غانتس، شخصياً على العملية من داخل مركز القيادة العليا التابع للجيش الإسرائيلي في تل أبيب، فيما قاد قائد سلاح البحرية، رام روتبرغ، العملية مباشرة من داخل غرفة عمليات ميدانية خاصة كانت موجودة على متن إحدى البارجتين اللتين شاركتها في العملية. ورافقت البارجتين قوة جوية مؤلفة من سرب مقاتلات ومروحية إنقاذ وطائرات من دون طيار.

وأشارت التقارير الإعلامية الإسرائيلية إلى أن عملية السيطرة التي أطلق عليها «الكشف الكامل» حصلت من دون أية مقاومة، ولم ينتج منها أية إصابات. وفي إيجاز صحافي، قال نائب قائد سلاح البحرية الإسرائيلي، يارون ليفي، إن «العملية نفذت في منطقة مكتظة بالملاحة وقمنا بها بنحو ناجح وسري. كابتن السفينة استيقظ صباحاً ووجد حوله جنوداً من سلاح البحرية (الإسرائيلية). كانت هناك بارجة على جانب السفينة وبارجة أخرى من الجانب الثاني والكوماندوس من حولها». وأكد ليفي أن طاقم من البحرية الإسرائيلية يقود حالياً سفينة «KLOS C» باتجاه ميناء إيلات، متوقعاً وصولها بعد نحو ثلاثة إلى أربعة أيام.

> **مسار الأسلحة: من دمشق إلى طهران فالسودان ثم إلى غزة**

وعلى مدى ساعات نهار أمس وليله، بثت التلفزة الإسرائيلية لقطات صورها الجيش الاسرائيلي على متن السفينة المصادرة يظهر فيها أفراد من البحرية الإسرائيلية يقفون فوق صندوق خشبي داخله صاروخ.

وذكرت التقارير الإسرائيلية أن بداية العملية كانت بمعلومات استخبارية حساسة عن عملية تهريب سلاح نوعي ستتم إلى قطاع غزة. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن ضابط كبير في الجيش قوله إن مصدر الصواريخ التي ضبطت هو سوريا، مؤكداً أنها شحنت من مطار دمشق جواً إلى طهران، ومن هناك عبر شاحنات إلى مرفأ بندر عباس على شاطئ الخليج الفارسي، حيث عُبّئت ومُوِّهت داخل حاويات حُمّلت على السفينة التي أبحرت ابتداءً باتجاه العراق واستكملت طريقها باتجاه بورتسودان. وأشار الضابط الإسرائيلي إلى أن الهدف النهائي للصواريخ كان المنظمات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث كان يفترض بمهربين أن يتسلموا شحنة السلاح في المرفأ السوداني وينقلوها إلى الحدود السودانية الأريترية، ومن هناك إلى سيناء وصولاً إلى رفح المصرية فغزة. وفي ظل خلو البيانات والإيجازات التي صدرت عن مسؤولي الجيش من أية إشارة إلى الجهة المحددة التي كان السلاح موجهاً إليها داخل القطاع، رجح موقع «يديعوت أحرونوت» أن تكون هذه الجهة هي

السفينة الخامسة على لائحة الشرف

تنضم «كلوس سي» إلى شقيقاتٍ أربع سبقتها على لائحة الشرف المشتملة على أسماء السفن التي ضبطت وهي تحاول تهريب السلاح الإيراني والسوري إلى المقاومة الفلسطينية. فاتحة العهد كانت سفينة «سانتوريني» عام 2001، التي كانت في طريقها من لبنان إلى غزة، وقالت إسرائيل إنها عثرت على متنها 40 طناً من الوسائل القتالية، بما فيها صواريخ مضادة للطائرات. تلتها عام 2002 «كارين إي»، التي استولت عليها إسرائيل في البحر الأحمر، متوجهة من ميناء بندر عباس الإيراني إلى غزة، وعلى متنها نحو 50 طناً من الأسلحة. وفي تشرين الثاني 2009 نفذت إسرائيل عملية قرصنة ثالثة على سفينة «فرانكوب» التي كانت محملة بـ500 طن من الأسلحة التي كانت في طريقها إلى حزب الله عبر ميناء اللاذقية، وضمّت، وفقاً للإحصائية الإسرائيلية، 36 حاوية كان داخلها 14 ألف صاروخ وقذيفة وعشرات آلاف الطلقات النارية. وآخر سفينة ضبطتها البحرية الإسرائيلية كانت «فكتوريا»، في آذار 2011، وهي في طريقها من ميناء مرسين في تركيا إلى ميناء العريش في مصر. واحتوت شحنة الأسلحة صواريخ بر ـ بحر إيرانية الصنع إضافة إلى أسلحة وذخائر أخرى.

إسرائيل تتساءل: حزب الله يرد ثانية في الجولان؟

يحيى دبوق

بعد أربعة أيام على اعلان اسرائيل استهداف احد المواقع العسكرية الاسرائيلية في جبل الشيخ بصاروخين، أعلن الجيش الاسرائيلي، أمس، ان وحداته المرابطة على الحدود، في الجولان السوري المحتل، استهدفت «خلية تعمل بإيحاء من حزب الله» حاولت زرع عبوة ناسفة قرب السياج الشائك.

وأوضح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، أفيخاي أدرعي، أن مجموعة عسكرية رصدت صباحاً «خلية تخريبية موجّهة من حزب الله»، كانت تقترب في صورة مشبوهة من السياج الحدودي من جهة الاراضي السورية لزرع عبوة ناسفة. وسارع الجنود الى استدعاء قوات خاصة استهدفت «المجموعة التخريبية» بقذائف المدرعات والرشاشات الخفيفة.

وسارع قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، يائير غولان، الى اصدار امر باعتبار الحدود في الجولان منطقة عسكرية مغلقة. وصدرت تعليمات الى المدنيين من سكان المستوطنات القريبة بمنع اقترابهم من الحدود، وتحديداً المزارعين الذين منعوا من الاقتراب من حقولهم.

وتناقلت وكالات الانباء عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان «المجموعة التخريبية» مؤلّفة من عنصرين تابعين لحزب الله، وانهما اصيبا جراء اطلاق النار عليهما لحظة اقترابهما لزرع عبوة ناسفة، فيما قالت مصادر عسكرية اخرى لاذاعة الجيش ان المجموعة مؤلفة من ثلاثة عناصر زرعوا عبوة بالقرب من السياج الشائك، وان دبابة اطلقت قذيفة في اتجاههم في وقت الذي حاولوا فيه تفجير العبوة.

وأشارت الاذاعة الى ان المؤسسة الامنية تدرس العلاقة بين حادثة العبوة واطلاق الصاروخين قبل أيام على جبل الشيخ. وبحسب مصادر امنية، «لا يُستبعد ان يحاول حزب الله تنفيذ عمليات رداً على ما نسب الى اسرائيل اخيراً من انها شنت غارة ضد احد مراكزه في لبنان». وبحسب المصادر نفسها: «إذا لم يكن حزب الله قد أقدّم بنفسه على تنفيذ هجمات، فقد يوجه جهات معادية اخرى للقيام بذلك». وأشار موقع «والا» الالكتروني العبري إلى ان الجيش يرى ان زرع العبوة الناسفة يأتي تنفيذاً لتهديدات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، بالانتقام من اسرائيل رداً على هجومها الاخير في لبنان، وذلك الى جانب اطلاق صاروخين قبل ايام على جبل الشيخ، و«الذي يتبلور تقدير لدى المؤسسة الامنية، بأنه أيضاً يأتي في اطار ردّ من حزب الله».

بدورها، نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مصادر أمنية قولها ان عملية الجولان، وقبلها اطلاق الصاروخين، هما بحسب التقديرات جزء من رد حزب الله. و«اذا كان الحزب غير معني بحرب مع اسرائيل حالياً، الا انه يرى انها تجاوزت الخط الاحمر من خلال اقدامها على شن غارة في لبنان». وأشارت الى ان الحزب اعتاد على الردّ ضمن معادلة «العين بالعين والسنّ بالسنّ»، الا انه، حالياً، يبحث عن رد مختلف، طالما انه يرى ان اسرائيل تدير معركة شاملة ضده، ومن هنا تأتي «خطوة شن عملية ضد الجيش الاسرائيلي على الحدود السورية وليس اللبنانية، وهي مسألة غير مألوفة».

من جهتها، حذّرت صحيفة «هآرتس» مما سمته «المعنى الحقيقي لعملية الجولان»، مشيرة الى ان هذه الحادثة تدل على منحى خطير جداً، يحتمل ان يتطور في المستقبل في اتجاه عمل مشترك بين الرئيس السوري بشار الاسد وحزب الله، ويؤدي الى فتح جبهة جديدة ضد اسرائيل انطلاقا من الاراضي السورية. وبحسب الصحيفة، فان السياسة التي اتبعتها اسرائيل تجاه الحرب في سوريا، وهي الابتعاد قدر الامكان عن التورط في القتال هناك، قد لاقت نجاحاً فعلياً حتى الآن. الا ان هذه النتيجة قد لا تستمر في ظل الفوضى السائدة في الطرف الثاني من الحدود، وفي ظل ترددات الحوادث الى تشهدها الحدود هناك. ومساء، أعلنت قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي حالة التأهب ورفع مستوى الاستنفار في مواقع الجيش ووحداته المنتشرة في الجولان وعلى طول الحدود مع سوريا، الى مستويات عالية جداً، الامر الذي يشير الى ان الجيش الاسرائيلي لا يرى ان «عبوة الجولان» ستنهي التوتر والتصعيد الامني على الحدود.

مقاومة الفلسطينية

عملية السيطرة التي أطلق عليها «الكشف الكامل» حصلت من دون أية مقاومة ولم ينتج منها أية إصابات (أ ف ب)

حركة الجهاد الإسلامي دون حماس.
وأشار موقع «يديعوت أحرونوت» إلى أن المداولات بشأن عملية اعتراض السفينة بدأت قبل أسبوعين داخل المجلس الوزاري السياسي الأمني المصغر الذي عقد سلسلة اجتماعات مكثفة استمرت ساعات، واضطرت الوزراء إلى تغيير جداول أعمالهم اليومية. وبحسب الموقع، عُرضت معلومات استخبارية تتعلق بالعملية، إضافة إلى طرق العمل المحتملة. كذلك استعرضت المخاوف والمعضلات التي ترافق هذا النوع من العمليات. وطُلب من الوزراء التصديق على جملة مخططات واختيار الطريقة التي سيعمل بها الجيش للسيطرة على السفينة، في ضوء الخشية من حصول إشكاليات يمكن أن يسببها وجود العديد من القراصنة في المنطقة التي تقرر تنفيذ العملية فيها.
وما إن أُعلن الكشف عن تنفيذ العملية ظهر أمس، حتى تناوب المسؤولون الإسرائيليون على إطلاق المواقف التي تمحورت جميعها حول التركيز على الدور الإيراني في عملية التهريب. ومن العاصمة الأميركية، قال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو إن إيران «في الوقت الذي تتحدث فيه مع الدول العظمى، وفي الوقت الذي تبتسم فيه وتتحدث بكلام ناعم، إيران هذه نفسها ترسل سلاحاً فتاكاً للمنظمات الإرهابية، وهي تفعل ذلك عبر شبكة متشعبة من متعهدين سريين». وأضاف: «هذه هي إيران الحقيقية، ومن غير المسموح أن تحصل هذه الدولة على سلاح نووي، وسنواصل العمل قدر المستطاع من أجل حماية مواطني إسرائيل».
من جهته، قال وزير الدفاع، موشيه يعالون: «يتضح مجدداً أن إيران تواصل أداء دور المصدِّر الأكبر للإرهاب في العالم، وهي تسعى إلى زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط من خلال استغلال مسارات التجارة البحرية وخرق القانون الدولي. إيران تدرِّب، تموِّل، وتسلِّح منظمات إرهابية في المنطقة وفي أنحاء العالم، ومحاولاتها الفاشلة لنقل السلاح التي انكشفت صباح اليوم عبر مقاتلي الكومندوس البحري هي دليل إضافي على ذلك».
بدوره شدد رئيس الأركان، بيني غانتس، على أن «إسرائيل تحاول دائماً تقليص التهديدات المحدقة بها، ولا سيما الخطيرة منها التي تقف وراءها إيران». ورأى المتحدث باسم الجيش، موتي ألموغ، أن «إيران تواصل خداع العالم عبر تهريب الصواريخ»، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي اكتشف الحيلة، وأضاف: «نحن نعرف أن مصدر الصواريخ هو سوريا، من هناك نقلت إلى إيران ومن هناك على متن سفينة باتجاه بورتسودان».
وفي وقت لاحق، أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن سفير إسرائيل في الأمم المتحدة، رون بروشاور، تقدم بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد إيران، متهماً إياها بمحاولة تهريب صواريخ إلى قطاع غزة.

إيران وحماس تنفيان... وأميركا تؤكّد!

في المقابل، نفى مسؤولون إيرانيون المعلومات التي وردت. وصرّح نائب وزير الخارجية أمير عبد اللهيان لوكالة «فارس» الإيرانية بأنّ المعلومات «عن إرسال سفينة تنقل أسلحة إيرانية إلى غزة خاطئة. إنها أكاذيب لا أساس لها تكررها وسائل الإعلام الصهيونية». من جهتها، وصفت حركة «حماس» البيان الإسرائيلي بأنه «مزحة سخيفة». وقال مستشار رئيس الحكومة طاهر النونو إنّ «هذه الرواية الصهيونية هي ادعاء سخيف وفبركة فاشلة لتبرير حصار قطاع غزة. هذه كذبة كبرى وفيلم غير متقن الإخراج من الاحتلال الصهيوني». في المقابل، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني، أمس: «سنظل على موقفنا المعارض للدعم الذي تقدمه إيران لزعزعة الاستقرار في المنطقة، وذلك بالتنسيق مع شركائنا وحلفائنا»، مضيفاً في حديث مع الصحفيين، أن «هذه النشاطات تشكل انتهاكاً صارخاً لالتزامات إيران إزاء مجلس الأمن الدولي».

قرار محور المقاومة: لا شريط أمنيًا في الجولان

فراس الشوفي

تزداد حدة المعارك في الجنوب السوري يوماً بعد يوم، بين الجيش السوري والقوات الأهلية الموالية له، وبين المسلحين التابعين لفصائل متشددة ومحلية، وخصوصاً في محافظة القنيطرة الجنوبية الغربية، المتاخمة لهضبة الجولان المحتلة. ومع احتدام المعارك في المحافظة، تتسارع علانية التدخل الإسرائيلي المباشر في سيرها، مع تزايد حديث الدولة السورية عن دعم لوجستي ومعنوي ومعلوماتي إسرائيلي للمسلحين، وهو ما لا يخفيه المسلحون الذين أنشأوا مع جيش الاحتلال منظومة متكاملة ظهر منها إلى العلن شق علاج جرحاهم في المستشفيات الإسرائيلية. وتشير تقارير إسرائيلية إلى نية العدو إنشاء «جدار طيب» شبيه بذلك الذي أنشئ في لبنان منذ عام 1978، في تكرار لتجربة «جيش لحد».
ولا يخرج قصف المدفعية الإسرائيلية أمس، لموقعين تابعين للجيش السوري في بلدة الحميدية في القطاع الأوسط من القنيطرة، عن هذا السياق. إذ قصفت قوات الاحتلال من مواقعها داخل الجولان المحتل في «تلة السطح والخوين» مدرسة وجامع الحميدية، حيث يتمركز الجيش، و«موقع الحرية» القريب، ما أدى إلى إصابة 7 عسكريين و4 مدنيين، بحسب بيان للجيش السوري.
مصادر عسكرية مطّلعة على ميدان القنيطرة، أشارت لـ«الأخبار» إلى وجود «حالة تأهب كبيرة لدى جيش العدو في الأراضي المحتلة»، مؤكّدة أن «ردّ الجيش الإسرائيلي بقصف الحميدية جاء بعد أن استهدف الجيش السوري مجموعة من المسلحين حاولوا التسلل بمحاذاة الشريط الإسرائيلي الشائك في اتجاه القطاع الشمالي، محققاً بينهم إصابات مؤكّدة». ويلفت المصدر إلى أن «الموقعين المستهدفين استعادهما الجيش السوري من قبضة المسلحين قبل أشهر، وهما الآن يشلّان حركة المسلحين في اتجاه مدينة القنيطرة والقطاع الشمالي للمحافظة».
ويشرح المصدر كيف «تقوم إسرائيل منذ فترة بتغيير مواقع الألغام، وحفر الخنادق، لمساعدة المسلحين على التنقل بعيداً عن عيون القوات السورية». ورداً على سؤال عن صحّة الأنباء التي أعلنها الإسرائيليون حول قيامهم «بإطلاق النار على عنصرين من حزب الله وإصابتهما أثناء زرعهما عبوة ناسفة قرب الحدود»، اكتفت مصادر أمنية مطلعة، بالقول إن «المقاومة ليست مهتمة بتأكيد أو نفي أي حديث إسرائيلي».
هذا التصعيد والاتهام الإسرائيلي المباشر لحزب الله بتنفيذ أعمال عسكرية في الجولان السوري هو الأول من نوعه. علماً بأن وسائل إعلام

> ينتشر «مقاومون مجهولون» قرب الحدود مع الجولان المحتل

إسرائيلية رجحت الأسبوع الماضي أن يكون حزب الله وراء قصف أحد المواقع الإسرائيلية في جبل الشيخ بصاروخين، ردّاً على الغارة التي نفذها طيران العدو قرب بلدة جنتا البقاعية، وصدور بيان عن حزب الله يؤكّد فيه أنه سيردّ «في الزمان والمكان المناسبين»، من دون تأكيد رسمي إسرائيلي لمسؤولية الحزب عن الصاروخين.
يتّسم سير المعارك في القنيطرة بكثير من التعقيد. تدرك الأجهزة الأمنيّة السورية والمقاومة أن إسرائيل تستغل الفرصة لتحقيق ما طمحت إليه طويلاً، بإبعاد وحدات الجيش السوري المقاتلة عن حدود الكيان الشمالية، واستغلال المصادر المائية الوفيرة في سهول الجولان المحرر وهضابه. ويقول المعنيون إن «إسرائيل تستفيد من حالة الفوضى على الحدود، وتحاول تحويل التهديدات إلى فرصة، عبر دعم المسلحين لتشكيل حزام أمني على شاكلة الحزام اللبناني، يمنع ربط الجبهة السورية بالجبهة اللبنانية مستقبلاً». وتؤكّد المصادر أن «القرار واضح لدى محور المقاومة: ممنوع على إسرائيل إنشاء شريط أمني، ممنوع على إسرائيل فصل الجبهتين».
وبحسب المعلومات المستقاة من مصادر عسكرية ميدانية، «أرسل الجيش السوري تعزيزات إلى الجولان، وهو يمنع بمساعدة اللجان الشعبية المسلحين الذين ينقلون جرحاهم إلى المستشفيات الإسرائيلية من الاستقرار في أي بقعة، ويحاصرهم في بريقة وبئر عجم في القطاع الأوسط، ويشلّ حركتهم في القطاع الجنوبي، ويحاصرهم في القطاع الشمالي». وتؤكّد المصادر أن «عملية فكّ الحصار عن قوات الجيش السوري في التلال الحمر ستحصل قريباً جداً»، مشيرةً إلى أن «التعزيزات العسكرية أصبحت على مقربة من مواقع الجيش في التلال الحمر (غرب بلدة كودنة في القطاع الجنوبي)».
الحديث عن نشاط فاعل لحزب الله في منطقة القنيطرة لا يجد من يؤكّده رسمياً. لكنّ أحداً لا ينفيه. وبحسب مصادر محليّة في محافظة القنيطرة، فإن «استطلاعاً للجبهة مع الأراضي المحتلة أجراه قبل فترة معنيون بعمل المقاومة وضباط في الحرس الجمهوري السوري»، وإن هناك نشاطاً ملحوظاً لـ«مقاومين مجهولين» لا صلة لهم بالمواجهات المباشرة الدائرة بين الجيش السوري ومسلحي المعارضة السورية، ويرابطون على مقربة من الحدود مع الجولان المحتل.
وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم، قد أشار أمام مجلس الشعب، أمس، إلى أن «الاعتداء الإسرائيلي على الحميدية في الجولان جاء بعد أن شعرت إسرائيل بأن قواتنا قامت بعملية استباقية من شمال الجولان وصولاً إلى درعا والحدود الأردنية لنسف أي تفكير بإقامة حزام آمن في الجولان هدفه حفظ أمن إسرائيل».

مقال

المكتب الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى من خلال بياناته

قضاة لبنان الذين يتباهى بهم العالم

نزار صاغية وبيرلا الشويري

خلال سنة 2013، أُنشئ «المكتب الإعلامي» لمجلس القضاء الأعلى. وقد أشارت مجمل التصريحات المهيئة إلى إنشاء المكتب الا أنه يعكس تغيراً في منطق القضاء عملاً بمبدأ الشفافية وحق المواطن في المعرفة (1). فبدل رفض التداول الإعلامي لشؤون القضاء على أساس أن القضاء صامت وليس بإمكانه الإجابة عن التعرض له[1]، يقبل مبدأ الحرية الإعلامية في هذا المجال على أن يتولى المكتب الإعلامي اخراج القضاء من حالة الصمت. إلا أن كيفية عمل المكتب، والأسلوب المعتمد منه، كما يستشف من بياناته الأولى، يظهران أنه غالباً ما تجري العودة الى الأفكار القديمة، فيسعى الى التشكيك في مشروعية التداول بشؤون القضاء، أكثر مما يسعى الى توضيح ما يمكن أن يكون قد ورد فيه من مغالطات (2).

أسباب نشأة المكتب الإعلامي: من موجب التحفظ الى مبدأ الشفافية

أول إشارة الى إنشاء المكتب الإعلامي وردت خلال اجتماع قضائي إعلامي موسع في 2012/7/19 في مقر مجلس القضاء الأعلى، الذي كان يترأسه آنذاك القاضي سعيد ميرزا بالوكالة، وذلك على خلفية ما أثاره الإعلام من تدخلات في قضية مقتل الشيخين الحاصلة في 20/05/2012. وقد برر وزير العدل السابق شكيب قرطباوي قرار مجلس القضاء الأعلى بإنشاء مكتب إعلامي للمجلس، بالرغبة بتوحيد الإعلام (السلطة الرابعة) والقضاء في الموضوعية والعدالة وبناء علاقة سليمة مع المواطنين، «فلا يكون الإعلام بعيداً عن القضاء، ولا القضاء بعيداً عن الناس»[2].

وتالياً، فإن الداعي الأبرز لإنشاء المكتب تمثل في إرادة إحاطة وسائل الإعلام بجهاز متخصص يعمد الى توجيه أعماله إذا رغبت تلك الوسائل بذلك وتصحيحها عند الحاجة. فإذا لم يكن من الممكن إقصاء الإعلام عن القضاء، فلا بد إذاً من إعطاء القضاء حق الرد والتوضيح، سعياً الى تحسين أدائه، وبكلام آخر الى إحاطة الحرية التي يمثلها الإعلام بالموضوعية والدقة في المعلومات والعلم القانوني الذي يُفترض بالمكتب أن يؤمنه له. وفي هذا الاتجاه، فسّر رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد الأسباب التي تدفع المجلس الى إنشاء المكتب بمبدأ الشفافية: «فحكم القانون يفترض الشفافية وإتاحة الفرصة أمام المواطن للحصول على الأخبار المتعلقة بالعمل القضائي والوقوف على مدى صحة الأخبار التي تصل إلى الوسائل الإعلامية من مصادر أخرى. وفي اللقاء مع مندوبي الإعلام المزمع عقده، سيجري البحث في ضوابط تغطية الإعلام للأخبار القضائية، وكيف يمكن القاضي أن يساعد الإعلام على نقل الخبر بدقة وموضوعية والاتفاق على إعلان حسن نيات بين الإعلام والقضاء، وذلك لمصلحة المجتمع وحكم القانون وتعزيز القيم الديموقراطية مع احترام حقوق المواطنين». ويضيف: «إن نقل الخبر القضائي حق مشروع، لكن يقتضي أيضاً المحافظة على خصوصية المواطن وصدقية الخبر وإبراز جوانبه القانونية والموضوعية ونقله بصورة موضوعية إلى الرأي العام. ويأتي إنشاء هذا المكتب بغية مساعدة الإعلام على نقل الصورة الصحيحة عن العمل القضائي والوقوف على مدى صحة الأخبار التي تصل إلى الوسائل الإعلامية من مصادر رسمية». (مقابلة مع النهار في 13-9-2013). وهذا أيضاً ما أكدته كلوديت سركيس في مقال نُشر في جريدة النهار في 28 آب 2013 من دون تحديد مصدرها، بحيث جاء فيه أن الرد على مغالطات إعلامية منشورة عن القضاء هو الداعي الأبرز لإحداث المكتب، «إذ كان التعرّض للقضاء من خلال تصريحات في الإعلام أو كتابات مغلوطة عنه واتهامات يقابل بصمت من هذه المؤسسة في معظم الأحيان، إذ نادراً ما كان يُسمع صوت القضاء في هذا الإطار، وكثيراً ما ترك صمته نوعاً من التشكيك في أدائه عموماً انطلاقاً من مبدأ أن القاضي يعمل في صمت ويشمل كل تهجم أو اتهام قد يطاوله، إلا أن أسلوب التمادي في الصمت، وخصوصاً في الظروف الدقيقة التي مرّت وتمرّ بها البلاد جعل هذه المؤسسة تستشعر ربما خطراً على كيانها ومعها نقابة المحامين، حيث ارتباط عضوي بينهما. فإحداث المكتب الإعلامي هدفه إطلاع الرأي العام على نشاط القضاء من خلال مجلسه، وكذلك الرد على ما يعده مغلوطاً». ويلحظ أن هذا المقال نُشر في الفترة نفسها التي شهدت بدء عمل المكتب، وأول ردوده على الإعلام.

المكتب من خلال عمله: تغليب حجج السلطة على حجج المنطق

في هذا المجال، عمدنا الى تقويم عمل المكتب من خلال التدقيق في البيانات الصادرة عنه، ولا سيما البيانات الصادرة رداً على وسائل الإعلام. وقد سعينا في هذا المحل الى تحليل البيانات بهدف التعرف على كيفية فهم المكتب لدوره في التعامل مع الوسائل الإعلامية، والوسائل والأساليب المعتمدة منه في هذا الصدد، وتحديداً فيما إذا تمثلت هذه الأساليب بإقامة حوار موضوعي لتوضيح المسائل المتداولة وإحاطتها بجوانب قانونية أو قضائية غير معلومة أو على العكس من ذلك بمبادلة التشكيك بالتشكيك والاتهام بالاتهام، على نحو يجعل المكتب منبرا له مواقف مسبقة ضمن منابر أكثر مما هو مكتب متخصص. وللأسف، فإن معظم البيانات أخذت المنحى الثاني، فأتت مبنية على اعتبارات السلطة. وقد تجلى ذلك من خلال توجهات أربعة:

التوجه الأول، ومفاده التعميم عند تناول الوسائل الإعلامية من خلال الاشارة الى «بعض وسائل الاعلام»، كأنه يؤثر صياغة ردوده في بيانات عامة من دون التوجه الى وسائل إعلامية بعينها، واضعاً وسائل الإعلام في سلة واحدة. وهذا ما نقرأه في البيانات الصادرة تباعاً في 27 و29 و31 كانون الثاني 2014، التي اتصلت بالتشكيلات القضائية وبقضية رلى يعقوب. وبالطبع، من شأن هذا التوجه أن يمكّن المكتب من إبداء ملاحظاته بدرجة عالية من التعميم والإيحاءات من دون أن يتكبد بالضرورة عناء الرد على ما تثيره هذه الوسائل أو تفسير ما هو الخطأ المرتكب من الإعلام تحديداً.

التوجه الثاني، وقوامه اكثار لجوئه الى حجج السلطة على قاعدة: عليكم الأخذ بكلامي لأنه كلامي، وتغليبها على حجج المنطق، وذلك بخلاف ما يُفترض بمكتب متخصص أن يكون عليه. وهكذا، وفيما افترض المكتب في معظم الحالات سوء النية لدى الوسائل الإعلامية الناقدة لعمله، معتبراً أي نقد بمثابة محاولة لتثبيط عزائمه الإصلاحية وهدّها والتشويش عليه وعلى القضاة، فإنه في الآن نفسه نصّب مجلس القضاء الأعلى (وخصوصاً رئيسه)

> **نصب مجلس القضاء الأعلى (وخصوصاً رئيسه) نفسه في موقع الذين يؤدون واجباتهم على أكمل وجه**

في موقع الذين يقومون بواجباتهم على أكمل وجه.

وهذا ما نقرأه في بيانه المؤرخ في 11-9-2013: فبعدما أكد عدم صحة الأخبار المتصلة بوجود خلافات بين بعض أعضاء مجلس القضاء الأعلى، كادت تتطور الى عراك، أو بأن رسوب جميع المحامين المتبارين لدخول القضاء حصل بسبب خلافات بين الوزير ومجلس القضاء الأعلى، رأى أن إيراد هذه الأخبار غير الصحيحة على عواهنها، قبل التأكد من مدى صحة مضمونها، يثير شبهة قوية بأن ثمة من يحاول من ورائها التشويش على صورة السلطة القضائية، وعلى المسار القويم الذي تحاول هذه السلطة جاهدة الثبات عليه في الظروف الصعبة التي تواجهها ويواجهها الوطن.

ولعل أكثر البيانات حدة في هذا الخصوص هي البيانات التي ردت على انتقادات وجهها الإعلام إلى رئيس مجلس القضاء كما هي حال البيان الصادر في 29-1-2014 المتصل بإقرار مجلس القضاء الأعلى للمناقلات القضائية. فبعدما أوضح البيان بعض ما أثير في الإعلام بعبارات فيها كثير من الالتباس، أكد المكتب أن المجلس قام بواجبه على أحسن وجه، وبأن «التخرصات، ومحاولات ذر الرماد في العيون، لن تجدي نفعاً، ولن تحيد المجلس قيد أنملة عن إجراء كل ما هو مناسب من أجل النهوض بالعمل القضائي الى المصاف الذي يستأهله هذا الوطن، ويليق بقضاة لبنان الذين يتباهى بهم العالم». ونسطر طبعا هنا هذه العبارة التي رغبنا تضمينها في عنوان المقال نظرا لدلالتها الفائقة.

وفي الاتجاه نفسه، ولو بحمأة أقل، ذهبت البيانات الآيلة الى رفض التشكيك الإعلامي في الأعمال القضائية. ولعل خير مؤشر على ذلك هما البيانان الصادران عن مجلس القضاء الأعلى في غضون أسبوع واحد (في 27 و31 كانون الثاني) للدفاع عن القضاة المعنيين في هذه القضية في مواجهة الإعلام. هذا فضلاً عن تضمين هذه البيانات عبارات تنم عن درجة عالية من السلطوية من قبيل «لا يجوز» [3] و«عدم السماح»[4].

التوجه الثالث، ومفاده استغلال المنصب وادعاء التخصص لتمرير مواقف قانونية وقضائية معينة،

رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد (مروان طحطح)

بعضها يمثل مخالفة لمبادئ قانونية راسخة بل أحياناً نسفاً لهذه المبادئ. ففي رده على جريدة الأخبار بعد نشرها مقالاً اعتراضاً على منع أشخاص عديدين ومنهم أحد صحافييها من حضور جلسة محاكمة، بدا المكتب كأنه يضحّي بمبدأ علانية المحاكمة من خلال القول بأن «للعلانية ضوابط» من دون توضيح ماهية هذه الضوابط، وما إذا كانت تنطبق على الحالة المذكورة (رد نشر في جريدة الأخبار في 13-11-2013). وهذا أيضاً ما نقرأه في رده على انتقاد زيارات رئيسه للسياسيين في معرض الإعداد لمشروع التشكيلات القضائية: حيث مثل البيان قراءة مغلوطة لمبدأي فصل السلطات واستقلالية القضاء، وذلك في أمور ثلاثة: (1) حلل المكتب لرئيس مجلس القضاء الأعلى زيارة المراجع السياسية لمناقشتها بشأن مشروع التشكيلات القضائية، غير مكترث بما قد يولده ذلك من شكوك في ظل سواد تدخل هؤلاء في التشكيلات و(2) أقر المكتب لكل الذين يوقعون مرسوم التشكيلات من رؤساء ووزراء الحق برفض توقيعه إذا رغبوا بذلك، وذلك بخلاف القراءات التي تجعل هذا التوقيع إجراءً شكلياً ليس لأي من هؤلاء رفضه، و(3) أخيراً، الإشارة الى وجود أعراف في تباحث مجلس القضاء الأعلى مع المسؤولين السياسيين من دون تحديد ماهيتها، ما يوسّع هامش تدخل هؤلاء في القضاء، مع إظهار هذا التدخل على أنه عمل اعتيادي. وهكذا، لم يؤكد ولم ينف المجلس ما أثير عن أحاديث مع سياسيين، بل اكتفى بتبرير كل شيء لنفسه على قاعدة أن لا شيء يدعو إلى التشكيك لوجوب افتراض أن رئيس مجلس القضاء الأعلى هو أعلى من الشبهات لأنه كذلك.

توجيه الرأي العام للتسليم بحقيقة معينة

والأمر نفسه على صعيد المعطيات الواقعية، حيث هنا أيضاً بدت البيانات قابلة للنقد كأنها ترمي الى توجيه الرأي العام للتسليم بحقيقة معينة حتى لو لم تكن واقعية. وأبرز الشواهد على ذلك، توجيه الرأي العام في اتجاه معين في قضية رلى يعقوب، من خلال دعوة وسائل الإعلام الى قراءة القرار الظني ونشره، فإذا لم تفعل، قام المكتب بنشر البيان بنفسه. وبالطبع، يطرح هذا التوجيه المكشف الى الاطلاع على ما تضمنه القرار الظني أسئلة وجيهة: فإما أن المجلس لم يطّلع على كامل ملف القضية، ويكون موقفه في هذا الصدد بمثابة موقف مسبق مجرد من أي معطيات موضوعية أساسية، وإما أنه اطلع على هذا الملف، فاختار عن سابق تصور وتصميم أن يوجه الرأي العام الى قراءة القرار الظني، وأن يحصر أفق التفكير في أدلة البراءة التي أوردها القاضي فيه مهما كانت ضعيفة من دون سائر الأدلة التي استبعدها منه مهما بلغت قوتها [5]. وفي كلتا الحالتين، يكون من المشروع التساؤل عن موضوعية المكتب ومدى التزامه الدقة والمهنية، اللتين طالب وسائل الإعلام التزامهما. ولعل أخطر ما في حماسته في هذا المجال، هو أن من شأنها أن تضع الهيئة الاتهامية التي تتولى النظر في الاستئناف المقدم ضد هذا القرار، في موقف حرج يظهرها مظهراً مناوئاً للمجلس إذا ارتأت فسخه والتوسع في التحقيقات وفق ما يطالب به الإعلام.

ولا نبالغ إذا قلنا إن بياني المكتب يلامسان من هذه الزاوية حدود الضغط و«التشويش» على الأعمال القضائية، وبكلمة أخرى التدخل فيها، وكلها أفعال كان المجلس قد استسهل اتهام الإعلام بها.

ومن هذا المنطلق، بدا عمل المكتب على شيء من الخطورة، بحيث ذهب في حالات عدة ليس الى تصويب قراءة الإعلام للقانون أو للواقع، بل

> **ذهب ليس الى تصويب قراءة الإعلام للقانون أو للواقع، بل الى فرض قراءات أخرى مخالفة للقانون والواقع**

الى فرض قراءات أخرى هي مخالفة للقانون والواقع، وبعضها يمثل مساً بمبادئ أساسية، أو يرشح عن تشويش وتدخل في أعمال القضاء.

التوجه الرابع، وهو الأخطر، ومفاده إنكار حق الإعلام في التعاطي مع القضايا التي لا تزال معروضة أمام القضاء، مستعيداً بذلك الخطاب السائد قبلاً. وهذا ما نقرأه بوضوح في البيان الصادر عنه في 31-1-2014 في قضية رلى يعقوب. فقد بدا المجلس كأنه فقد صبره إزاء استمرار الإعلام في انتقاد القرار الظني الصادر في القضية تلك، فاعتمد لهجة أكثر انفعالاً وحدة، رافضاً أن يجري تناول القرار «خارج أطر المراجعة المكرّسة قانوناً، في وقت لا يزال فيه القرار خاضعاً لطرق المراجعة»، أو أن يجري استعمال الإعلام «وسيلة ضغط للتشويش على حسن سير العمل القضائي». ومن هنا، بدا المكتب كأنه تخلى عن وظيفته في توضيح الأخبار الإعلامية بعد التسليم بوجوب تطبيق الشفافية، ليعود الى المطالبة بوجوب إخراس الإعلام. كأنه بذلك يعلن ضمناً أنه لا نفع أن يوضح هذه العبارة غير الموفقة أو تلك (وكلها صغائر)، ما دام ما يرفضه ليس خطأً معيناً، بل مبدأ التداول الإعلامي في قضية قضائية بحد ذاته (وهو تشويش يدخل ضمن الكبائر).

واللافت أن التدقيق في تفاصيل القضية تلك يمثل دليلاً حاسماً على أهمية دور الإعلام في مراقبة العمل القضائي. ولإدراك ذلك، يكفي التذكير بأن الاستعانة بنقابتي الأطباء جرى بحسب ما جاء في القرار الظني «تبعاً لما أثارته وسائل الإعلام بخصوص التشكيك في صدقية وصحة التقارير الطبية المنظمة من قبل الأطباء الشرعيين الأربعة»، وأن تقريري النقابتين أكدا من خلال ما توصلا اليه من نتائج، حجم الأخطاء المرتكبة من قبل الأطباء الشرعيين الأربعة، وأيضاً حجم الخطأ في إرجاء طلب ذوي المتوفاة تشريح جثتها (وهي الأخطاء التي لمّح اليها الإعلام)، وهي أخطاء أدت ربما الى تضييع إمكان إثبات أسباب الوفاة علمياً[6].

وما يزيد عمل المكتب قابلية للانتقاد، هو مقارنة ردوده على وسائل الإعلام بردوده على أعمال صادرة عن قوى سياسية أو عسكرية معينة. ففي 03-10-2013، وفي تعليقه على اعتداء عناصر من الجيش اللبناني على القاضي بلال بدر في 30-9-2013 على حاجز للجيش اللبناني في منطقة المشرفية - الضاحية الجنوبية، بدا المكتب كأنه يختار كلماته بديبلوماسية فائقة تجنباً لإثارة أي حساسية لدى قيادة الجيش. وبناءً عليه، وبعدما عبّر مجلس القضاء الأعلى عن «أشد تحفظه» من جراء ما حصل (رافضاً استعمال كلمة الاستنكار أو التضامن مع القاضي المعتدى عليه)، سارع ليس فقط الى الدعوة إلى «إبقاء الحادث ضمن إطاره وحدوده» والى التأكيد أن «لا حاجة إلى أي إضافة». «فالحكم وحده يظهر حقيقة ما جرى ويضع الأمور في نصابها القويم»، بل أكثر من ذلك يذهب الى تبرئة المؤسسة العسكرية وتنزيهها عن أي مسؤولية في هذا الصدد ما دام الفعل المشكو منه «لا يمثل نهجاً للمؤسسة التي ينتمي إليها مَن صدرت عنه تلك الممارسات».

الأمر نفسه نلمحه في ما يخص البيان المتصل بالتشكيلات. ففي موازاة حماة المكتب إزاء الإعلام، الذي يلمّح الى وجود خطأ من رئيس المجلس، خلا بيانه من أي عبارة اتهامية أو نقدية إزاء أي من السلطات أو القوى السياسية، بما فيها تلك التي انتهت الى تعطيل مشروع التشكيلات، الذي وضعه المجلس، بل على العكس من ذلك، ذهب الى تفسير النصوص على نحو يمنحهم حق القيام بذلك. فكأنما المهم ليس استقلالية القضاء الفعلية ضد التدخلات (التي بالطبع يهددها أصحاب النفوذ)، إنما فقط المحافظة على صورة القضاء المستقل، ومن هنا ضرورة معاداة الإعلام الذي ينتقد، وإن كان يقول الحقائق.

أخيراً، تجدر الإشارة الى عدد من البيانات الإخبارية الصادرة عن المكتب، التي ركزت خصوصاً على النشاطات التي يقوم بها رئيس مجلس القضاء الأعلى. فقد صدر بيان بتاريخ 27-09-2013 يتكلم عن تمثيل جان فهد للوفد اللبناني الذي شارك في مؤتمر رؤساء المحاكم العليا في الدول العربية. تضمن البيان إشارة إلى سلسلة اجتماعات قام بها القاضي فهد، ومن بينها اجتماعه برئيس المجلس الأعلى للقضاء في دولة قطر، ولقاؤه النائب العام لدى محكمة التمييز في دولة قطر. وصدر بيان آخر في 11-11-2013 ينقل ما أعلنه القاضي فهد خلال زيارته قصر العدل في بعبدا بالتفصيل. ويجعل هذا النوع من البيانات رئيس مجلس القضاء الأعلى محوراً أساسياً لها، ما يمثل مؤشراً مقلقاً على تحول بيانات المجلس الى بيانات «استقبل» و«ودع».

نشر في العدد الرابع عشر من مجلة المفكرة القانونية www.legal-agenda.com

الهوامش:

[1] نزار صاغية، محاسبة القضاة: خطوات من دون غد، المفكرة القانونية، العدد 9، تموز 2013.

[2] اللواء، 20-7-2012.

[3] هذا فضلاً عن تضمين البيانات المذكورة عبارات تنم عن درجة عالية من السلطوية من قبيل «لا يجوز» و«عدم السماح»

[4] نزار صاغية، رلى يعقوب، قضيتان في قضية واحدة: جبه العنف الاسري وأحقية المساءلة

[5] نزار صاغية، رلى يعقوب، قضيتان في قضية واحدة: جبه العنف الأسري وأحقية المساءلة الاعلامية للقضاء، نشر على الموقع الإلكتروني للمفكرة القانونية في 2014/2/10.

[6] نزار صاغية، رلى يعقوب، مرجع مذكور أعلاه.

أخبار

ارتفاع اسعار البنزين والديزل اويل والمازوت

حدد وزير الطاقة والمياه آرثور نظريان سقف أسعار مبيع المشتقات النفطية، فارتفعت اسعار صفيحة البنزين بنوعيه 98 و95 اوكتان 200 ليرة لبنانية، لتصبح 34200 و 33500 ليرة على التوالي، وارتفع سعر صفيحة الديزل اويل والمازوت الاحمر 100 ليرة لبنانية، ليصبح 26500، و 26500 ليرة على التوالي، فيما تراجع سعر صفيحة الكاز 100 ليرة لبنانية، ليصبح 28000 ليرة، كما تراجع سعر قارورة الغاز 500 ليرة لبنانية، لتصبح 18100 ليرة للقارورة زنة عشرة كيلوغرامات، و22000 ليرة للقارورة زنة 12,5 كيلوغراما. ومن المتوقع ان تستمر هذه الاسعار الاسبوع المقبل في الارتفاع بالوتيرة ذاتها، بعد ارتفاع سعر النفط الخام البرنت الاميركي إلى ما يزيد على 111 دولارا اميركية للبرميل الواحد.

وزير العمل يبحث قضية موظفي «باك»

التزم وزير العمل سجعان قزي (الصورة) أمام وفد من الموظفين المصروفين من شركة «باك» المملوكة من الوليد بن طلال بمعالجة قضيتهم، «حتى لو اضطررنا إلى الذهاب الى وزارة العدل، او القضاء، او الى المرجعيات المعنية في العالم العربي والمجتمع الدولي والامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية»، مبدياً أسفه لعدم تنفيذ الاتفاق القاضي بدفع المستحقات لموظفي الشركة، بعد سنة وتسعة اشهر من عقده. ولفت قزي إلى أن «جزءاً من الموضوع يتعلق بوزارة العمل، لكن أجزاء أخرى تتعلق بوزارتي الاعلام والعدل وبمؤسسات ومرجعيات اخرى»، مؤكداً أن «التظاهر حق ديموقراطي يجب ان تعودوا اليه اذا اقفلت كل المنافذ، وانا سأكون معكم في الشارع اذا اقتضى الامر»!

مياه بيروت وجبل لبنان تدعو المشتركين إلى دفع المستحقات

دعت مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان جميع المشتركين الى تسديد بدلات المياه المترتبة عليهم عام 2014 إلى الجباة المختصين أو دوائر التوزيع التابعة لها، وأنذرت المتخلفين عن تسديد بدلات عام 2013 وما قبله بوجوب الدفع خلال مهلة خمسة عشر يوما «تحت طائلة قطع المياه عنهم، وتطبيق احكام المادة 24 من نظام الاستثمار، علما أن المؤسسة تحسسا منها للظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، عمدت الى الاعفاء من غرامات التأخير على بدلات الاشتراكات العائدة لعام 2013 وما قبله بنسبة (90%)»، مشيرة إلى إعلانها «بمثابة انذار وتبليغ شخصي لكل مشترك، وقاطع لعامل مرور الزمن.»

قطع الكهرباء بسبب أعمال صيانة في محطة الأونيسكو

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أنها ستعزل مخرج إنماء في محطة الأونيسكو الرئيسية من العاشرة قبل الظهر ولغاية الرابعة بعد ظهر اليوم، وذلك «في إطار حرصها على تحسين عامل الاستثمار لشبكة التوتر المتوسط 11 ك ف»، وبالتالي سينقطع التيار الكهربائي في الوقت المحدد عن شوارع الرملة البيضاء، الشيخ عبد الله الصباح، برلين، ساقية الجنزير، عين التينة، نهر أبي شاهين، توماس إديسون، بيتهوفن وفريد طراد.

سلامة: لا عقبات أمام استبدال اليورو بوند

اكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن «استبدال سندات اليورو بوند المستحقة خلال عام 2014 لن يواجه اي عقبات تذكر»، واشار الى ان «المصارف اللبنانية ابدت اهتماما بشراء هذه الاصدارات. اما بالنسبة الى خفض تصنيف لبنان من قبل مؤسسات التصنيف الائتماني، فلم تؤثر سلبا في لبنان، حيث ان معدلات الفوائد على سندات الخزينة لم تشهد اي ارتفاع»، مضيفاً «إن هذا الخفض يجب ان يمثل حافزا للحكومة لخفض نسبة العجز في الموازنة مقابل الناتج المحلي».

(الأخبار، وطنية)

جامعات

حراكٌ طلاب الجامعة الأميركية

المواجهة مستمرة

أعلن طلاب الجامعة الأميركية في بيروت مواصلة الحراك المفتوح ضد رفع الأقساط. وينال الحراك إجماع طلاب كثيرين شاركوا في الجمعية العمومية التي أقرت خطة تصعيدية تدريجية تبدأ باعتصام اليوم وتتواصل مع إضراب الثلاثاء، مع تلويح بمقاطعة «مصالح الجامعة»

فاتن الحاج ـ حسين مهدي

لم تنل بعض الأصوات السياسية التي دخلت على خط تحرك طلاب الجامعة الأميركية في بيروت من إرادتهم في مواصلة المواجهة ضد «السياسة الجائرة في رفع الأقساط». الطلاب حسموا، في جمعيتهم العمومية الأخيرة، خيار التصعيد بإعلان الإضراب ومقاطعة الدروس، الثلاثاء المقبل، وفق خطة تصعيدية تبدأ باعتصام ينفذونه، عند الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم، أمام مبنى الوست هول. وكان المنتفضون يتداولون حتى ساعات متأخرة من مساء أمس إمكان تنفيذ وقفة صامتة أمام منزل رئيس الجامعة د. بيتر دورمان داخل حرم الجامعة، عند الواحدة بعد منتصف ليل أمس، حيث يتوقع أن يضعوا لاصقاً على أفواههم، وذلك لإيصال رسالتهم الرافضة لسياسة كسب الوقت التي ينتهجها رئيس الجامعة، على حد تعبيرهم. أما توقيت الوقفة، فيأتي متزامناً مع موعد مغادرة الرئيس منزله للتوجّه إلى مطار بيروت الدولي بداعي السفر إلى الخارج، برفقة عدد من الموظفين الإداريين.

ماذا حصل في قاعة بطحيش مساء أول من أمس؟ وكيف كانت أجواء المناقشات في الجمعية العمومية التي استقطبت عدداً كبيراً من الطلاب؟

في الواقع، قسمت اللجنة المصغرة لمتابعة قضية الأقساط المنبثقة من الحكومة الطلابية جدول أعمال الجمعية العمومية إلى قسمين. ففي القسم الأول، وضع أعضاؤها الطلاب في أجواء المعطيات المرتبطة بالمطالب التي جمعتها اللجنة، ولا سيما في ما يخص المعلومات المالية في الجامعة، التي سبق لـ«الأخبار» أن نشرت تفاصيلها. وكان الهدف من هذا القسم إطلاع الطلاب على كل الجوانب المتعلقة بالقضية التي بدأوا حراكاً مفتوحاً للدفاع عنها. فاللجنة عرضت الآلية التي بواسطتها تُعَدّ موازنة الجامعة وتُناقَش وتُقَرّ في اجتماع مجلس الأمناء، في محاولة للقول للطلاب إنّ رئيس الجامعة ليس المسؤول الوحيد عن القرار، بل هناك لجنة متخصصة لوضع الموازنة. تتألف هذه اللجنة من نواب الرئيس الخمسة، وكبير المديرين الماليين chief of financial officer، أعضاء مكتب التخطيط المالي، مدير العمليات chief of operating officer (الذي سُحبت الثقة منه). هؤلاء جميعاً يقررون الزيادة على الأقساط وغيرها من الأمور المتصلة بالموازنة ويرفعونها إلى المجلس.

أما القسم الثاني الذي استحوذ على الجزء الأكبر من وقت الجمعية العمومية، فكان مخصصاً لاقتراحات الطلاب بشأن الخطة التصعيدية. كذلك فقد ناقش الطلاب كيفية الردّ على الرسالة الأخيرة لرئيس جامعتهم التي يدعوهم فيها إلى الحوار من أجل الوصول إلى صيغ مشتركة. وكان دورمان قد اتصل بأحد ممثلي الطلاب في ساعة متأخرة من مساء الأحد الماضي، وعرض عليه اقتراح تمثيل الطلاب في لجنة متخصصة تدرس ملف الأقساط خلال أسبوعين وأعطاه مهلة ساعة واحدة للرد على اقتراحه، ولما أبلغه الممثل قرار اللجنة بعد استشارة أعضائها بالرفض، على خلفية أن هذا العرض هو بمثابة شراء للوقت لإفشال التحرك، تجاهل رئيس الجامعة، كما قالت مصادر اللجنة، الرد، وبعث بالرسالة إلى جميع الطلاب يعلن فيها استعداده للتحاور وتأليف هذه اللجنة. ولفتت المصادر إلى أنّ عميد الطلاب طلال نظام الدين، طلب من الحكومة الطلابية وضع اقتراح الرئيس على جدول أعمال الجمعية العمومية، وكان له ما طلب.

لكن الطلاب المشاركين رفضوا هم أيضاً اقتراح الرئيس، وهذه المرة

رفض الطلاب اقتراح رئيس الجامعة بتمثيلهم في لجنة متخصصة لدراسة الأقساط (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

تقرير

أبناء الحريري يبددون 6,5 مليارات دولار من ميراثهم

حسن شقراني

الصورة: نجيب ميقاتي بملامح تضجّ براءة إلى جانب العلم اللبناني.
المبلغ: 3,1 مليارات دولار.
المرتبة: 520 عالمياً.
بهذه المعلومات يُمكن البدء بتصفّح لائحة أصحاب المليارات من لبنان، بحسب تصنيف مجلة «فوربز» التي نشرت في بداية الأسبوع الجاري تقريرها السنوي الشهير. ليست صورة رئيس الحكومة السابق غريبة عن الرأي العام، وهي تتماهى مع تصنيف المجلة لميقاتي (58 عاماً) بأنّه «معتدل، ناضل لكي يُبقي لبنان، المنقسم بحدة على المستوى الطائفي، خارج الأزمة السورية».
يبدو الوصف ساذجاً، أو ربما هذا هو القدر الملائم من السطحية الضروري في إطار كهذا. وبالتالي، يُمكن، بحسب المحرر، التذكير بأنّ ميقاتي، قبل خوضه غمار السياسة، عمل مع أخيه طه في قطاع الاتصالات في أفريقيا وسوريا، وفي عام 2006 باعا شركتهما إنفستكوم إلى مجموعة MTN العملاقة مقابل 3,6 مليارات دولار مقسمة بين كاش وأسهم.
أضحت هذه المعلومات قديمة لمتابعي ملفّ الأخوين ميقاتي. ولكن اللافت هو أنّه بين آذار عام 2013 وآذار هذا العام، سجّلت ثروة الرئيس ميقاتي تراجعاً بواقع 400 مليون دولار، كما تراجع على السلم العالمي من المرتبة 284 إلى المرتبة 520، مع العلم بأن هذا العام هو الأول الذي تسجل فيه ثروة ميقاتي تراجعاً منذ عام 2009 حين كانت ملياري دولار.
تقنياً، يُمكن قص ولصق التوصيف نفسه على ثروة طه ميقاتي. الفارق هو أنّ المجلة تشرح أكثر عن مجموعة M1 في معرض الحديث عن الأخ الأكبر. وتُذكّر بأن آخر مآثر المجموعة استثمار في شركة لبنانية تنشط في قطاع الزراعة في السودان.
في المرتبة الثالثة لبنانياً و796 عالمياً يبرز اسم بهاء الدين الحريري (47 عاماً)، أحد ورثة امبراطورية رفيق الحريري المالية في منتصف العقد الماضي، والناشط في مجال العقارات، وتحديداً في الأردن عبر شركته Horizon. يملك بهاء حالياً 2,2 مليار دولار، بعدما هوت ثروته بواقع مئتي مليون دولار مقارنة بالعام الماضي، وهي كانت 4,1 مليارات دولار عام 2006. أما في المرتبة الرابعة فمن غيره، شاغل الساحة السياسية اللبنانية، الرئيس سعد الحريري. مع حلول آذار 2014، تكون ثروة «الشيخ» قد هوت إلى ثاني أدنى مستوى لها منذ آذار 2006 حيث بلغت 1,5 مليار دولار، بعدما كانت تحلّق عند 4,1 مليارات دولار، وذلك مباشرة بعد استشهاد والده وتقسيم الميراث.
تذكّر المجلّة بأنّ سعد يعيش بين الرياض وباريس منذ إسقاط حكومته مطلع عام 2011، وأنه لا يزال رئيس مجلس الإدارة، المدير التنفيذي، لمجموعة «سعودي أوجيه» التي تُعدّ إحدى أكبر شركات البناء في السعودية ومصدر ثراء العائلة.
هذا العام يحلّ سعد في المرتبة 1154 بين أصحاب المليارات في العالم، بعدما كان في المرتبة 792 في العام الماضي بثروة كانت تبلغ 1,9 مليار دولار. بعد سعد يبرز اسم أخيه أيمن الذي تبلغ ثروته 1,2 مليار دولار متراجعة 150 مليوناً عن العام الماضي. أيمن الذي لم يتخطّ 35 عاماً، ينشط في «أوجيه» التي تنشط بدورها في مجالات عديدة من المصارف إلى الاتصالات.
هذه الثروة تضع أيمن في المرتبة 1372 عالمياً. وفي المرتبة نفسها وبحجم الثروة نفسه، يحل ابن آخر لرفيق الحريري هو فهد (33 عاماً). وقد سجّلت ثروة هذا الوريث تراجعاً بقيمة 150 مليون دولار، مع العلم بأنها كانت 2,7 مليار عام 2006. تماماً كحجم الثروة التي كان يملكها أيمن في ذلك العام.
هكذا يكون أبناء الراحل رفيق الحريري. من الذكور أصحاب المليارات ـ قد بدّدوا 6,5 مليارات دولار خلال ثماني سنوات. الأكيد أنّ من الصعب جداً أن يعود هؤلاء إلى عرشهم في ظلّ المنافسة الشرسة في مجالي المال والأعمال في العالم العربي تحديداً، إلا إذا أفضت التفاهمات السياسية على تركيبة جديدة تُفيدهم من إعادة إعمار سوريا أو الاستمرار في «استثمار لبنان» كما كانت تجربة والدهم في لبنان قبل ثلاثة عقود.
عموماً، تكون ثروة اللبنانيين البارزين على اللائحة الشهيرة، وهم ستة أشخاص من عائلتين فقط، قد تراجعت بقيمة 1,7 مليار دولار في عام، وهي نتيجة مخالفة للنمط العالمي المسجّل على اللائحة. فمع حلول آذار هذا العام رصد فريق الثروات العالمية لدى المجلة 1645 ملياردياً حول العالم، بثروة إجماليّة تبلغ 6,4 تريليونات دولار، أي 10% تقريباً مما يُنتجه سنوياً الاقتصاد العالمي برمّته. أكبر الفائزين هذا العام كان المدير المؤسس في شركة فايسبوك، مارك زوكربرغ، الذي قفزت ثروته 90% إلى 28,5 مليار دولار بعد انتعاش سعر سهم موقع التواصل الاجتماعي الذي يحوي أكثر من مليار مستخدم ناشط.
ويبدو أن هذا الموقع أضحى معهداً لتخريج الأغنياء بمستويات فاحشة! فالمديرة التشغيلية فيه، شيريل ساندبرغ، أصبحت في اللائحة إلى جانب نائب الرئيس جف روثتشايلد إضافة إلى الوافدَين الجديدين، يان كووم وبراين أكتون، مؤسّسا تطبيق WhatsApp.

> **ثروة «الشيخ سعد» هوت إلى ثاني أدنى مستوى لها منذ آذار 2006**

بالتصويت، ولم ينل اقتراح الرئيس أي صوت لمصلحته.
وهنا شرحت لجنة الأقساط للطلاب أسباب رفضها للاقتراح، ومنها أن اللجنة المراد تأليفها، هي بالدرجة الأولى استشارية، أي إنّ قراراتها غير ملزمة، حتى لو وافق الرئيس على اقتراحات اللجنة التي يحدد اجتماعاتها بأسبوعين، فإنه لن يتسنى للطلاب وضع اقتراحات تفصيلية، وهي لا تشكل أي ضمانة لتجميد رفع الأقساط. كذلك أوضحت المصادر أنّ اللجنة المنوي تأليفها من عدد من العمداء وأستاذين وعضو من المكتب المالي، إضافة إلى ممثلي الطلاب، هي غير متخصصة بالشأن المالي، وبالتالي فإنّ المسؤولية تقع كاملة على لجنة وضع الموازنة!
وفي الاقتراحات العملية، طرح الطلاب أفكاراً متنوعة، منها تنظيم اعتصامات متنقلة بين الكليات. وبدا الاقتراح الأكثر تداولاً بينهم هو مقاطعة ما سموه «مصالح الجامعة» أو الأماكن التي تدرّ عليها الأموال، مثل الكافيتريات والمطاعم، إضافة إلى عدم المشاركة في الأبواب المفتوحة «out doors»، وهو نشاط سنوي تجني منه الجامعة أموالاً كثيرة. ويعزو أنصار هذه الأفكار الأمر إلى أنّ من شأن مثل هذه المقاطعة توجيه رسالة موجعة للجامعة، فيما مقاطعة الدروس قد تكون مؤذية للطلاب «الذين دفعوا الأرصدة الجامعية سلفاً».
ومن الأفكار أيضاً تنظيم تحركات صغيرة رمزية أسبوعياً ستفاجئ الجامعة وأهلها، على حدّ تعبير المصادر. كذلك فإنّ يوم الإضراب نفسه ستتخلله وقفات احتجاجية في باحات الجامعة.
خلال الجمعية العمومية، طرحت النوادي والقوى الطلابية التي نظمت المواجهة الأولى مسودة خطة سبق أن أعدتها، وجرى التوافق على خطوطها العريضة، حيث أجمع الطلاب على «التصعيد التدريجي»؛ إذ سيؤكد الطلاب في خطوتهم اليوم أنهم ماضون في تحركهم حتى تحقيق مطالبهم.
في المقابل، رحب الأساتذة بخطوة الطلاب، وستعقد الهيئة الإدارية للتحرك اجتماعاً عند الثانية عشرة ظهر اليوم، سيكون مخصصاً لمناقشة مطلبهم، ويتوقع أن تُصدر في نهايته بيان دعم للتحرك. وعشية الاجتماع، بدا أنّ هناك تململاً في صفوف بعض الأساتذة من غياب الشفافية في إدارة كل ملفات الجامعة، بما فيها ملف الأقساط، مطالبين بالتعاطي بحرفية مع أهل الجامعة.

صحة

«الكاش» ضمانة ضد الموت على أبواب المستشفيات

محمد وهبة

هل تتذكرون الطفل مؤمن المحمد، الذي مات متنقلاً بين مستشفيات الشمال؟ هل تتذكرون الطفل مصطفى من قرية كفربنين؟ هل تتذكرون حسين قطايا، الذي أُزهقت روحه على أبواب المستشفيات التي رفضت استقباله؟ ريتا عاكوم آخر الشهود على احتمالات الموت على أبواب المستشفيات، لكن سبقها آلاف الشهداء المكتومين. المشترك بين المعروفين والمكتومين، أنهم لم يتلقوا العلاج في مستشفى كان يمكن انقاذ حياتهم فيه. السبب أن المستشفى يريد «كاش». «الكاش» هو ضمانة ضدّ الموت على أبواب المستشفيات... نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة لم تتذكر أيا من هؤلاء، عندما أصدرت بيانها أمس نافية وجود «رفض حالات»، ومتهمّة وسائل الإعلام بـ«الانصراف إلى التجنّي»، لكن ما لم تذكره نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة، أنها فرضت «خوّات» على مرضى الضمان، يدفعونها منذ نحو سنة لأنها رفضت استقبالهم في درجة الضمان، وقدّمت عرضاً لا يستطيع المريض وأهله رفضه: الدخول إلى المستشفى لتلقي العلاج بالدرجة الأولى ودفع فرق السعر مع «درجة الضمان».
هكذا هي الحال في لبنان. أصحاب المستشفيات الخاصة يصدرون بياناً ينفون فيه وجود حالات موت على أبوابهم. يرتدون قناعاً ملائكياً ويصدرون بيانات «مدح الذات». آخر بياناتهم أمس يشير إلى أن المستشفيات تعاني «ارتفاعا متزايدا للطلب على خدمات تكافح للحفاظ على مستواها». وفي عزّ هذه الأزمة «تفاجأ المستشفيات بين الحين والآخر ببعض الحملات الإعلامية الشعواء التي تشن عليها في بعض وسائل الاعلام وتسيء الى سمعتها، وتنال من كرامة العاملين فيها، من دون أي وجه حق، ومن دون التحقق من الامور وحتى أيضا السماح لها بتوضيح موقفها». وتوضح «النقابة» أن «المستشفيات قطاع خدماتي واسع، وهو يكاد يكون الوحيد الذي يعمل على مدار الساعة حتى في احلك الظروف وأشدّها...»، وتطالب بـ«مراجعة الجهات المختصة، أي المسؤولين في المستشفى أو نقابة المستشفيات لتقصّي الحقائق حول أي حادثة تحصل مع أي مريض داخل حرم المستشفى، بدل الانصراف الى التجني واطلاق الاحكام المسبقة وغير الصحيحة... برغم الصعوبات الأمنية والمالية لا يمكن المستشفيات القبول بسوق الاتهامات الباطلة ضدها، ومنها عدم استقبال الحالات الطارئة واهمال البعض منها. والنقابة تؤكد التزام المستشفيات كافة استقبال كل الحالات الطارئة من دون أي استثناء، وبالتالي أي

> زيادة التعرفات الاستشفائية لم توقف المبالغ الإضافية التي تفرض على المرضى

كلام عن رفض هذه الحالات غير دقيق، ولا يستند الى وقائع الامور. ندعو الجميع إلى التأكد من حقيقة الحالة الصحية المنقولة الى المستشفى من الطبيب المختص، بدل الاعتماد على روايات ترمي الى تشويه صورة المستشفى والنيل من سمعة القطاع ككل. كما ان الخبر المنقوص يشوش الرأي العام اكثر من خدمته أو إفادته».
في الواقع، فإن المستشفيات، مثلها مثل باقي المؤسسات التجارية التي تعبّر عن وجودها من خلال «كارتيل» هو «نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة». الكارتيل يزعم بأنه يقدّم «خدمات إنسانية» برغم أن طبيعته وسلوكه يكشفان سعيه نحو الربح المادي فقط. وبحسب مصادر مطلعة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فإن آلاف الشكاوى كانت تنهمر طيلة الأشهر الماضية على مكاتب الضمان، لأن المستشفيات «لم تكن تستقبل مرضى الضمان إلا بعد موافقتهم على سرير درجة أولى ودفع الفرق بين كلفة سرير الضمان وكلفة سرير الدرجة الأولى». وتضيف المصادر، إن المستشفيات كانت تضغط على الضمان من أجل إعادة العمل بالسلف المالية، التي توقفت لفترة معينة، ومن أجل زيادة تعريفات بعض الأعمال الطبية، وأبرزها تعرفة غسل الكلى. إلا أن مجلس إدارة الضمان لم يوافق على زيادة التعرفة، فبدأت المستشفيات بالتوقف عن استقبال مرضى الضمان، إلا إذا ارتضوا دفع الفرق مع الدرجة الأولى. وبحسب النائب السابق اسماعيل سكريّة، فإن «الضمان كان متواطئاً مع المستشفيات في هذه الحملة التي شنّت، فلم يَجر تأديبُ أو اتخاذ أي إجراء بأي مستشفى، فيما كانت المستشفيات تفرض على المرضى دفع مبالغ طائلة للاستشفاء».
واللافت، أن هذه الحالة لم تكن سارية على مرضى الضمان، بل كانت وزارة الصحة تتلقى مئات الشكاوى يومياً على مستشفيات ترفض إدخال المرضى على حسابها «لأن السقف المالي الذي تخصصه وزارة الصحة لكل مستشفى ينتهي في مطلع كل شهر. لا أحد يعلم كيف، لكنه يُستنفد بسرعة» يقول سكرية. أما «البراني»، وهو المبلغ الإضافي الذي تفرضه بعض المستشفيات والأطباء على المرضى، سواء كانوا «ضمان» أو تعاونية موظفي الدولة أو وزارة صحة أو أي جهة ضامنة، فلم يتوقف برغم الوعود «الجميلة» و«السرمدية» التي أطلقت مراراً وتكراراً على لسان رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون، حين كان يخوض معركة زيادة التعرفات. زيدت التعرفات، ولم يتوقف «البراني». المشكلة أن لا أحد يحاسب هذا الكارتيل على أفعاله.

تسويق

كم شخصاً تسع الـ«ميني كوبر»؟

إيفا الشوفي

الموضوع ليس مزحة، بل يأتي في إطار الموضة الجديدة التي تتبعها الشركات الخاصة، والمتمثّلة في «مسؤولية الشركة الاجتماعية». بدأت هذه الظاهرة بالانتشار في لبنان، في القطاع المصرفي بشكل خاص، ثم انتقلت إلى شركات أخرى منتجة لسلع استهلاكية. وهي تقوم على وضع خطط لزيادة الوعي تجاه قضايا اجتماعيّة معيّنة. هذا في الظاهر، أمّا في العمق فهذه الطريقة تُعدّ من الأساليب الحديثة للتسويق للمنتج.
وهذا ما يمكن أن ينطبق على المسابقة التي يشهدها عدد من جامعات لبنان الخاصة، تحت عنوان تعزيز العمل الجماعي، من خلال رسم خطة تتيح جلوس أكبر عدد ممكن من الأشخاص في سيارة «ميني كوبر». هذا النشاط تنظّمه شركة close up، وقد أجري أمس في الجامعة اللبنانية الأميركيّة في بيروت، وسيقام أيضاً في الجامعة اليسوعية وجامعة سيّدة اللويزة، بعدما أجري الأسبوع المنصرم في جامعة الروح القدس ـ الكسليك. وتشمل المنافسة أيضاً بعض الدول العربية.
الأجواء في حرم الجامعة كانت حماسيّة أمس، موسيقى صاخبة، مجموعات تسأل عما يحصل، طلاب يشجعون زملاءهم على المشاركة، وفتيات «close up» يجلن في الأرجاء. توضح مديرة العلامة التجارية في مصر والمشرق العربي شيماء عماد الدين أن الهدف هو «تعزيز العمل الجماعي بين الطلاب وتنمية الصداقة والحس القيادي لديهم». من الواضح جدّاً أنّ هذا الهدف لم يصل إلى الطلاب الذين أجمعوا على المشاركة لهدفين: ربح جائزة قيّمة والترفيه. فكان من الملاحظ أنّ الفرق الخمسة المشاركة افتقرت إلى أي خطّة تنظيميّة للوصول إلى الهدف المنشود، وكان التوصيف المُستخدم من قبل بعض الطلاب «شو هالمنظر الحضاري! ناس قاعدين فوق بعضن».
على صعيد الترفيه، نجحت الشركة في نشر الفرح والضحكات وسط الطلاب، أمّا ناحية التثقيف فعلى ما يبدو لم تكن فعّالة، إذ يسبق هذا النشاط عادة، من قبل الجمعيات، عصف ذهني ويليه حوار حول أهمية المهارات التي يجري العمل على تعزيزها، وهذا ما لم تقم به الشركة، فطغى الترفيه على الهدف الأساسي. جاد، طالب في الجامعة، يقول بتهكّم شديد: «العمل الجماعي لا يكون بأن يجلس الطلاب بعضهم فوق بعض في سيارة ليقوموا بدعاية لشركة». أمّا هنادي فلديها رأي مغاير: «النشاط جميل ومضحك ويعزّز العمل الجماعي. قمنا بالتشاور ووضعنا خطة»، وتضيف ساخرة «لكننا لم نلتزم بها». الهدف الترويجي للشركة فهمه الطلاب، لكنّه في نظرهم فشل أيضاً، «النشاط لن يدفعني إلى تغيير معجون الأسنان الذي أستعمله، همّي الوحيد هو أن أربح الجائزة» يقول إسماعيل. لكن مديرة العلامة التجارية ترى أنّ «الهدف الرئيسي ليس في زيادة المبيعات بل في خلق علاقة بين الشباب والماركة».

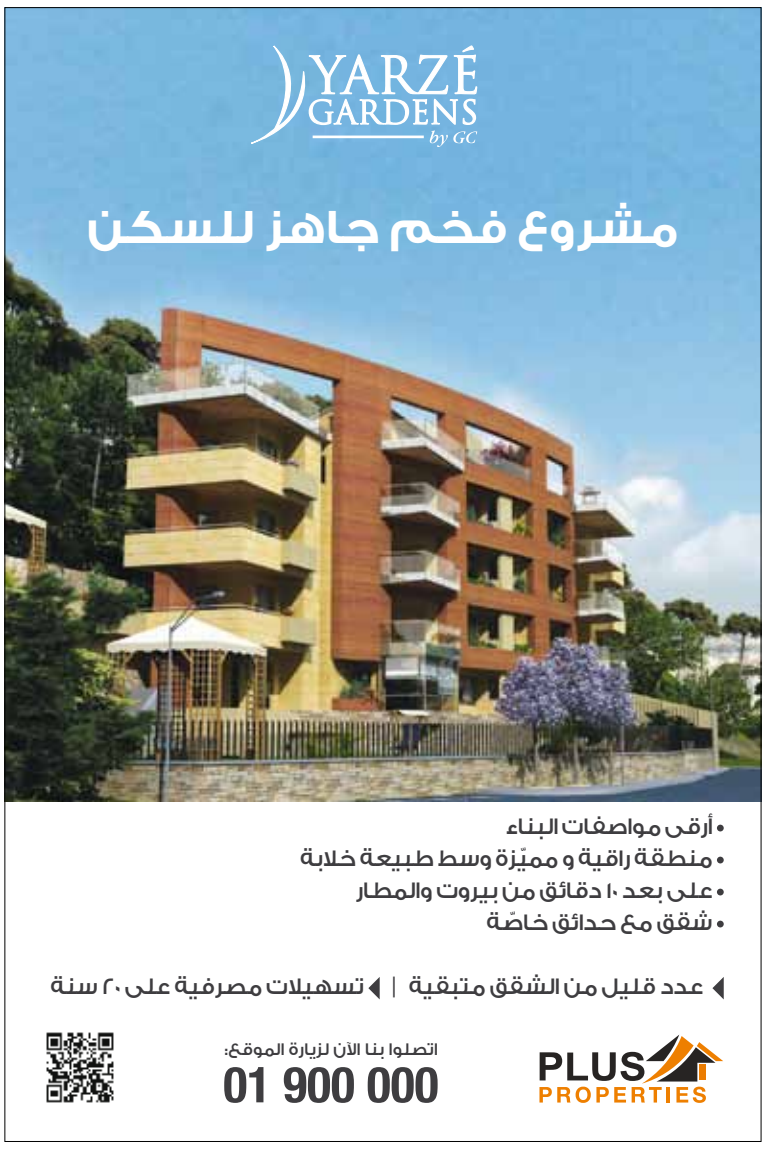

فنون بصرية

حسن حجاج... «ملاك» الكيتش والبهجة العابرة

معلّم البورتريه بلا منازع. يمزج الفنان المغربي المكونات الهجينة في عالم بصري عنوانه البوب آرت المبهرج. بعد مسيرة حاز فيها الجوائز واعتراف أهم الفضاءات الثقافية في العالم، يوقّع كتابه الجديد في «غاليري روز عيسى» في لندن. عودة إلى ابن مدينة العرائش الذي شغف بألوان مراكش القوية والحارة ونقلها إلى أعماله

أحلام الطاهر

في محاولة لتعريف الجمال بعبارات ملموسة، يقول شيلر إنّ «الشيء الجميل ليس مجرد حياة ولا هو مجرد شكل، وإنما شكلٌ حي». والشكل الحي مرادف لما ينجزه حسن حجاج (1961)، عبر اشتغال فكري ويدوي يدمج العناصر الفولكلورية الخاصة بأفريقيا الشمالية، وسمات المجتمع الاستهلاكي في فضاء احتفالي مبهج يعجّ بالصخب والتدافع البصري والحسي.

ولد المصمم والمصوّر المغربي في مدينة العرائش، وانتقل إلى لندن خلال المراهقة. صقل موهبته عبر الاحتكاك بثقافة النوادي البريطانية، وعمل في العديد من المجالات: من البستنة إلى التصوير التجاري وتصميم الأثاث والأقمشة. انغمس في عالم الهيب هوب وأنغام الريغي حين كان بائعاً للأسطوانات. بعدها، وضع مدخراته في امتلاك متجر للملابس في سوق «كوفنت غاردن» في لندن، وهي منطقة تعبّر عن روح لندن العصرية وتؤثر بشكل كبير في السوق الأوروبية للموضة. سرعان ما لفت أسلوب حجاج الانتباه بطابعه المميز الذي يستعيد العلامات التجارية العالمية وموتيفات الدعاية والمجلات لابتكار سلع هجينة مثل شباشب louis vuitton، وجلابيب مشبعة بالشعارات في مجال التصميم الغرافيكي والـ«بوب آرت». وكما يقول المثل الشعبي الأميركي Shop till you drop (فلتتبضع حتى تسقط ميتاً من الإنهاك)، فهذه الحضارة التي تستهلك كل شيء وتوظف كل شيء وتبدد كل شيء يضعها حجاج في موازاة الحياة اليومية المغربية، فاتحاً الباب أمام جدل طويل حول خصوصية العلاقة بين الغرب وبلدان أفريقيا الشمالية من منظور هوية الذات والآخر.

العودة إلى تجاربه منذ الثمانينيات تضعنا أمام اشتغاله الفوتوغرافي على الشوارع المغربية التي شكّلت ركيزة فنّه بكلّ ما فيها من ألوان وحيوية وفوضوية. أدوات حجاج لا تقف عند حد يمكن التنبؤ به. هو يحوّل كل ما تقع عليه عيناه إلى تقنية: أرقام، حروف، فوتوغراف قديم، علامات الطريق، صناديق الكوكا كولا، صابون زيت الزيتون، علب الطماطم، حليب «نيدو»، بطارية، إطار درّاجة، منظّف «برسيل»... مزيج من «الكيتش» يحتفي بالبهجة العابرة من خلال توليفات بصرية تلتقط التفاصيل والجزئيات البسيطة، وتدعو إلى رؤية الجمال في كل شيء. لا يخلو الأمر من محاكاة هزلية وتركيز على الصور الحيوية المتناقضة، فنراه يستبدل شعار الفهد الأميركي puma بشعار حمار، أو يقوم بطلاء بوفيه قديم بلون نيون صارخ ليحوّل أثاث الجدّات إلى تحف فنية على طراز البوب. سنوات من السفر والتوثيق ساعدت حجاج على دمج المعلومات التي اكتسبها بأحدث التقنيات لخلق نظرة فريدة إلى تصميم الغرافيك. بعدما زار أحد معارضه، أطلق عليه الفنان رشيد طه لقب «آندي wahloo» في إشارة مزدوجة إلى آندي وارهول، أبي الـ«بوب آرت» وكلمة «والو» التي تحيل في القاموس الشعبي المغربي والفرنسي إلى عبارة «لا شيء». اقترن هذا الاسم بعدئذ بمطعم باريسي زخرفه حجاج عام 2003 بأسلوبه في الدمج بين الموروث الشعبي والماركات التجارية وتوظيف المهمل والمهمش باستخدام مواد معاد تدويرها.

استطاع فنه أن يحظى بشعبية ويصل إلى الفضاءات الشهيرة في لندن وباريس والمغرب. صمم أخيراً مجموعة للأزياء الرجالية والنسائية الجريئة بالتعاون مع المصمم المغربي أمين درويش، واستورد أقمشة من باماكو بهدف تصوير فيديو «نجوم موسيقى الروك: المجلد 1».

ويبدو أنّ عام 2014 بدأ بجدول مزدحم باللقاءات والمعارض. في «متحف لوس أنجلس للفن»، يقدم حجاج حتى تموز (يوليو) فيديو «نجوم موسيقى الروك: المجلد 2» الذي يعاين مكونات المجتمع المغربي ويحلّل مفهوم الهوية في واقعنا الراهن عبر تصوير موسيقيين، ومصممين وملاكمين بأزياء البوب في خلفيات للشوارع وللأسواق الشعبية. كما اختتم معرضه في «غاليري تايمور غراني» في نيويورك، حيث قدّم مجموعته kesh Angels. استئناف لمشروعه التصويري عن الفتيات المغربيات اللواتي يركبن الدراجات النارية بجلابيبهن المسرفة في الزخرفة وأكسسواراتهن الكرنفالية. أما الحدث المنتظر فهو توقيع كتابه الأول «حسن حجاج: فوتوغرافيا، موضة، فيلم، تصميم» (راجع الكادر) في غاليري «روز عيسى» في لندن يوم 13 آذار (مارس). ابن جيل الـ«بوب آرت» يغرف من الثقافة الشعبية للمجتمع الاستهلاكي بمهارة حرفية نادرة وحسّ متمرس، ليبتكر تجاورات بصريّة مليئة بالتناقضات. الاحتمالات غير المحدودة للعلاقة بين القديم والحديث تترك المجال أمام المتلقي لإيجاد الإجابات وطرح الأسئلة.

توقيع كتاب حسن حجاج: 13 آذار (مارس) ـ «غاليري روز عيسى» (لندن) http://www.roseissa.com .

نصوص وصور

يقول حسن حجاج عن كتابه الجديد «يتعلق المشروع بنشر أفضل أعمالي في السنوات العشر الماضية. إنه كتاب لطاولة القهوة نوعاً ما، يتحدث عن تصاميمي وفيلمي وتصويري وأعمالي الفنية». العمل الذي شاركت في تحريره كاتيا هاديديان، يضمّ أيضاً نصوصاً لمارتن بارنز (متحف فيكتوريا وألبرت)، ليندا كوماروف (متحف لوس أنجلس للفن)، جيسي فندر (نيويوركر) وميترا أباسبور (متحف نيويورك للفن الحديث)

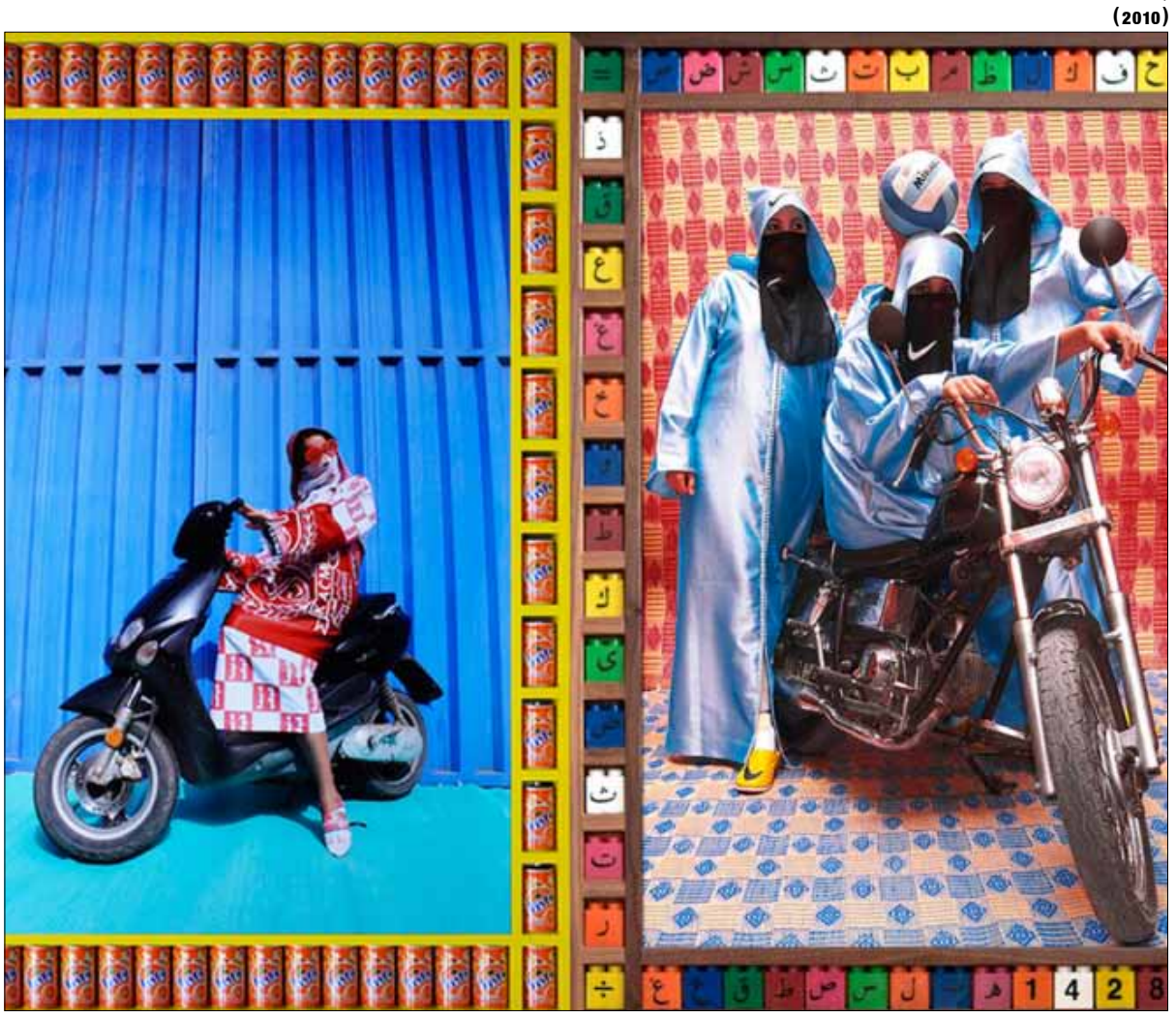

من مشروعه Kesh Angels: من اليمين «فارسة النايكي» (2007)، و«خديجة» (2010)

وارهول المغربي... نساء وجلابيب

الرباط ـ محمد الخضيري

نساء يلبسن الجلباب التقليدي المغربي ويمتطين دراجات نارية. أخريات بالجلابيب يضعن النقاب المغربي، لكن على جلابيبهن تظهر ماركات puma، وLouis Vuitton، خلطة لا يدرك وصفتها المجنونة إلا حسن حجاج. ينطلق من ثقافة المغرب في السبعينيات والثمانينيات، ويعيد تركيبها في صور مجنونة جديرة بـ«كيتش» مغربي.

حجاج مفتون بالمدينة الحمراء مراكش. يقيم بينها وبين لندن. يتذكّر أنّ أمه كانت تأخذه إلى استديوهات التصوير في طفولته، حيث اكتشف لذة الصور الأولى، وتعابير الوجوه، وأكسسوارات مختبرات التصوير المغربية. مادة الطفولة تلك التي كان قوامها الملابس الأكثر أناقة لدى أبناء الأسر الفقيرة، ممزوجة بمطيات بلاستيكية على شاكلة أحصنة وكلاب، وصور الحدائق والأعمدة الرومانية كخلفية، تشكلت في دماغه، ليصنع منها لاحقاً مادة فنية أثيرة.

في ثمانينيات لندن الصاخبة، وثقافة البوب، انطلق حجاج وراء حلمه. عاشر أبرز المصممين ونجوم السينما والغناء كمادونا، وبدأ مشروعه. اعتمد الماركات والعلامات في أعماله. مزجها بثقافته المغربية المتعددة بين مشاربها العربية والأمازيغية والأفريقية والإسلامية واليهودية. العودة إلى الأصول رافقها تحوير العلامات البصرية للماركات. فرّغ نايكي وpuma وغيرهما من حمولتهما الأولى، وألصقهما على الجلابيب الزاهية. يفسر هذه العملية بأنها طريقة لنزع فتيل الصدام بين المتلقي والحجاب. هو يستغل الجلباب/ الحجاب المغربي التقليدي، بأثوابه المتعددة الألوان، ليقلّص من مناعة الغربي تجاه هذه الملابس. أما العلامات التجارية، فيقول بأنّها تدفع الغربي إلى تقبّل هذا الزي كون العلامات تدخل في لاوعيه الثقافي. هكذا الارتكاز على الحجاب المغربي يشبه المواجهة على جبهتين: مقاومة سواد الحجاب السعودي الذي انتشر بقوة المال والقنوات المتشبعة بالثقافة الوهابية، وتذويب الحساسية الغربية إزاء الثقافة العربية.

في بداية تجربته، اشتغل في دور الأزياء الطليعية في لندن، قبل أن ينطلق في تصميم الفضاءات، ويرسخ تجربة في التصوير جعلته واحداً من أبرز أسمائه. يأتي بالمواد التقليدية كالأثواب والحناء من مراكش. عادة دأب عليها أكثر من مصمم كإيف سان لوران. كأن حجاج فطن إلى مقولة الفيلسوف الفرنسي أنطوان دو لافوازييه: «لا شيء يخلق، لا شيء يفقد، كل شيء يتحول». وهو يُحَوّل الأشياء باستمرار. يعمل حجاج على المرأة في أعماله. وإذا كانت شبيهة بالمرأة المراكشية التقليدية، فإنها تصبح في لوحاته موديلاً صالحاً لدور العرض. نساؤه يخرجن من الذاكرة المشتركة للكثير من المغاربة، لكنهن يقدمن صورة جديدة لهن: نساء سعيدات بنظرات متحدية، يشغلن مركز الصورة.

> **يستعمل الحجاب بوسائل عدة لتقريبه من المتلقي الغربي**

الألوان في أعمال حجاج مكون أساسي أيضاً. إنها ألوان دافئة، تنطلق من أحمر مراكش، لتتجه إلى طبقات لونية مختلفة. مزيج الكيتش المغربي في لوحاته عنوانه الفرح. فرح فنان يجد في جولاته في المدينة فرصة للالتقاء بالآخر. يقول: «الفن جد منعزل، لكن شخصيتي تحبذ التفاعل مع الآخرين، والحديث معهم كالعثور على بعض الأشياء في السوق، والحديث مع نساء الحناء، مع ملاكم، بائع، أو مجهول»

فوتوغرافيا

«شاحنات» هدى قساطلي راجعة بإذن الله

بين السائق ومركبته علاقة حبّ! ذلك العالم الغني بصوره ولغته جذب الفنانة اللبنانية، فانكبت على توثيقه. ها هي تقدّمه في «غاليري أليس مغبغب»

من دون عنوان (حبر على ورق فوتوغرافي ــ 80 × 120 سنتم ــ 2014)

روي ديب

حالما تلفظ صفة «محروسة» أمام أي لبناني أو عربي، سيعلم أنك تتكلم عن شاحنة نقل. منذ سنوات طويلة، طوّر صنّاع وسائقو الشاحنات عبارات ورسوماً وتصاميم خاصة بعالمهم. نصادفهم يعبرون الشوارع ونحن عالقون في سياراتنا في زحمة السير. نتلفت لنحاول قراءة الاسم الذي قرر السائق إطلاقه على شاحنته، أو العبارة التي اختارها كي تحميه من الحسد، من دون أن يخلو الأمر من بعض الأبيات الشعرية الميلودرامية «إني لا أخاف الموت، لكن دمعة أمي تقتلني».

ذلك العالم الغني بصوره ولغته وجمالياته الخاصة، جذب الباحثة والفنانة هدى قساطلي، لتغوص في بحث تطويل يتتبع ويوثق عدداً كبيراً من الشاحنات على الأراضي اللبنانية، لينتج عنه بعد سنوات طويلة كتاب موثق بالصور الفوتوغرافية، ومعرض تحتضنه حالياً «غاليري أليس مغبغب».

ليس مصادفة تطور تلك الجماليات الخاصة بعالم شاحنات النقل. إنّها مرتبطة على نحو مباشر بطبيعة العمل وبيئته. يقضي السائق في شاحنته وقتاً يتعدى الوقت الذي يقضيه في بيته، فتربطه علاقة قوية ويوميّة بها، مما يفسّر ذلك الاهتمام الكبير باختيار الألوان والرسوم والعبارات المزينة لها. باختصار، إنها بيته الثاني. ونظراً إلى الوقت الذي يمضيه السائق على الطرقات، مسافراً لنقل البضائع، فقد لا نبالغ إن قلنا إنّ علاقة حبّ تنشأ بينه وبين شاحنته، فيطلق عليها أسماء ويدلّعها، ويتغزل بها أمام أصحابه. أما السفر لأيام بين البلدان المجاورة لنقل البضائع، والانتظار ساعات عند الحدود، فدفعا السائقين إلى تزيين شاحناتهم بعبارات الجلالة والعيون المضادة للحسد والطمع، التي تحميهم وشاحناتهم من مخاطر الطرقات والسفر. تلك العلاقة بين السائق وشاحنته تطرق إليها المخرج سيمون الهبر في قسم كبير من فيلمه الوثائقي «الحوض الخامس». أما هدى قساطلي، فركزت في بحثها على نتاجات تلك العلاقة، التي تبدأ عند تصنيع هيكل الشاحنة، ولا تنتهي عند الإضافات التي يختارها كل سائق لتزيين شاحنته متى أصبحت ملكه.

في كتابها «الشاحنات المرسومة في لبنان اليوم» الصادر عام 2009 بالفرنسية عن دار Terre du Liban، قسّمت قساطلي العمل إلى فصول تركز على ثيمة معينة مثل «لفظ الجلالة، العين، الرسوم، النصوص، الوطنيات...». وأرفقت كل فصل بنصّ وصور جمعتها خلال بحثها الطويل. من تلك الصور الفوتوغرافية اختارت قساطلي

> ثقافة شعبية تطورت لغتها الجمالية في مجتمعها الخاص

بعضها وطبعتها وأطرتها بأحجام مختلفة، وعرضتها الآن في صالة «أليس مغبغب». هذا الكتاب قيمة بحثية وتوثيقية وتحليلية مهمة، وخصوصاً أنّ تلك الثقافة بدأت تتلاشى. في الماضي، كان معظم السائقين يمتلكون شاحناتهم الخاصة التي يعملون عليها لسنين طويلة، ويطورون علاقة حميمية معها، مما يدفعهم إلى الاهتمام بشكلها الخارجي وتزيينها. أما اليوم، فأصبح معظم السائقين أُجراء لدى شركات كبيرة، يعملون على قيادة شاحنات لا يمتلكونها، بل تعود ملكيتها إلى شركات النقل، مما أدى إلى إهمال تزيينها. أما المعرض، للأسف، فلم يتخطَ فكرة توفير بعض تلك الصور مكبّرة ومطبوعة وجاهزة للبيع وللتعليق على الجدران. لم تقدم قساطلي مقاربة فنية تحاول محاورة تلك الثقافة الشعبية في جماليتها الخاصة، بل اكتفت بتأطيرها وعرضها للبيع. وهنا لا ننفي القيمة الجمالية التي تميّز صور هدى قساطلي، لكنّها متوافرة في الكتاب، فما الذي دفعها إلى اختيار بعضها ونقلها من إطارها التوثيقي إلى فضاء العرض؟ هذا الأمر يحيلنا على سؤال عن الدور الذي يقع على عاتق الفنان بعد مرحلة البحث والتوثيق. والأهم أنّ تلك الثقافة الشعبية التي نمت وتطورت لغتها الجمالية على نحو عضوي ضمن مجتمعها الخاص، تقع هنا في خطورة تحوّلها من الشعبية إلى «الكيتش»، الذي يجذب بعض «الإكزوتيكيين» لتعليقه على جدران بيوتهم. ربما كان من المثير للاهتمام أن نشهد في المعرض حواراً أعمق بين اللغة التشكيلية اللبنانية المعاصرة، وتلك اللغة الفنية العضوية الخاصة بعالم الشاحنات. برغم ركاكة الطرح الفنيّ، يبقى العمل البحثي والتوثيقي لهدى قساطلي مهماً وقيماً جداً، على أمل ألا تتحول صور الشاحنات إلى لانجري سورية ثانية.

«سفر الكلمات على هوى الشاحنات» لهدى قساطلي ـ حتى 28 آذار (مارس) ـ «غاليري أليس مغبغب» (الأشرفية. بيروت). للاستعلام: 01/204984

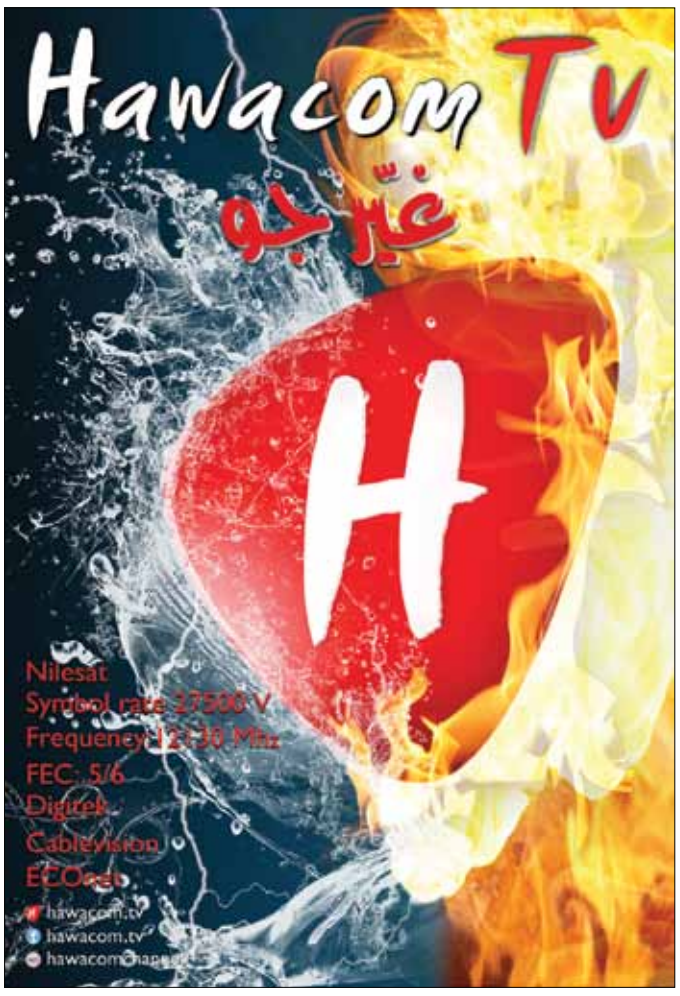

هانيبال سروجي
أطلال الذاكرة

حسين بن حمزة

يصنع هانيبال سروجي لوحته من عناصر حلمية متشظية. إنها انطباعات ذاتية عن أفكار وتصورات يجري نقلها إلى المتلقي بأداء لوني متقشّف وخافت. كأن مهمة الرسام اللبناني أن يُخفي الأصل الواقعي لهذه العناصر التي تتألف من لطخات وتبقيعات ونقاط وخطوط صغيرة ومتقطعة. كأن اللوحة تُظهر بقايا وأطلالاً باهتة من صورة لا نستطيع الاهتداء إليها. مناخاتٌ مثل هذه حضرت في معارضه السابقة بكثافة، وما نراه في معرضه الجديد «صعود بين السَّحاب» في «غاليري جانين ربيز» هو نسخ جديدة ومنقّحة من هذه المناخات. هناك لوحات من سلسلة «بحر - يابسة» التي رأينا بعضها من قبل، حيث يرسم الفنان سماءً في أعلى اللوحة، بينما تبدو مويجات بحرية زرقاء في طريقها إلى التبدد والتلاشي في أسفل اللوحة. الأزرق الخفيف والسديمي الباهت متناظران وفق هندسة واضحة، لكن ذلك قد يكون وهماً أو خديعة بصرية تخفي ممارسات أو طموحات أخرى، أو لعلها تمزج الوهم والطموحات معاً. الفنان الذي اضطرته الحرب الأهلية إلى الهجرة، ودرس الرسم والسوسيولوجيا في مونتريال وباريس، يضع وعيه لطفولته ونشأته في بيروت وصيدا في تقنيات لوحته. نقرأ اللوحة كتأويل لنثريات الأمكنة والذاكرة والهوية البصرية الأولى. التأويلات ذاتها هي حصيلة تأملات متأنية وبطيئة. التأملات تجعل اللوحات صامتة ومكتومة. كأنها تتحدث مع نفسها أكثر من تواصلها مع المتلقي. إنها تبدأ من نقطة أو لطخة صغيرة تستدعي بدورها لطخات ونقاطاً أخرى، بينما تساعد تقنية الحرق على خلق محيط غير منتظم لمساحة اللوحة، إضافة إلى الثقوب التي يُحدثها الحرق، وتتجاور مع اللطخات ويصعب التمييز بينهما. التقنية ذاتها تنتقل إلى أعمال جديدة بقياسات أصغر، لكنها موضوعة داخل مكعبات وأوعية زجاجية، ومضاءة بنيونات رفيعة ملونة. هناك روح تجهيزية في هذه الأعمال التي تتكرر فيها البقع واللطخات وثُغر الحروق الصغيرة. المساحات بيضوية وإهليلجية غير محددة بدقة. حافات الأشكال المحددة بالسواد الناجم عن الحرق تجعلها أشبه بخرائط لعوالم وأمكنة وبيئات جغرافية وتضاريس. الخطوط والمشحات اللونية ترسم ظلالاً باهتة لمشاهد من الطبيعة والبحر والريف. مشاهد لا يرغب سروجي في إيضاحها أو جعلها مكتملة. إنه مكتفٍ بلعبة النور والظل بأقل كثافة ممكنة، وبأقل تعارضٍ أيضاً. هناك مذاق تجريدي في هذه اللعبة اللونية الخافتة والمكتومة. التجريد ذائبٌ داخل الانطباع العام الذي تبثّه اللوحات المتحفّظة في إظهار أسرارها وربما جروحها ونُدبها. يقول سروجي إن النيون مجلوب من ذاكرته ومن ذاكرة بيروت وشوارعها ومحالّها ولافتاتها المشعة والمزدهرة في عصرها الذهبي الذي كان شاهداً عليه في شبابه المبكر. هناك نوع من الحنين الممزوج بفكرة المرئي والمحجوب، والحقيقي والمتخيّل، في هذه الذاكرة. كأن الفنان ولوحته عالقان هناك، بينما البقع واللطخات هي بقايا وآثار ذلك الزمن المُمتدح. اللافت أن هذه الخلاصات وجدت هوية أخرى لها بين الممارسات الفنية المعاصرة في الغرب. هناك وجد الفنان متسعاً لعرض مقتنيات ذاكرته الأصلية بوصفها تقنيات منفصلة عن آلام وجروح هذه الذاكرة. عموماً، يصعب القبض على شيء محدد في لوحات هانيبال سروجي، الذي عرض أعماله في الخارج قبل عودته إلى لبنان. يتراءى لنا بحرٌ وطبيعة صامتة وسماوات مفتوحة وتضاريس أرضية، لكن ذلك كله يظل مجرّد تخمين أو حدس، بينما الفنان نفسه لا يمنحنا طمأنينة الوصف والاستنتاج. في بعض اللوحات الصغيرة، تبدو الأشكال الدائرية مثل كواكب منظورة من بعيد، وتبدو المشحات اللونية التي تحجب جزءاً منه أشبه بسحب وغيوم كونية تبقّع الجزء المرئي منها. نضيف ذلك إلى مناخات التجريد والتقشف، حيث اللوحات تدمدم مع نفسها، والفنان يقف وحيداً على أطلال ذاكرته.

> نيون مجلوب من ذاكرة بيروت وشوارعها ومحالّها ولافتاتها المشعة

«صعود بين السَّحاب»: حتى 19 آذار (مارس) الحالي «غاليري جانين ربيز» (الروشة). 01/868290

هنا القاهرة

غزة في الإعلام المصري: وظلم ذوي القربى...

غزة ـ **عروبة عثمان**

أول من أمس، أصدرت «محكمة القاهرة للأمور المستعجلة» قراراً بحظر أنشطة «حماس» داخل مصر لغاية الفصل في قضيتي التخابر وفتح السجون المتهم فيهما الرئيس المعزول محمد مرسي وبعض قيادات الإخوان، وعناصر قيل إنّها تنتمي إلى «حماس». جاء القرار بعد مرحلة انهمك فيها الإعلام المصري بأبلسة غزة عموماً، والحمساويين خصوصاً، حتى خال المشاهد أنّ مذيعي القنوات المصريّة يبثّون برامجهم من قاعدة عسكرية، لا من استديوهات مخصّصة للإنتاج الإعلامي.

منذ «ثورة 25 يناير»، وتفجّر قضية اقتحام السجون، أعلن الإعلام المصري تصعيداً غير مسبوق في خطابه التحريضي ضد القطاع بذريعة قتل «حماس» 16 جندياً مصرياً على الحدود بين غزة ومصر عام 2012، وإرسال آلاف العناصر من جناحها العسكري لإشاعة الفوضى في الأراضي المصرية. تلقّفت وسائل الإعلام المصرية هذه الذرائع، وتبنّتها فوراً من دون أن تكلّف نفسها عناء البحث عن خلفية هذه الاتهامات. بنت خطابها المتعلّق بالقطاع على شائعات وتوقّعات، من دون الركون إلى حقائق دامغة وأخبار مكتملة العناصر، حتى ظنّ المشاهد أنّه أخطأ العنوان، ففتح على القناة العاشرة الإسرائيلية!

رافعةً شعار «الشعب يريد تحرير العقول»، تستعرض قناة «التحرير» عضلاتها على الغزيين الرازحين تحت وطأة الحصار، وتُطلق على الحمساويين منهم صفتي «مجرمين» و«كفرة». تفتّش عن نصر للجيش المصري على حساب جثث الغُزيين، لاعبةً على وتر انتصاره على الاحتلال الإسرائيلي في حرب أكتوبر 1973: «اضرب «حماس» زي ما ضربت إسرائيل بـ 73. إنتو النهاردة بتتعاطفوا مع مجرمين وكفرة. دول ملهمش علاقة بأشقاء أو إسلام. دول أعداء. اضرب في كل مكان بغزّة. ده حق أولادنا». هكذا، أعطى مذيع برنامج «الشعب يريد» أحمد موسى الضوء الأخضر للجيش لبدء عملياته ضد غزّة، كأنّها حيفا أو يافا المحتلتان!

لم يكن ينقص موسى سوى زي حربي وصاروخ يطلقه على غزّة. لا يكتفي بذلك، بل يلعب على وتر الدين: «يجب القصاص لأرواح شهدائنا بالصواريخ. العدالة بتقول كده، والدين بقول كده. دمنا لازم يجي بكل رؤوسهم». بهذه العبارة، يخدّر موسى العائلات المصرية المكلومة بقاعدة القصاص الديني، لينال مباركتها على «الحرب ضد الإرهاب» في غزّة. ثم يُقسم بـ«الله العظيم» على تربية الغزيين عبر إقفال معبر رفح بمتاريس ثقيلة، راكلاً كل صور مرضى السرطان والفشل الكلوي والقلب المتلهفين للعلاج في الخارج. أطلق موسى «طُز» كبيرة على طوابير المرضى عند بوابة رفح. «مش عايزين حدا يجينا من عندهم. اللي عايز يموت يموت هناك». تسير «الفراعين» (يمتلكها توفيق عكاشة) على نهج موسى. ينهال أحد مذيعي القناة بتهديداته على الغزيين، مخاطباً إياهم: «زي ما إسرائيل أدبتكو، احنا كمان نقدر نأدبكو. إحنا نضرب عشان تحترموا الجزمة المصرية. ساعتها حتبوسوها وتعرفوا قيمة مصر». بعيداً عن السباب والألفاظ السوقيّة، تناسى المذيع أنّ المقاومة الفلسطينية هي من أدّبت الاحتلال، وليس العكس، بعدما نجحت في قصف تل أبيب خلال عدوان «حجارة السجيل»، مرغمةً العدو على الخضوع لشروطها في اتفاق التهدئة (2012/11/21) عبر الوسيط المصري. وبذلك، انطلق المذيع الفذ من أمر مغلوط، ليقع في وحل الاستنتاجات «العبقرية»، المتمثّلة في تقبيل الغزيين «الجزمة» المصرية لو دُكّت أراضيهم!

بدوره، يندفع عمرو أديب صاحب عبارة «الفلسطينيون يستحقون القتل، والخواجة الإسرائيلي سلام يا عمي سلام مربّع» إلى إبداء تعاطفه مع الغزيين بشكل مزّيف، بعدما هدم الجيش المصري الأنفاق وشهدت غزة نقصاً في السولار والبنزين، ما أغرقها في مياه الصرف الصحي. يقول مقدم برنامج «القاهرة اليوم» على فضائية «اليوم»، مع استعراضه صوراً من غزّة: «أدي غزة حاجة تحزن والله. لو كانوا رعوا ربنا فينا، كان فضلوا ياخدوا بنزين وغاز وكل حاجة»، غافلاً أن الأرض ضاقت بالغزيين، فكان اعتمادهم على الأنفاق أمراً اضطرارياً في ظل اكتوائهم بناري الحصارين المصري والإسرائيلي.

أما المذيعة رولا خرسا التي تعمل في «صدى البلد»، فتنسج حكايات خرافية من قبيل «لما هرب 71 حمساوي من وادي النطرون وأبو زعبل، وصلوا غزة بعد ما خدوا كميات مواشي وعربيات». «تجحّ» على الفلسطينيين وتمنّنهم بمساندتها للقضية في وقت من الأوقات. تقول: «ما حدش ساند القضية الفلسطينية قدي، لدرجة إنو الناس كانوا يقولوا عليّ فلسطينية». تقزّم خرسا من مكانة غزّة وأهلها بالقول: «دي غزّة أصغر من شبرا، وعدد سكانها مليون ونص، يعني سكان شارع فيصل قدها مرتين». بدورها، تتخصّص أماني الخياط في برنامجها «صباح ON» في استضافة خصوم «حماس» كالناطق باسم «فتح» أحمد عساف، ونائب رئيس نقابة الصحافيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، والمنسّقة الإعلاميّة لحركة «تمرّد غزة» هند العربي. يقول أبو بكر: «حماس تحمي حدود إسرائيل وتحافظ على مصالحها، وتصدّر الإرهابيين إلى سيناء». هكذا، عثرت الخياط على ضالّتها عبر خصم «حماس» المتماهي مع الإعلام والجيش المصريين. باختصار، كان الغزيّون يواجهون إعلام العدو الإسرائيلي، غير أنهم باتوا الآن يواجهون إعلاميّين، لكنهما ذوا وجهٍ واحد!

> حملة تحريض غير مسبوقة على أهل القطاع وصلت إلى حد الدعوة إلى ضربهم بالصواريخ

اسماعيل هنية و«عشيقته الصهيونية»

أسرعت الصحف المصريّة إلى نشر صورة لقائد حركة «حماس» اسماعيل هنية كانت قد أشعلت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وتداولها المصريون باعتبارها صوراً مخزية تظهر «هنية مع عشيقته الصهيونية»، زاعمين التقاءه بها في مكان تحت الأرض. وأضافوا إنّ هنية وضع يده على كأس «الويسكي» حين حاول شخصٌ ما تصويرهما لإخفائها عن الكاميرا. لاحقاً، تبيّن أنّ المرأة التي ظهرت معه في الصورة هي الصحافية والناشطة لورين بوث (الصورة)، الأخت غير الشقيقة لرئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، وقد منحها هنية جواز سفر فلسطينياً لنصرتها القضية الفلسطينية.

هنا بغداد

شيوعيو العراق يسترجعون رهان «الطريق»

بغداد ـ **حسام السراي**

في مبادرة تتكرّر للعام الثاني على التوالي، ينطلق صباح اليوم الخميس مهرجان صحيفة «طريق الشعب» في دورته الثانية، ويمرّ بحدائق شارع «أبو نؤاس»، وقرب نصب «شهريار وشهرزاد» بمشاركة عدد واسع من الصحف والمجلات العراقيّة التي تصدر داخل البلاد. يضمّ المهرجان، الذي يستمرّ يومين، إقامة أكشاك للصحف العراقيّة المشاركة، وعقد ندوتين عن دور صحيفة «طريق الشعب» ومجلّة «الثقافة الجديدة»، وندوة أخرى عن حريّة التعبير، مع استضافة شخصيات صحافيّة وفنيّة ومهنيّة، ترافقها حفلات تحييها فرق فنيّة منها «سومريون»، و«طوزخورماتو»، و«الفنون الشعبيّة»، والفنّان حسن بريسم، فضلاً عن قراءات شعريّة. وعلى هامش المهرجان، ستقام معارض ثلاثة للكتاب والكاريكاتور والفوتوغرافيا، مع توزيع جوائز باسم «شمران الياسري» للصحافة، و«كامل شياع» للتنوير، و«هادي المهدي» لحريّة التعبير. يذكر القائمون على المهرجان أنّه من خلال هذه المبادرة، تسعى «طريق الشعب» إلى الانضمام إلى عائلة الصحف العديدة في بلدان أوروبا والأميركتين وقارات أخرى «ممن جعلت تنظيم المهرجانات تقليداً تمارسه كلّ سنة، في أيّام محدّدة من ربيعها أو خريفها».

تأسست «طريق الشعب» (صحيفة الحزب الشيوعي العراقي) في ستينيات القرن الماضي بصورة سريّة، بعد إغلاق صحيفة «اتحاد الشعب» العلنيّة عام 1961. في أواسط أيلول (سبتمبر) 1973، ظهرت «طريق الشعب» للمرة الأولى بصورة علنيّة. مع اشتداد الحملة على الشيوعيّين من قبل نظام البعث، توقفت الصحيفة عن الصدور في أواخر السبعينيات، لتعود إلى بغداد بعد الاجتياح الأميركي عام 2003 وإسقاط نظام صدّام. والمعروف أنّ الصحافي والكاتب الساخر شمران الياسري الملقّب بـ«أبو كاطع» (اسمه الحقيقي شمران يوسف محسن الياسري) ولد عام 1926 في قرية «محيرجة» المسماة حالياً ناحية الموفقية (جنوب غرب محافظة الكوت)، وتوفي في 17 آب (أغسطس) عام 1981 في حادث سير في براغ مدبّر من قبل المخابرات العراقيّة آنذاك، ودفن في مقبرة شهداء الثورة الفلسطينيّة في بيروت.

أما الباحث العراقي كامل شياع، فقد اغتيل في 23 آب (أغسطس) 2008 في بغداد عن عمر ناهز الـ 54 عاماً، وكان ضمن عدد قليل من المثقفين العراقيين البارزين الذين قرّروا العودة إلى بلدهم بعد الاجتياح الأميركي، على أمل الاحتكام للعقلانية في مواجهة الفوضى السياسية والفكرية والاجتماعية التي يمرّ بها العراق والمنطقة بشكل عام. شغل الراحل منصب المستشار في وزارة الثقافة العراقية، وعمل مع أربعة وزراء تعاقبوا على حقيبتها. وأخيراً، هناك المخرج والممثل المسرحي هادي المهدي الذي عاد إلى العراق من الدنمارك بعد الاجتياح الأميركي أيضاً، وعرف بنشاطه في قيادة التظاهرات الاحتجاجيّة عام 2011 في ساحة التحرير وسط بغداد. اغتيل في منزله بمسدس كاتم للصوت بتاريخ 8 أيلول (سبتمبر) 2011 بعدما أخرج عدداً من الأعمال المسرحية، أهمّها «هاملت تحت نصب الحريّة».

> ندوة عن حرية التعبير وإقامة حفلات فنية وتذكر كامل شياع وشهداء الرأي

كواليس

محمد ماشطة أكل الضرب

بعدما شارف على الانتهاء من كتابة نصّ «سفر الخروج»، الذي يتطرق إلى الأزمة السورية، استدرجه المنتج المصري محمد فوزي إلى فندقه، ومزّق العقد الذي كان يحتفظ به في حقيبته!

رشّحت الممثلة السورية سلافة معمار لبطولة المسلسل

وسام كنعان

ما زال الباب مفتوحاً على مصراعيه لدخول عالم الإنتاج التلفزيوني لكلّ من يطمح بهامش كبير وسريع من الربح، إضافة إلى الشهرة والاقتران بالوسط الفني، برغم ضرورة توافر الثقافة والخبرة اللازمتين لدى المنتج، لكونه صاحب القرار النهائي في العمل الدرامي، لكن حتى الآن، لم تصدر الجهات المعنية قوانين تنظم عمل المنتج وتفرض وجود الحد الأدنى من الثقافة أو التحصيل العلمي لمن يدخل هذه المهنة.

هكذا، راح بعض المقاولين وتجار الاسمنت وأصحاب صالات المفروشات وأصحاب المكاتب العقارية الكبيرة يفتتحون شركات إنتاج. وإذا بهم يسيئون إلى المهنة حتى وصل الأمر لدى بعضهم إلى استغلال المعاناة السورية في محاولة فرض شروط مجحفة بحق ممثلين وكتاب ومخرجين سوريين اضطروا إلى السفر خارج بلادهم، واعتبارهم لقمة سائغة لا يمكن لهم المطالبة بحقوقهم.

آخر هذه السلوكيات عبارة عن عقد وهمي أبرمه المنتج المصري محمد فوزي مع الكاتب السوري محمد ماشطة المقيم في لبنان. وقع ماشطة في الفخّ بعدما شارف على الانتهاء من كتابة نصّ «سفر الخروج» الدرامي (30 حلقة) الذي يتطرق إلى الأزمة السورية وتداعياتها على المنطقة ودول الجوار، وخصوصاً بيروت التي دخلها عشرات الآلاف من السوريين هرباً من الحرب من دون أن يتحيز إلى أي من الأطراف المتصارعة.

سرعان ما أرسلت شركة «آكشن» (محمد فوزي) بطلب الكاتب السوري وأبرمت معه عقداً يتضمن شرطاً جزائياً يوجب دفع مبلغ 25 ألف دولار لمن يخلّ بأحد بنود العقد، أو يتراجع عن تنفيذه، على أن تنتج له العمل ضمن ظروف تليق بضخامة الأحداث التي يطرحها، لكن النتيجة كانت أنّه عند أول خلاف مع الكاتب، استدعاه المنتج إلى أحد فنادق بيروت حيث يقيم مؤقتاً، واستدرجه إلى غرفته وأخذ العقد منه، ومزّقه قبل أن يوجه إليه تهديداً باتهامه بالسطو والسرقة لو جرّب المطالبة بحقه بحسب ما يروي لنا الكاتب السوري. يقول الأخير: «بتاريخ 3 شباط (فبراير) الماضي، وقعت شركة «آكشن» المصرية معي عقد مسلسل «سفر الخروج»، وطلبت مني ترشيح النجوم السوريين واللبنانيين، وجرى التواصل معهم وتوزيع الشخصيات لهم، ومن بينهم سلافة معمار وقصي خولي، لكنّني فوجئت بأحد المقربين من المنتج يحاول تقليل قيمة بعض النجوم من أجل خفض أجورهم بطريقة رخيصة لا تحترم أسماءهم، مما أدخلني في خلافات مع المنتج». ويضيف كاتب «شركاء يتقاسمون الخراب»: «احتال عليّ صاحب الشركة بحجة تصحيح تاريخ نسختي من العقد، واستدرجني إلى فندق «فينيسيا» حيث أخذ نسختي، ومزّقها أمامي، من دون أن يشرح سبب ما يدفعه إلى هذا الفعل. حاول توريطي وتوجيه تهمة التهجم على مكان إقامته بذريعة وجودي هناك».

لم يستسلم الكاتب السوري لقدره. سرعان ما تقدم بشكوى إلى السلطات اللبنانية حملت الرقم 4367 (بتاريخ 2014/2/24) وباشر دعوى قضائية ضد المنتج، معولاً على هذه الخطوة لاستعادة حقوقه المادية والمعنوية، وخصوصاً أنّه يمكن للشركة الافادة من فكرة المسلسل أو حلقاته الأولى التي تسلّمتها سابقاً. ويوضح ماشطة أنه فور علم المنتج محمد فوزي بالدعوى المرفوعة ضده، وإمكان صدور قرار بمنعه من مغادرة لبنان قبل انتهاء الدعوى، حاول من خلال مقرّبين منه الالتفاف على الكاتب السوري، وإعادة توقيع العقد بشروط جديدة، أو استرضاءه بمبلغ مالي زهيد من دون أن تفلح محاولاته.

في حديثه مع «الأخبار»، ينفي فوزي تلك الرواية، ويتوعّد برفع دعوى قضائية على الكاتب السوري، مضيفاً: «لم يقدّم إلي الكاتب سوى ثلاث حلقات من النص، كما أنّه قال لي إنّه تواصل مع العديد من المحطات التي وافقت على عرض المسلسل. وبناء عليه، وقّعتُ معه العقد، لكنه لم يلتزم تسليم بقية الحلقات، حتى إننا طلبنا عشر حلقات لنقدمها إلى المحطات الفضائية، ونأخذ موافقة مبدئية للتسويق، لكنه لم يعطنا أي حلقة إضافية. ولم يفلح في التنسيق مع المحطات كما وعدنا. لذلك، طلبته إلى اجتماع وأخذت نسخته من العقد وألغيتها ثم مزقتها أمامه». طبعاً من المعروف أن الكاتب يقدم مجموعة حلقات في بداية الاتفاق ويواصل تقديم الحلقات حتى أثناء تصوير المسلسل، كما أنه لا يلتزم توزيع العمل للمحطات أو التنسيق معها.

على أي حال، يستحق فن الدراما أن ينتج على أيدي شركات تحمل فكراً مؤسساتياً حقيقياً، وتدرك حساسية الخوض في الفن، بعيداً عن أساليب الربح السريع التي تلجأ إليها بعض الشركات بنية تحقيق صفقات تجارية في مجال لم يخلق للتجارة.

> **توعد محمد فوزي برفع دعوى قضائية على الكاتب السوري**

هنا تونس

تغريم «التونسية» وضرب صحافيين... «هي فوضى»

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في سابقة أولى منذ تأسيسها، قررت «الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري» تغريم قناة «التونسية» مبلغ 100 ألف يورو تقريباً. جاء ذلك بعدما قرّرت المحطة إعادة بثّ حلقة من برنامج «عندي ما نقلك» الذي يقدّمه علاء الشابي. بذلك، تمرّدت المحطة على قرار الهيئة بعدم بثّ الحلقة بدعوى أنها تحوي «معلومات خاطئة تمسّ كرامة مواطن، وتتعلق بإثبات نسب». وقد تظلمت عائلته ولجأت إلى القضاء من أجل إيقاف بث الحلقة، وهو ما لم تلتزم به القناة.

هذه القضية هي الأولى من نوعها في المشهد الإعلامي بعد أشهر على انطلاق عمل الهايكا (الاسم المختصر للهيئة). وستكون بلا شك من بين المواضيع التي ستثار اليوم في المؤتمر الصحافي الذي ستعقده الهيئة. خلال هذا اللقاء، ستقدّم الهيئة للمرة الأولى كراس الشروط الذي يجب أن تلتزم به كل القنوات التلفزيونية والإذاعات حتى تحصل على ترخيص البث. وفي تعليق على قرار الهيئة بتغريم «التونسية» وشركة «كاكتوس» المنتجة لبرنامج «عندي ما نقلك» (تلفزيون الواقع)، قال الأمين العام للنقابة الوطنية للصحافيين المنجي الخضراوي لـ«الأخبار» إنّ الهيئة محقة، و«طالب كل المحطات الإذاعية والتلفزيونية بالالتزام بقرارات الهيئة لأنها دستورية ضامنة لوقف الفوضى وتجاوز القانون وصيانة أخلاقيات المهنة». وأكد عضو الهيئة هشام السنوسي لـ«الأخبار» أنّ مجلس الهيئة سيتخذ القرار المناسب في وقته إذا رفضت قناة «التونسية» الالتزام بقرار وقف بث البرنامج لمدة شهر، مشيراً إلى أنّه لا مشاكل شخصية للهيئة مع أي جهة، لكنها تعمل وفق القانون. من جهة أخرى، اضطر وزير الداخلية لطفي بن جدو والوزير المعتمد لديه المكلف بالأمن رضا صفر الى الاعتذار للصحافيين بعدما اعتدى عدد من قوات الأمن على الصحافيين أثناء تغطيتهم الاحتجاجات التي قام بها أنصار عماد دغيج زعيم منظمة «رجال الثورة بالكرم». وكان دغيج قد أودع السجن بعد نشره فيديو يطالب فيه أنصاره بحرق مقارّ الأمن احتجاجاً على نية الحكومة حل ميليشيات «رابطة حماية الثورة». واعتبرت «جمعية الصحافيين الشبان» أنّ هناك مسعى ضمنياً من الأمن لإعادة ممارسات نظام بن علي في التضييق على الصحافيين أثناء أداء عملهم.

وقال رئيس «جمعية الصحافيين الشبان» رؤوف بالي إنّ مبادرة الوزيرين إيجابية لأنّ الاعتذار يعني «ضمان عدم تكرار الاعتداءات على الصحافيين»، علماً بأنّ الوزارة كانت قد أصدرت مدونة سلوك في التعامل بين قوات الأمن والإعلاميين.

ورغم الفوضى التي يعيشها قطاع الإعلام منذ «14 جانفي 2011»، إلا أنّها تبقى أفضل من تكميم الأفواه الذي كان عليه المشهد سابقاً. يأمل الإعلاميون أن لا يكون تطبيق القانون والإجراءات الجذرية مقدمة للقضاء على مساحة الحرية بدعوى مقاومة الإرهاب!

◄ انطلقت قبل أيام جولة برنامج «**أراب آيدول 3**» في مختلف الدول، وحطّ فريق العمل التلفزيوني رحاله في ألمانيا، لاختيار المشتركين في جولة من تجارب الأداء هناك. ومن المتوقع أن يتأخّر عرض البرنامج هذا العام إلى شهر أيلول (سبتمبر) المقبل، بعد انتهاء برنامج «ذا فويس» (السبت _ 20:00 _ mbc) الذي يعرض حالياً.

◄ يستعدّ المغني العراقي **كاظم الساهر** وزميله الإماراتي **حسين الجسمي** لتسجيل دويتو غنائي جديد. ولم تعرف تفاصيل العمل الذي يجمع الفنانين للمرة الأولى.

◄ يستضيف **مارسيل غانم** في برنامجه «**كلام الناس**» اليوم (21:30_ lbci) أمين سرّ تكتل التغيير والإصلاح النائب **إبراهيم كنعان**، ونائب رئيس التحرير في صحيفة «النهار» **نبيل بو منصف**. وفي الحلقة إطلالة على العيد الأربعين لجريدة «السفير» مع مؤسّسها ورئيس تحريرها طلال سلمان، وعلى «مهرجان الكتاب» في منطقة أنطلياس.

◄ توجّهت الممثلة **سيرين عبد النور** (الصورة) إلى القاهرة للبدء بتصوير مسلسلها «**سيرة حبّ**» (تأليف محمد رشاد العربي) الذي تلعب بطولته الى جانب السوري مكسيم خليل (الأخبار

2014/2/15). ومن المتوقع أن تبقى نحو 6 أشهر في مصر للانتهاء من عملها الجديد. يذكر أن المسلسل يتألّف من 90 حلقة، وكانت أخبار قد سرت قبل فترة مفادها أنّ البرنامج قد يتأجّل إلى ما بعد رمضان المقبل بسبب ضيق الوقت وصعوبة الانتهاء من تصوير مشاهده الطويلة.

◄ عقدت الممثلة السورية ديما بياعة قرانها أوّل من أمس على خطيبها المغربي **أحمد الحلو** في دبي (الإمارات)، واقتصرت المناسبة على أقارب الثنائي فقط. يذكر أن بياعة كانت متزوجة سابقاً بالممثل تيم حسن، ولها طفلان.

◄ ينطلق اليوم الجزء الخامس من برنامج «**مقلب مرتّب**» على شاشة otv. العمل التلفزيوني من إعداد وتمثيل مايكل أبو كسم، يعتمد بشكل أساسي على استضافة الفنانين على أساس توجيه دعوة لهم للمشاركة في أوبريت تدعم إقرار قانون السير. وبعد غناء المقطع المخصّص لكلّ مغنّ، يتمّ إقناعه بأنّ يوجّه إرشادات بطريقة تمثيلية، عندها تكون بداية المقالب حسب كلّ إرشاد يعطى للضيف.

◄ أطلقت شركة «**بلاتينوم ريكوردز**» الألبوم الغنائي الأوّل للمصرية **كارمن سليمان**، ويحمل عنوان «أخباري» ويضمّ 12 أغنية، أبرزها «أخباري» التي لحّنها المغني السعودي محمد عبدو. يذكر أن كارمن فازت بلقب «أراب أيدول» (mbc) في موسمه الأول.

◄ تسافر الممثلة المصرية **صابرين** إلى تايلندا للبدء بتصوير مشاهدها الأولى من مسلسل «**أمراض نسا**» مع الفنان مصطفى شعبان، علماً بأنها ستخوض به السباق الرمضاني المقبل.

على الموقع: عادل كرم يخسر أمام هيفا وهبي

15 عاماً من حكم الملك حمد: البحرين في حالة يرثى ل

عباس بوصفوان *

في 6 مارس/ آذار 1999، تسلّم حمد بن عيسى آل خليفة مقاليد الحكم في البحرين. وجد الأمير نفسه أمام تحديات كبيرة، لكن سرعان ما انفرجت جملة هذه التحديات، لأسباب عدة، معظمها لظروف خارجية، لا دخل للشيخ حمد بها. وقد وضعت تلك الانفراجات الكبرى، حقيقة، أفقاً استثنائياً، أمام الأمير الجديد، الذي سمى نفسه ملكاً في 14 فبراير/ شباط 2002، للنهوض بالبحرين، اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وكذلك على صعيد العلاقات الخليجية، وتعزيز مكانة البحرين الدولية.

وسأركز هنا على انفراجين رئيسيين: أولاً، الارتفاع المذهل في أسعار النفط، وثانياً: الحل التاريخي للنزاع مع قطر على جزر حوار، ومدى قدرة الملك الجديد على استثمار ذينك الانفراجين للدفع بالبحرين نموذجاً للتنمية الداخلية والعلاقات الخارجية.

الانفراج الأول: ارتفاع أسعار النفط

في 1994، انخفضت أسعار النفط إلى مستوى غير مسبوق منذ 1973. وفي 1997، بلغ متوسط سعر البرميل نحو 19 دولاراً لينخفض إلى نحو 12 دولاراً في 1998. ولم تسجل الأسعار تعافياً مستداماً إلا في 1999 حين ارتفع متوسط سعر البرميل إلى 15 دولاراً في أبريل/ نيسان 1999، أي بعد نحو شهر من تولي الشيخ حمد السلطة، ثم واصلت الأسعار الارتفاع التدريجي، حتى اقتربت إلى نحو 20 دولاراً للبرميل، في فبراير/ شباط 2001، تزامناً مع التصويت على ميثاق العمل الوطني الذي كان يفترض أن يأذن بدخول البلاد مرحلة من الإصلاح والتوافق الوطني، تؤدي إلى تشكيل برلمان منتخب، وتعزيز المواطنة. بيد أن ما حصل هو مزيج من الاستفراد الرسمي بإصدار الدستور بعد عام من ذلك، وشعور المعارضة بغدر الملك، وتزعزع الثقة في برنامجه... ومع ذلك، فإنّ أسعار النفط واصلت ارتفاعها، حتى بلغت نحو 24 دولاراً في 2001، تزامناً مع تفجير برجَي التجارة العالميين في نيويورك.

مع إصدار الملك دستور مملكة البحرين، من دون استفتاء شعبي، في فبراير 2002، تضمن تشكيل برلمان نصفه منتخب، بدا كأن سوق النفط «تكافئ» الملك الجديد، إذ واصلت الأسعار ارتفاعها، ثم لتكسر حاجز 30 دولاراً للبرميل مع حلول الانتخابات النيابية في نهاية 2002، التي قاطعتها «الوفاق» وبعض قوى المعارضة احتجاجاً على صدور الدستور، وتقسيم الدوائر الانتخابية.

إذاً، بينما يمضي الملك حمد غير عابئ باحتجاجات المعارضة، كانت سوق النفط ترتفع على نحو غير مسبوق، لتوفر له وفورات مالية لم تكن في الحسبان، حين بدأ عهده في الحكم. ومن دون شك، فقد أعطى ذلك دفعة هائلة لنهجه الأحادي.

مع حلول 2006، حيث جرت الانتخابات النيابية في نسختها الثانية، تضاعفت أسعار النفط، وبلغت 70 دولاراً للبرميل، ثم سجلت الأسعار، في 2008، أعلى مستوى لها في تاريخها عند 145 دولاراً للبرميل، لكن متوسط الأسعار خلال هذا العام كانت في حدود 100 دولار، وذلك بسبب اندلاع الأزمة المالية العالمية وتراجع الأسعار، لتكون في حدود 80 دولاراً في 2010، وهو العام الذي شهد ضربة أمنية عنيفة ضد الجماعات الراديكالية المعارضة، أعادت إلى الأذهان بحق نهج الدولة الأمنية، الذي اعتُقد أنه قد رحل إلى الأبد مع إلغاء الملك حمد قانون محاكم أمن الدولة، الذي بسببه حلّ مجلس النواب في 1975، والذي ظل ساري المفعول حتى 2001.

الأمر الآخر، الذي تم في 2010، هو الانتخابات النيابية في نسختها الثالثة، بمشاركة الجمعيات المعارضة، التي استثمرت على نحو مذهل الضربة الأمنية في الترويج الانتخابي، للقول إنّ هدفها إبعاد المعارضة عن مجلس النواب، وقد حصلت «الوفاق»، على 18 مقعداً، من أصل 40، وهي النسبة التي تحددها لها الدوائر الانتخابية غير العادلة.

مع حلول فبراير 2011، وانطلاق انتفاضة اللؤلؤة، فإن أسعار النفط استعادت عافيتها وتجاوزت 100 دولار للبرميل، وهو متوسط السعر الذي لا يزال سائداً حتى الآن.

إذاً، خلال عقد ونصف من عهد الملك حمد، تجمعت فوائض مالية ضخمة بالفعل، يضاف إليها مليار دولار تحصل عليه السلطات، سنوياً، منذ 2011 من الدول الخليجية.

في ظل ذلك، لم تتحسن الأوضاع المعيشية للمواطنين على نحو يتناسب ومستوى أسعار النفط، بينما تدهور مستوى الخدمات، على صعيد الصحة، والتعليم والإسكان. في المجال الإسكاني مثلاً، ارتفعت الطلبات الإسكانية إلى عدد كبير جداً، يبلغ 50 ألف طلب، بحسب الإحصاءات الرسمية. فيما فشلت السلطة في وعودها بتحقيق بيت لكل مواطن، والفشل الأكثر وضوحاً يتمثل في عدم بناء المدينة الشمالية ومدن ثلاث أخرى، أعلن عنها منذ 2002. في المقابل فقد جرى التوسع في بناء المدن الخاصة، التي افتتحت بالفعل، مثل جزر أمواج، ودرة البحرين، إضافة إلى ديار المحرق قيد البناء، المملوكة لبانورات المال الجدد، وهم عملياً الواجهات للمال الخليفي، والمتحالفين معهم.

ويقدر النائب السابق عبدالجليل خليل «مجموع التعديات على ملكيات الأراضي العامة (لبناء المدن العقارية أو غيرها) بنحو 65 كيلومتراً، بكلفة لا تقل عن 15 مليار دينار»، وهي إحصاءات كشفتها لجنة تحقيق برلمانية في أملاك الدولة، رأسها خليل، الذي كان يتزعم الكتلة النيابية للبرلمان قبل استقالتها في

> بينما يمضي الملك غير عابئ بالاحتجاجات كانت سوق النفط ترتفع على نحو غير مسبوق

2011. ورغم الوفورات المالية غير المسبوقة، يُتوقع أن يرتفع الدين العام نتيجة الاقتراض إلى مستوى قياسي جديد في العام الجاري، ليصعد من 4،2 مليارات دينار في 2013، إلى 5،9 مليارات دينار في نهاية العام الجاري؛ أي أكثر من 52 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبحرين، ثم إلى نحو 7،7 مليارات دينار في عام 2018، وهو ما يمثل أكثر من 61 في المئة من الناتج المحلي. وقد خفضت وكالة «موديز إنفستورز سيرفيس» تصنيف البحرين الائتماني درجة واحدة، وحذرت من احتمال إجراء المزيد من التخفيضات مستقبلاً بسبب الوضع المالي الضعيف للحكومة، وتوقعات بتباطؤ النمو الاقتصادي على المدى المتوسط.

المستفيد الأكبر من زيادة أسعار النفط هو المؤسسة العسكرية والأمنية التي بلغت نسبة مصروفاتها 30% من حجم المصروفات الكلية للدولة، ولا يخفى أن هذه الميزانية الضخمة (نحو 855 مليون دينار بحريني) تكرس ثلاثة أمور مأسوية، الأول: تزيد هذه الميزانية من التغول الأمني، وعتاد وعدة أجهزة الجيش الداخلية والمخابرات. الثاني: تزيد من حجم الفوارق المادية والمعنوية بين الشيعة والسنة، إذ إن هذه المؤسسات تكاد لا توظف المواطنين الشيعة، أما الأمر الثالث الذي تؤديه هذه الميزانية الضخمة، فهو زيادة وتيرة التجنيس السياسي الهادفة إلى التغيير الديموغرافي، فمعلوم أن التجنيس غير القانوني للأجانب يتركز في المؤسسة العسكرية، ولذا أيضاً، فإن جميع القتلى من الشرطة في الاحتجاجات التي تعصف بالبحرين منذ 2011، هم من الأجانب.

إذاً، بدل أن تؤدي الوفورات المالية إلى تقليص الفوارق الطبقية بين المواطنين، وإشاعة حالة أوسع من المساواة والعدالة، فإنها مضت إلى زيادة وتيرة الاقتراض والأعباء على المواطنين، وتكريس الاستبداد والتمييز، حيث بات الشيعة لا يمثلون إلا نسبة متواضعة للغاية من الحضور القيادي في المؤسسات الحكومية، فيما غيابهم شبه تام في المؤسسة العسكرية والأمنية، أما في القطاع المالي الذي يمكن اعتباره الذراع الأخرى للاستبداد والتمييز في البحرين، فلا يسمح للشيعة بتأسيس بنوك، فيما عملهم فيه محدود في الوظائف الدنيا، ومفقود في الوظائف العليا.

ولا تبين الميزانيات المتعاقبة كيفية صرف الوفورات المالية، كما لاحظت جمعية الشفافية البحرينية، فيما يعتبر زعيم حركة «وعد»، المحكوم خمس سنوات، إبراهيم شريف، وهو مصرفي محترف، ميزانية الديوان الملكي سرية، إذ لا تعطي الميزانيات التي يقرها البرلمان معلومات عنها، ولا حتى رقماً واحداً.

إذاً، فإن الانفراج الحاصل في أسعار النفط، والارتفاع التاريخي له خلال عقد ونصف من حكم حمد، أدى إلى نتيجة عكسية، فقد زادت كل ألوان الشر: تضخمت المؤسسة العسكرية، وتسارع التمييز فصار فاقعاً، ومضت سياسات التجنيس بلا تردد، كما ارتفعت سرقات الأراضي، وزادت الهوة بين الأغنياء والفقراء.

الشيء الوحيد الذي انخفض، هو مستوى الخدمات التي تدهورت على نحو بات المواطن يلجأ إلى العيادات الخاصة والمدارس الخاصة. ولست متأكداً كيف ستكون الحال بدون هذه الوفورات. لكن، لعل نسبة الشر ستكون أدنى من الراهن المخيف، فقد وفر الريع النفطي استقلالاً شبه كامل لسياسات الملك، بعيداً عن

عندما يتحول «جنيف» إلى منصة لقتل السوريين

معتز حيسو *

في سوريا ينفجر بركان الدم والقتل العقائدي، فيطغى الخوف على الجميع. بينما لغة القتل والدمار تحوّل سوريا إلى ساحة للرقص على رائحة الدماء المهدورة، في وقت تستعيد فيه الوحشية الذئبية وفوضى القتل شعاراتها من بطن التاريخ، لتنحر بأسلحتها العمياء جوف السوريين، مستلهمة جنونها الدموي ممن يؤسسون إلى خراب كوني. وما الصراع الذي اكتنف مفاوضات جنيف إلا امتداد لشلالات الدم، وصدى صوت العنف الذي يطغى على أي صوت سياسي عقلاني. فالتفاهم الروسي الأميركي الإيراني بشأن الملف النووي ومؤتمر «جنيف 2»، لم يَحُل دون تفاهم آخر أميركي سعودي فرنسي يسعى إلى مواصلة الدعم والتمويل لأطراف بات القتل هدفها الأساس. وهما تفاهمان يسيران بشكل متوازٍ في استراتيجية متعاكسة. في هذا الإطار، لم يكن «جنيف 2» مدخلاً إلى إرساء حل سياسي سلمي، إنما مسار عبثي مفتوح على مزيد من الدموية التي من الممكن أن تفضي إلى بقاء الأسد وخصومه معاً. لكن بعد أن يتم إنهاك قوى الحرب في معارك هدفها الأساس تدمير سوريا وقتل شعبها بما يكفي لتقاسم السلطة وسدّ جوع شركات إعادة الإعمار، في مشهد عنوانه العريض الجنون والتباكي الكاذب على دماء السوريين.

إن راعيي مؤتمر «جنيف 2» يقرّان ضمناً بأن أي تحوّل ديموقراطي في سوريا لن يكون لمصلحتهما. لذلك كان تفخيخه من الداخل هو العنوان الأساس لمجريات المؤتمر الذي أكدنا فشله قبل انعقاده. وهذا لم يخالف توقعات السوريين الذين باتوا يتعلقون بحبال الهواء للخروج من المذبحة، التي كما يبدو أنها لن تنتهي في الأفق القريب. إضافة إلى ذلك، فقد كشف المؤتمر عن حالة الفوضى والتناقض التي تعيشها القوى الدولية والإقليمية والأطراف السورية المتصارعة.

لقد أكدنا منذ البداية أن حماية السوريين من تداعيات الصراع، وإخراج المجتمع السوري من الأزمة، يمران بالضرورة من بوابة الحل السياسي الذي يشكّل الحوار الوطني مدخله الأساس. لكن هذا لم يكن مقنعاً للأطراف العصابية. ومع تعمّق الأزمة ودخول الجهاديين، الذين قلبوا موازين القوى في وجه السوريين التواقين إلى التغيير الوطني الديموقراطي، وصولاً إلى انتزاع أدوات الحل من أيدي السوريين، وتحويل سوريا إلى ميدان مفتوح لمواجهات سنية شيعية في سياق من التداخل والتراكب المعقد، أصبحنا على يقين بأن المخرج من الأزمة السورية لن يكون إلا عبر تسوية دولية، رغم اقتناعنا بأنها لن تعبّر عن مصالح السوريين وتطلعاتهم، بقدر ما ستكون تعبيراً من مصالح الدول الكبرى. لكن على ما يبدو، حتى هذه التسوية لن تجد لها طريقاً للتنفيذ، إلا بعد تدمير ما تبقى من سوريا وتمزيق نسيجها الاجتماعي وتعميق الصراع الدموي المتمحور حول الذات الطائفية والمذهبية والعشائرية والجهوية... ويشكّل هذا التحوّل استباحة مفرطة وكاملة لحقوق الشعب السوري، التي تدوسها أقدام الغرباء، والأطراف الدولية المتصارعة. وما تهديد المجموعات الإسلامية لكل مشارك في مؤتمر جنيف أو لكل من يدعو إلى حل سياسي بالقصاص إلا بداية في تعميق صراع باتت نهاياته سراباً.

بين 30 حزيران 2012، تاريخ صدور إعلان جنيف، ولحظة انعقاد جلساته المفتوحة في 2014/1/22 انفتح الفضاء السوري على صراع أدى إلى سقوط عشرات الآلاف من الضحايا، وتشريد الملايين ودمار طال معظم البنى التحتية. وإذا كان الصراع لحظة إعلان بيان جنيف ينحصر بين الجيش العربي السوري و«الجيش الحر»، فإن من الصعوبة الآن بمكان إحصاء عدد وجنسيات المجموعات المقاتلة على الأرض السورية. وهذا يزيد من صعوبة إيقاف القتال. لذا يجب التركيز على إنجاز خطوات أولية ومتدرجة لإيقاف القتال. فقرار أممي يقضي بإخراج المقاتلين غير السوريين خارج الحدود السورية وإيقاف جرائم الحرب، واحترام قوانين الحرب التي تفرض على أطراف الصراع حماية المدنيين العزل، والإفراج عن النساء والأطفال والمرضى ومعتقلي الرأي، وإدانة الخطف، أياً تكن الجهة التي تقوم به، وتسوية وضع المخطوفين، وكذلك رفع العقوبات الغذائية والدوائية عن سوريا، من الممكن أن يشكل مدخلاً إلى مناخ

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

ها

أي شرعية شعبية، ولا إحساس بالمسؤولية تجاه الوطن والمواطن. وذلك دون شك في جوهر الأسباب المؤدية إلى انفجار 14 فبراير (2011) التاريخي.

الانفراج الثاني: حل النزاع مع قطر على جزر حوار

في 16 مارس 2001، أي بعد نحو عامين من تولي الأمير الجديد السلطة، أسدلت محكمة العدل الدولية الستار على النزاع البحريني القطري الطويل والمرير، بأن منحت المحكمة البحرين حق السيادة على جزر حوار وقطعة جرادة، ومنحت قطر حق السيادة على الزبارة وفشت الديبل، مع حق مرور سفن الأخيرة في المياه الإقليمية بين جزر حوار والجزر البحرينية الأخرى، إضافة إلى تقسيم الحدود البحرية بين البلدين.

يفترض أنه كان من حسن حظ الملك حمد أن الحكم الدولي جاء مرضياً للطرفين، وكان مقدراً أن لا يفتح ذلك فقط للأمير الجديد فرصة أكبر للتركيز على القضايا المحلية العويصة، وإنما فرصة تاريخية للدخول في علاقات طيبة مع الدوحة الصاعدة.

لكن ما حصل عكس ذلك، فقد استمرت السلطات البحرينية بالإساءة إلى قطر ومسؤوليها، والزّج باسم الدوحة في الأحداث السياسية المتفاقمة في البلاد. مثلاً، فقد اتهم الملك حمد، خلال مأدبة إفطار رمضانية أقامها في الثامن من رمضان 1431 هجرية، الموافق 18 أغسطس/ آب 2010، قطر بأنها تقف خلف مجموعة معارضة تضم 23 ناشطاً تم اعتقالهم منتصف أغسطس 2010، بتهم الانقلاب على النظام، كالعادة، وذلك قبل عدة أشهر من اندلاع الربيع العربي.

وقد تساعد وثائق ويكيليكس في فهم الموقف الرسمي البحريني من دولة قطر: «في وثيقة تحمل الرقم MANAMA1846 06 بتاريخ 2006/1/11، مصنّفة سرّية، يشتكي الملك حمد من أنّ قطر تصبح ستاليت إيراني، وأن سلاح الطيران القطري لديه أكثر من 80 قبطاناً إيرانياً، والمستشفيات القطرية مزوّدة بطواقم طبية إيرانية، وقد أقامت قطر مرفأً خاصاً للصادرات الإيرانية. ويشير إلى أن قطر اشترتها إيران، فيما تبتعد عن السعودية».

إذا، فإن موقف السلطات البحرينية من قطر ليس بأفضل من موقفها من إيران، يغذيها ما تعتقده عائلة آل خليفة بأن قطر أو جزءاً

وفر الريع النفطي استقلالاً شبه كامل لسياسات الملك (أ ف ب)

منها على الأقل (الزبارة)، يفترض أن يكون خاضعاً للحكم الخليفي، ويزداد الحسد الخليفي بالنظر إلى الثورة الهائلة القطرية في النفط والغاز، لكن البعد المهم أيضاً أن آل ثاني في نظر آل خليفة «أسرة ليست عريقة، ولم تكن معروفة قبل 30 عاماً، وصارت حاكمة بالصدفة». ويقول أحد أفراد عائلة آل خليفة لكاتب هذه السطور: «آل ثاني محظوظون بحكم قطر، وكان يجب على الأجداد أن لا يغادروا الزبارة كلياً» إلى البحرين، التي كانت، في 1783، مغرية وجزراً مليئة بالخضرة والماء وسط صحارى قاحلة.

إذاً، فإن المنامة لا تتوانى عن الحديث عن قطر بلغة تفتقر إلى الدبلوماسية، إلى درجة يصعب تفسير ذلك إلا بغياب الحكمة، رغم أن قطر دعمت رسمياً الوجود العسكري السعودي في المنامة، ولجمت قناة الجزيرة العربية من الحديث عن ربيع البحرين، ولم تقدّر حكومة البحرين ذلك، وراحت تجترح المشاكل مع قطر كلما أتيحت لها فرصة! (انظر مقال: قطر والبحرين... الودّ المفقود).

إذاً، يمكن أن يُسجل للملك حمد الفشل البالغ في تشكيل علاقة راسخة مع الدوحة. وصحيح أن ذلك جزء من السياسة الخارجية السعودية التي تتبعها البحرين، بيد أن الأمر لا يقتصر على علاقات باردة، وإنما يتعداه إلى الدخول في حرب باردة، دون مبرر، ولا سند، وبتضادّ مع مصالح البحرين الاستراتيجية مع شقيقة خليجية.

فشل غير موضعي

في الواقع، لم تكن إدارة الملف السياسي تختلف عن الطريقة التي أديرت بها الوفورات النفطية الضخمة والعلاقات مع قطر التي كانت واعدة. لقد ضُخ المال النفطي في بنية الاستبداد، وفي تكريس سياسة التمييز والتجنيس، وتحولت جزر حوار (ثلث مساحة البحرين) إلى أشبه بملك خاص للعائلة الحاكمة، وتدهورت العلاقات مع قطر.

لم يستثمر الملك الدعم المحلي المطلق له (98,4%) بعد التصويت على الميثاق لتحقيق توافق وطني أوسع، ولم يستثمر أموال النفط للمضي في سياسة اجتماعية اقتصادية؛ قوامها تنمية الوطن، والنهوض بالمواطن، كما لم يستثمر حل النزاع الحدودي مع قطر لتحقيق تكامل اقتصادي بين البلدين الشقيقين، كما تفعل الإمارات مع إيران وقطر والسعودية.

ولم يفد الملك حمد من كونه بدأ الإصلاح المفترض قبل وقوع أحداث سبتمبر 2001 الإرهابية في أميركا، (بدأ الملك الإصلاح في فبراير 2001). وفي هذه الحالة، فإن الأحداث لعبت لصالح الملك حمد أيضاً، فقد منحه ذلك تخففاً من الضغوط الأميركية المنادية بدمقرطة المنطقة حينها.

ولم يستفد الملك من ذلك إلا لتكريس برنامجه الأحادي، بدل أن يمنحه فرصة أكبر للتوافق الوطني دون ضغوط خارجية. وهكذا بدل أن تكون البحرين نموذجاً يحتذى، على صعيد الإصلاح الداخلي، والبناء الاقتصادي والتنموي، وإدارة العلاقات الخارجية، باتت نموذجاً غير مرغوب فيه. وتحوّل الملك حمد، بعد عقد ونصف من تبوّئه السلطة، من شخصية إصلاحية ومقدّرة دولياً، إلى شخصية منبوذة، أو على الأقل لا تحظى بالتقدير والاحترام. وداخلياً، انتقل من مربع الملك الذي تحمل سيارته (2001)، إلى شخص تداس صوره وينادى بسقوطه.

* كاتب وصحافي بحريني ـ لندن

سياسي جديد. لكن مماطلة بريطانيا وفرنسا وأميركا... وممارستها تجارة الوهم والبؤس، وكذلك ارتفاع صراخ الائتلاف برفض الحوار والتفاوض «قبل رحيل الأسد»، فإنها تجهض الحل السياسي. وهذا يرتبط باستخدام أطراف دولية بعينها حق الفيتو ضد أي طرف معارض يرفض أن يكون ضمن دوائر الولاء والسيطرة، ويتمسّك برفض العنف والتدخل الخارجي. وأكثر من هذا، قاد السيد روبرت فورد من وافقه الرأي من المعارضة إلى جنيف. وهذا يشكّل اعتداءً صارخاً على حق المعارضة السورية في تشكيل وفدها الذي يجب أن يكون ممثلاً لكل أطياف المعارضة الوطنية، ومعبراً عن تطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة والديموقراطية والعدالة الاجتماعية. إن الآليات التي اتبعها المحور الأميركي في التعامل مع ملف المعارضة والأزمة، بشكل عام، يجرّد الشعب السوري من حقه في تقرير مصيره. كذلك فقد انعكس تخلي القيادة الروسية عن دورها المتوازن، سواء من جهة علاقتها بوفدي الحوار، أو بملف الأزمة بشكل عام، على مجرى المفاوضات. فالموقف الروسي، والوصاية الأميركية، والتدخل الغربي والخليجي، كل ذلك كان كفيلاً بتفجير المؤتمر. وانعكس هذا على تمسّك وفد الائتلاف بتشكيل هيئة الحكم الانتقالية، ورفع سقف مطالبه التي انحصرت في كيفية الاستيلاء على السلطة، من منطلق تكريس هوسه بالشرعية والتمثيلية، واشتغاله على إثبات ولائه للدول الداعمة له. وهذا يتناقض مع مطالب السوريين الذين يرون أن حل الأزمة يبدأ من إيقاف الصراع بين مكونات المجتمع السوري ومحاربة الإرهاب والبدء بعملية انتقال ديموقراطي. في المقلب الآخر، فإن إصرار الوفد الحكومي على مكافحة الإرهاب رغم وجاهته، لم يتجاوز حدود إدراك السلطة لخطورة التغيير السياسي على مستقبلها. فتمسك الوفد الحكومي بموقفه كان يعبّر صراحة عن ميول الحكومة الروسية. ومن منطلق تحفظاتنا على مواقف وآليات اشتغال الائتلاف، وكذلك آليات الوفد الحكومي، فإننا نرى أن التغيير الذي يشتغل على تحقيقه الائتلاف، وكذلك ما يهدف إلى تمكينه الوفد

> الحل يجب أن يكون من أجل الوطن لا من أجل بعض الزعامات السياسية

الحكومي، لا يعبّران عن التوجهات الحقيقية للشعب. وعلى هذا الأساس، نرى أن مواقف كلا الطرفين، ساهمت في فتح الصراع على المجهول. فإفشال المؤتمر أو فشله لن يغير شيئاً، كون المؤتمر بالأساس ولد ميتاً، نتيجة التناقض الدولي وغياب الإرادات الجادة في إيجاد أي حل سياسي. ورغم مساهمة الجميع في قتل المؤتمر، إلا أن أحداً لا يجرؤ على دفنه، لأن ذلك يعني الفراغ الكارثي على الصعيد السياسي والإنساني والوطني. وهذا يستوجب مجدداً التأكيد على أنه لا بد من اعتماد آليات سياسية وقواعد عقلانية منهجية مختلفة عما هو سائد حتى الآن، إذ يجب أن يكون للسوريين الحق في الأمل والمشاركة، كونهم الأقدر على رسم معالم طريق الخلاص من الحرب والتسلط، خارج الوصاية والتبعية. لهذا، فإن إقامة لقاء وطني شامل يضع الأسس لمشروع سياسي عقلاني ومنهجي يمثل السوريين مدنياً وسياسياً، يعتبر مطلباً ملحاً. فالقادة الإسلاميون الذين اشتغلوا على تكميم أفواه المعارضين الذين لا يتفقون مع آرائهم، يشكّلون نموذجاً لكثيرين من حملة «راية الثورة» المسروقة من أصحابها الحقيقيين. كذلك فإن الإسلاميين في «المناطق المحررة» تحولوا إلى كابوس أشد قمعاً وتخلفاً. فهذه الجماعات تمارس سياسات التجويع والحصار والاعتقال والتعذيب والخطف الذي يطال في كثير من الأحيان أصحاب الرأي والإعلاميين والناشطين الحقوقيين الذين يفضحون ممارساتهم.

لقد أفسح قادة الائتلاف وكتائبه المقاتلة المجال لدخول عناصر وجماعات الجهاد العالمي، وتساهلوا مع الخطاب الإسلامي المتطرف، وشكلوا غطاءً لممارسات قمعية ذات بُعد طائفي عمّقت من حواجز الخوف الإثني والديني عند شرائح اجتماعية كثيرة. وهذا جعلهم مصدر قلق ورعب للعالم. وقد مهدت هذه الممارسات الطريق لإصدار حكم الإعدام بحق «الثورة».

أما بالنسبة إلى زمن المفاوضات، فكلا الطرفين يرى في إطالته والتلاعب به، إمكانية لتحقيق تغيير في الوقائع الميدانية، وهذا سينعكس تلقائياً على المواقف السياسية لكلا الطرفين. وفي الوقت ذاته يتم التلاعب ببقية أطياف المعارضة السياسية والمدنية. من جهة السلطة، فإنها تعتمد منهجية أمنية تتجاوز حدود الناشطين وأصحاب الرأي والسياسيين. كذلك، فإن «أصدقاء سوريا» وأدواتهم، يعملون على إقصاء معارضة الداخل. وكأنّ الهدف هو شرذمة المعارضة وإبعاد أطرافها الوطنية الديموقراطية المدنية عن أي عملية سياسية. فالطرفان يرفضان العمل على قواعد سياسية تؤسس لبناء جسم سياسي وطني ديموقراطي يقوم على التشاركية والاعتراف المتبادل من أجل توحيد الجهود لوقف العنف ومحاربة الإرهاب، مهما كانت أشكاله وهويته ومصادره. وهذا يفتح الباب على ضرورة توافق أممي يُخرج سوريا من أزمتها، ويضمن التزام الأطراف الخارجية بحل سوري، يحيّد سوريا عن الوصاية الدولية. فمحاربة الإرهاب ضرورة، لكن بشرط أن تطال جذوره ومسبّباته. وكذلك يجب عدم اختزال المفاوضات التي تتعلق بالمرحلة الانتقالية، في عملية نقل السلطة، كما يراها وفد الائتلاف ومن يقف خلفه. وبين كلا الهدفين، يجب ألا ننسى رفع العقوبات لإعادة بناء سوريا التي ساهم في تدميرها أمراء الحرب، وإيصال الإغاثة الإنسانية ورفع الحصار عن المدن وتحرير المعتقلين والمخطوفين... فالحل السياسي يجب أن يكون من أجل الوطن لا من أجل بعض الزعامات السياسية.

* كاتب وباحث سوري

على الغلاف

القضية تتجاوز بأبعاد مسألة خلاف على قضية وسحب سفراء. هي حرب شعواء بكل ما في الكلمة من معنى، ولكن بلغة ناعمة. لا يبدو أيّ من الطرفين أنه مستعد لتقديم تنازلات أو إبداء ليونة. والنتيجة أزمة هي الأخطر التي تتهدد مجلس التعاون الخليجي، وتداعياتها لا شك في أنها ستصيب المنطقة كلها، من مصر إلى سوريا مروراً بفلسطين ولبنان

الرياض والدوحة معركة ساخنة بلغة ناعمة

فؤاد إبراهيم

بيانان ناعمان رغم سخونة المعركة. بيان ثلاثي سعودي إماراتي بحريني يطلق أول شرارة حرب كان وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل قد توعّد بشنّها على الجارة الصغيرة قطر في حال قررت عدم الالتزام بالتعهد الخطي الذي وقّعه أميرها الشيخ تميم آل ثاني في الرياض في 23 تشرين الثاني الماضي بوساطة أمير الكويت صباح الأحمد. وتضمن التعهد الخطي التوقف عن دعم الإخوان المسلمين، وعدم إيواء قيادتهم المصرية والسعودية، والتوقف عن دعم الحوثيين في اليمن، وعدم القيام بأي عمل يسيء إلى استقرار السعودية والبحرين والإمارات من خلال دعم أفراد محسوبين على تيار الإخوان، أو جماعات معارضة تسعى للتغيير في هذه الدول.

كلمات البيان الثلاثي جاءت ناعمة، بمقدمة طويلة حول مبدأ التعاون، المفردة التي تكررت كثيراً، قبل أن يختم بقرار سحب السفراء من الدوحة.

البيان لفت الى عنصر كان مفقوداً في تحليل العلاقات الخليجية، وهو الخلفية التي تأسست عليها الاتفاقية الأمنية الخليجية، والتي أريد منها «الاتفاق على مسار نهج يكفل السير ضمن إطار سياسة موحدة»، أي بمعنى آخر، إعادة إنتاج الوصاية السعودية داخل إطار مجلس التعاون الخليجي، وهو بالدقة المحور الذي يدور حوله الخلاف بين قطر والسعودية على وجه الخصوص.

توقف البيان الثلاثي عند اللقاء المنعقد في الكويت في 17 شباط (فبراير) الماضي برعاية أميرها الشيخ صباح الأحمد، والذي حضره أمير قطر الشيخ تميم، فيما حضر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي. فماذا جرى في اللقاء؟ مصادر خليجية ذكرت أن سعود الفيصل بدا موتوراً طيلة اللقاء، وتجاوز حدود اللياقة في التخاطب مع رئيس دولة، فقام بتوجيه اتهامات مباشرة لقطر بأنها تهدّد أمن السعودية ومصر بدعم «الإخوان»، وأن قطر تحوّلت الى مأوى لكل من يريد القيام بأعمال تضر بالاستقرار في مصر ودول الخليج، إضافة الى اتهامه لقطر بدعم الحوثيين في اليمن. أبقى الفيصل نبرة خطابه مرتفعة في حضور أميري الكويت وقطر ووزراء خارجية دول المجلس، ثم تلا قائمة تدابير عقابية ضد قطر في حال عدم التزامها بالتعهد، ومن بينها: سحب السفراء، وإغلاق الحدود البرية، ومنع الطائرات القطرية من استخدام المجال الجوي السعودي، وإلغاء عضوية قطر من مجلس التعاون الخليجي، ومن الجامعة العربية بالاتفاق مع مصر. مصادر سياسية مقرّبة من السعودية حمّلت أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مسؤولية ما جرى، بسبب وقوفه الى جانب «الإخوان» حتى بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي، فيما التزمت الدوحة الصمت حيال التصعيد الاعلامي السعودي الذي سبق قرار سحب السفراء. وكان أمير الكويت قد طلب من الرياض تأجيل قرار تنفيذ التدابير العقابية الى ما بعد قيامه بوساطة لتسوية الخلاف.

لم يشأ القطريون الوصول بالخلاف الى نقطة الانفجار، وفي الوقت نفسه عدم قبول منطق الإملاءات، وإلزام الدوحة بما ينبغي أن تكون عليه سياستها الخارجية، وعلاقاتها مع الدول الأخرى، ومواقفها من القضايا السياسية الإقليمية والعربية والدولية. وهذا ما حاول البيان الناعم الصادر عن مجلس الوزراء القطري القيام به عبر وضع الخلاف في إطاره المحدد. قال إنه «لا علاقة للخطوة التي أقدم عليها الأشقاء في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين بمصالح الشعوب الخليجية وأمنها واستقرارها، بل باختلاف في المواقف حول قضايا واقعة خارج دول مجلس التعاون».

ما يجدر الالتفات إليه أن الخلاف السعودي القطري لا يقتصر على المعلن من أسباب وردت في البيان الثلاثي، فثمة قضايا خلافية عميقة تعود الى 1913 حين قرر عبد العزيز، مؤسس الدولة السعودية الحديثة، إلحاق قطر بإقليم الأحساء، بعد احتلاله. ولم يعترف عبد العزيز بحدود قطر إلا بعد عامين بضغط من بريطانيا عبر وكيلها السياسي المعتمد. وبالرغم من توقيع الاتفاقية الحدودية بين قطر والسعودية سنة 1965، أرسلت

الكويت تسعى لرأب الصدع

قال رئيس مجلس الأمة الكويتي، مرزوق الغانم إنه يتطلع إلى أن يتمكن أمير الكويت صباح الصباح (الصورة) من رأب الصدع بين دول الخليج بعد قرار السعودية والإمارات والبحرين سحب سفرائها من قطر. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن الغانم إعرابه عن الأمل في أن «يتمكن سمو الأمير كعادته في تقريب وجهات النظر، وأن يوفق سموه في احتواء هذا الموضوع في أقرب فرصة ممكنة»، مضيفاً: «نتابع بقلق وانزعاج بالغين سحب سفراء السعودية والإمارات والبحرين من قطر». وأعرب عن أمله ألّا يؤثر سحب السفراء على القمة العربية المقبلة في الكويت، وأن تكون القمة «فرصة لتقريب وجهات النظر ورأب الصدع».

من جهة أخرى، أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية بدر عبد العاطي أن السفير المصري في الدوحة موجود في القاهرة منذ 3 أسابيع، مشيراً إلى أن القاهرة تدرس الموقف بعد سحب السعودية والبحرين والأمارات سفراءها من قطر.

(رويترز)

البحرين

حالة طوارئ غير معلنة

تفجير البحرين قبل يومين، صحيح أنه كان حادثاً أمنياً بامتياز، وكشف الدعم الإعلامي والمالي الذي تقدمه دول الخليج لتمويل حكومة البحرين، كما مولت سابقاً جماعات إرهابية في العراق وسوريا

المنامة ـ **أحمد راضي**

يكن في حسبان المشيعين لجنازة الشاب جعفر الدرازي الذي قضى نتيجة التعذيب وإهمال الرعاية الصحيّة الاثنين الماضي في بلدة الديه غرب العاصمة المنامة أن تتطور الأحداث بصورة درامية مأساوية، حيث توجه آلاف من المشيعين الغاضبين نحو الشارع العام زحفاً إلى دوار اللؤلؤه المحاصر عسكرياً منذ اندلاع شرارة الثورة البحرينية في 14 فبراير 2011.

المتظاهرين كانوا بمعظمهم أطفالا ونساء وشبابا تقدموا رافعين الأعلام الوطنية، ومرددين شعارات تطالب بإسقاط النظام، وبحق تقرير المصير، كما نددوا بتدخل السعودية كقوة محتلة، في مواجهة مباشرة مع القوات البحرينية المدججة بأسلحتها وآلياتها العسكرية.

كشفت الأحداث فيما بعد عن سيناريو دراماتيكي: قوات الأمن لم تكن بحرينية، فأغلبها من جنسيات عربية وأجنبية، وقد جرى حصار منطقة السنابس وجدحفص والديه ساعات طويلة قبل انطلاق التشييع، الذي رافقته حالة من الاستنفار الأمني والحضور المكثف للآليات والمدرعات العسكرية منذ فترة الظهيرة، ما تسبب بزحام مروري خانق بسبب الحواجز الأمنية ونقاط التفتيش. قوات الأمن واجهت المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الانشطاري، ما أدى إلى وقوع اشتباكات وسقوط جرحى واعتقال بعض المواطنين. وأثناء حالة المواجهة، سُمع دوي انفجار قرب مجمع الهاشمي التجاري في مدينة جدحفص، أدى إلى مقتل ثلاثة من عناصر الشرطة من الجنسية الباكستانية واليمنية وضابط إماراتي، وإصابة أربعة آخرين من الجنسية الأردنية والباكستانية.

جهات مجهولة كسرايا المقاومة الشعبية وسرايا الأشتر أعلنت، في بيان، مسؤوليتها عن تنفيذ العملية وأخرى بمنطقة السيف، تتبرأ منها المعارضة البحرينية. وقامت قوات الأمن بحملة تمشيط في المنطقة، وبمداهمات لمنازل مواطنين في بلدتي السنابس والديه، أدت إلى اعتقال ما لا يقل عن 25 مواطناً، من بينهم 12 فرداً من عائلة واحدة. وجرى تعزيز الحضور الأمني بصورة مكثفة عبر نقاط التفتيش، وفرض حصار مناطقي على المثلث (السنابس، جدحفص، والديه)، وأفاد شهود عيان بقيام قوات الأمن بالاعتداء على سيارات المواطنين بالتكسير والتخريب.

وفي المساء، قامت ميليشيات مدنيّة ملثّمة تحمل أسلحة بيضاء، بالاعتداء على مقر جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، حيث هشّمت زجاج واجهة المبنى، وهدّدت الموجودين فيه وروّعتهم بنية القتل العمد، بحسب بيان للقوى الوطنية الديمقراطية، التي شدّدت على أهميّة ايجاد ضغط دولي لإيقاف العنف المتصاعد في البحرين، والوقوف ضدّ دعوات الانفلات الأمنيّ، التي ترمي إلى حرق وتدمير البلاد من قبل بعض العناصر الموالين للنظام الحاكم».

وتباينت ردود الفعل المحلية والخارجية على تفجير الديه، فيما أصدرت قوى المعارضة الوطنية ورموز دينية في البحرين (الشيخ عيسى أحمد قاسم والسيد عبد الله الغريفي) بيانات تدين فيه عملية الانفجار، وتؤكد مشروعية الحراك السلمي.

وأعلنت الحكومة البحرينية الحداد لمقتل رجال الشرطة، وعقدت جلسة استثنائية بمجلس الوزراء بحضور ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة ورئيس الوزراء خليفة بن سلمان آل خليفة، وأعلنت إدراج ائتلاف 14 فبراير وسرايا الأشتر وسرايا المقاومة وأية جماعات مرتبطة بها، ومن يتحالف أو يتكامل معها، ضمن الجماعات الإرهابية. وكُلّف وزير الداخلية ملاحقتها والقبض على عناصرها، كما كلف وزير الخارجية العمل على إدراج الجماعات المشار إليها ومن يتحالف ويتكامل معها على القوائم الدولية للإرهاب، إضافة إلى تكليف وزير العدل متابعة الجمعيات السياسية، والمنابر الدينية والخطباء، الذين يلجأون إلى خطاب الكراهية والطائفية والتحريض على العنف، وفق تعبيره.

من جانبها، أكدت قوى المعارضة الثوريّة «ائتلاف شباب ثورة الرابع عشر من فبراير، حركة أحرار البحرين، حركة خلاص، تيار العمل الإسلاميّ وحركة حق» في بيانٍ لها، تحميل النظام الحاكم كامل المسؤوليّة عن سفك دماء أبناء الشعب البحريني، وعن جميع الانتهاكات والجرائم البشعة التي تُرتكب بحقّهم. ودانت القوى الثوريّة عنف النظام المنهج ضدّ المتظاهرين السلميين، في تأكيد منها على الوقوف التام إلى جانب أهالي مناطق مثلث الصمود «الديه، السنابس، جدحفص».

وشددت القوى الثوريّة في بيانها بخصوص اقتراب ذكرى دخول قوات «درع الجزيرة» البحرين في الـ13 آذار 2011 على عدة مبادئ في الحراك الثوري، تتمثل في التمسك بالمنهج السلميّ الذي نصّ عليه «ميثاق اللؤلؤ» و«عهدالشهداء»، مع الإصرار على حق الدفاع المقدّس، وحق الشعب في المقاومة المشروعة، التي كفلتها كلّ الشرائع السماويّة والقوانين الدوليّة. وحمّلت القوى الثوريّة النظام الحاكم وقوات الاحتلال السعودي، حسب البيان «كامل

الخلاف السعودي القطري لا يقتصر على المعلن من أسباب وردت في البيان الثلاثي (أ ف ب)

الأخيرة صبيحة 30 أيلول 1992 كتيبة عسكرية للسيطرة على مركز الخفوس الحدودي، على خلفية تجمع قبلي في المناطق المتنازع عليها بين البلدين، حيث يتوزع أفراد قبيلة مُرّة في هذه المناطق. وبعد إحباط الانقلاب العسكري في قطر عام 1995، كشفت الحكومة القطرية عن تفاصيل تتعلق بتورّط السعودية في الانقلاب بالتعاون مع بعض أفراد القبيلة، وأدى إلى إسقاط جنسية المئات من قبيلة آل مرة وتهجيرهم. فترات متقطّعة من الهدوء بين الدوحة والرياض، ما تلبث أن تشهد انتكاسة وتوتراً حاداً، كما حصل بعد بث قناة «الجزيرة» برنامجاً تلفزيونياً في عام 2002 عن تاريخ السعودية باستضافة شخصيات سعودية وخليجية وجّهت انتقادات صريحة للملك عبد العزيز، فأدى الى سحب السفير السعودي في الدوحة حمد صالح الطعيمي مدة ست سنوات. وعادت العلاقات بين الرياض والدوحة الى طبيعتها بعد زيارة قام بها أمير قطر السابق الشيخ حمد الى السعودية ولقائه وليّ العهد الأسبق الأمير سلطان في آذار 2008. وتم تعيين سفير سعودي جديد في الدوحة. وخلال فترة القطيعة بين الرياض والدوحة، عقدت الأخيرة تحالفات واسعة مع سوريا وإيران وحركات المقاومة في فلسطين ولبنان، ونجحت في أن تصبح لاعباً إقليمياً فاعلاً حيث رعت أكثر من مشروع مصالحة، لبنانية، ويمنية، وفلسطينية، وعربية، فيما كانت السعودية تتمسّك بما تعتقده حقاً حصرياً لها في إدارة السياسة الخارجية الخليجية. على أيّ حال، فإن الخلاف بين الرياض والدوحة ما لبث أن تفجّر مجدداً على خلفية تباين المواقف حيال العدوان الاسرائيلي على غزة في كانون الأول 2008 ـ كانون الثاني 2009، وسعي قطر الى عقد قمة عربية طارئة في الدوحة لجهة تشكيل موقف عربي مشترك والضغط على مجلس الأمن الدولي لإرغام الاسرائيليين على وقف العدوان، ولكن السعودية قاطعت القمة.

> الفيصل بدا موتوراً وتجاوز حدود اللياقة في التخاطب مع أمير قطر

وفي أيار 2010 تحسّنت العلاقات بين البلدين، واستجاب أمير قطر السابق، الشيخ حمد، لطلب الملك عبدالله العفو عن عدد من السعوديين المتورّطين في المحاولة الانقلابية التي وقعت عام 1995. ومع بدء الربيع العربي، بدا ما يمكن وصفه بتحالف الضرورة بين قطر والسعودية وبقية دول مجلس التعاون عموماً في مواجهة تداعيات الحراك الشعبي الذي كان يقترب من تخوم الخليج. ومع اندلاع الأزمة السورية، شهدت العلاقة القطرية السعودية مرحلة غير مسبوقة من التعاون والتنسيق في سياق مشروع دعم المعارضة بكل أشكالها لإسقاط النظام، في وقت كانت فيه قطر تواصل دعمها لحكومة (الإخوان) في مصر، ولم يكن ذلك مرضياً للسعودية والإمارات. يبقى معطيان هما الأخطر في ملف العلاقة السعودية القطرية: الأول قطري، عبارة عن تسريب مكالمة هاتفية بين وزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم مع الرئيس الليبي السابق معمر القذافي في كانون الثاني 2011 حول فكرة تقسيم السعودية، حيث تحدث الوزير السابق حمد عن خطة «إنهاء السعودية على يده وأن قطر موجودة وستدخل يوماً الى القطيف والشرقية... وأن الملك عبدالله مسكين، مجرد واجهة، وأن الحاكم الفعلي هو سعود الفيصل، وأنه منته وستقسّم بعده السعودية الى عدة مناطق». ووصف بن جاسم النظام في السعودية بأنه «نظام هرم». وكشف عن أن «أمريكا وبريطانيا طلبتا منه تقريراً عن الوضع في السعودية، وأعربتا له عن نيّتهما في إطاحة النظام الملكي هناك، إلا أنهم يتخوفون من البديل الذي سيكون إسلامياً غير مرغوب فيه».

المعطى الآخر، هو التصريح الاستفزازي الذي أطلقه رئيس الاستخبارات العامة في السعودية بندر بن سلطان حين وصف قطر بأنها «300 شخص وقناة، وهذا لا يشكل بلداً»، وجاء ذلك في وقت قررت فيه السعودية انتزاع الملف السوري من القطريين والأتراك معاً، ثم جاء تخطيط وتمويل الانقلاب العسكري في مصر بغطاء شعبي في 30 حزيران (يونيو) 2013 ليسدّد ضربة قوية لحليف قطر، أي «الإخوان»، ودخول الحكم الجديد في مصر في خلافات مع قطر على خلفية وقوفها مع الرئيس المخلوع محمد مرسي وحكم الإخوان عموماً. الخلاف السعودي القطري أخذ أبعاداً جديدة، خصوصاً بعد خطبة الجمعة التي ألقاها الشيخ يوسف القرضاوي في جامع عمر بن الخطاب في الدوحة بعد اعتكاف دام ثلاثة أسابيع، والتي عرّض فيها بالموقف الإماراتي إزاء ما يجري في مصر بعد إطاحة حكم «الإخوان»، حيث أضاف عنصراً جديداً في الخلاف السعودي القطري. التهديدات السعودية لم تعط نتيجة ولم تثن قطر عن مواصلة سياستها إزاء الواقع الجديد في مصر، الذي ترى فيه انقلاباً قاده العسكر ودعمته السعودية والامارات، وترى أن مواقف الشيخ القرضاوي منسجمة مع الخط السياسي العام للقيادة القطرية. الآن وقد نفّذت السعودية الى جانب الإمارات والبحرين أول التهديدات ضد قطر، ينتظر من الأخيرة ردّ فعل على الطلب السعودي بالالتزام بالتعهد، وفي حال تمسّكت الدوحة بمواقفها، فإن ثمة مواقف تصعيدية متوقعة، رغم أن المعطيات المتوافرة، وكما توحي لغة بيان مجلس الوزراء القطري، لا تفيد بتراجع من جانب الدوحة. لا ريب أن قطر أمام تحديات كبيرة، ولكنها لا تزال قادرة على حشد عناصر قوة من أكثر من مكان، من خلال إعادة تموضع سياسي، وتسوية الخلافات السابقة مع الدول التي كانت متحالفة معها. في نهاية المطاف، فإن الأوضاع السياسية الاقليمية والدولية غير المستقرة والسريعة التبدّل تفتح الباب أمام احتمالات عديدة.

> واجهت قوات الأمن المتظاهرين بالرصاص الانشطاري

المسؤولية من تداعيات بقاء الاحتلال واستمرار سفك دماء المدنيين العزّل، إذ تشارك هذه القوات في مداهمة القرى والمناطق بكلّ وحشيّة وعنف، في عسكرة جائرة مستفزّة لا تراعي حرمة للأهالي الآمنين». أما ردود فعل دول الخليج، فكان أبرزها ما نشرته صحيفة الخليج الإماراتية، عن إصدار حاكم دبي محمد بن راشد قرارا بمنع أعضاء جمعية الوفاق الوطني الإسلامية المعارضة في البحرين من دخول الإمارة ابتداءً من الثلثاء 4 آذار 2014، كما دعا رئيس شرطة دبي السابق المثير للجدل ضاحي خلفان إلى إرسال قوة إضافية قوامها ألف جندي إماراتي للتأكيد على موقف بلاده الثابت في دعم النظام البحريني، وادعى خلفان في حسابه على تويتر أن الجاني في عملية «اغتيال الشحي لا يبعد كثيراً من موقع الحادث»، مدعياً أنه «تردد على لبنان، وتدرب على التفجيرات في حزب الله»،وحتى اليوم لا تزال بلدة السنابس خاضعة لحصار أمني وحظر تجول مسائي مع تفتيش دقيق، كما تتمركز عشرات الآليات العسكرية المعززة بقوات أمن وعناصر مدنيين في محيط المنطقة، مع استمرار عملية المداهمات الليلية وإجبار المحال التجارية على الإقفال وتمشيط واسع للمنطقة.

أما أهالي بلدة السنابس، فيعيشون أجواء رعب بسبب الحصار المفروض، مستنكرين حالة العقاب الجماعي، واستباحة قوات أمن وعناصر تابعين للحرس الوطني المنطقة بقوة السلاح، الأمر الذي دفع جمعية الوفاق المعارضة إلى إطلاق نداء إلى الجهات الحقوقيّة والمنظمات المعنية، بشأن ما تعانيه بلدة السنابس من حملة أمنيّة شرسة ومأساوية، حسب بيانها.

تداعيات حادثة تفجير الديه ستلقي بضلالها على مسار الأحداث الآتية في البحرين، ونشطاء حقوقيون يرون أن النظام استغل الحادثة لتصعيد حملته الأمنية على المعارضة، استباقاً للمرحلة المقبلة، وخصوصاً مع اقتراب ذكرى التدخل العسكري لقوات درع الجزيرة مطلع مارس، وموعد مؤتمر جنيف، حيث سيناقش ملف البحرين الحقوقي.

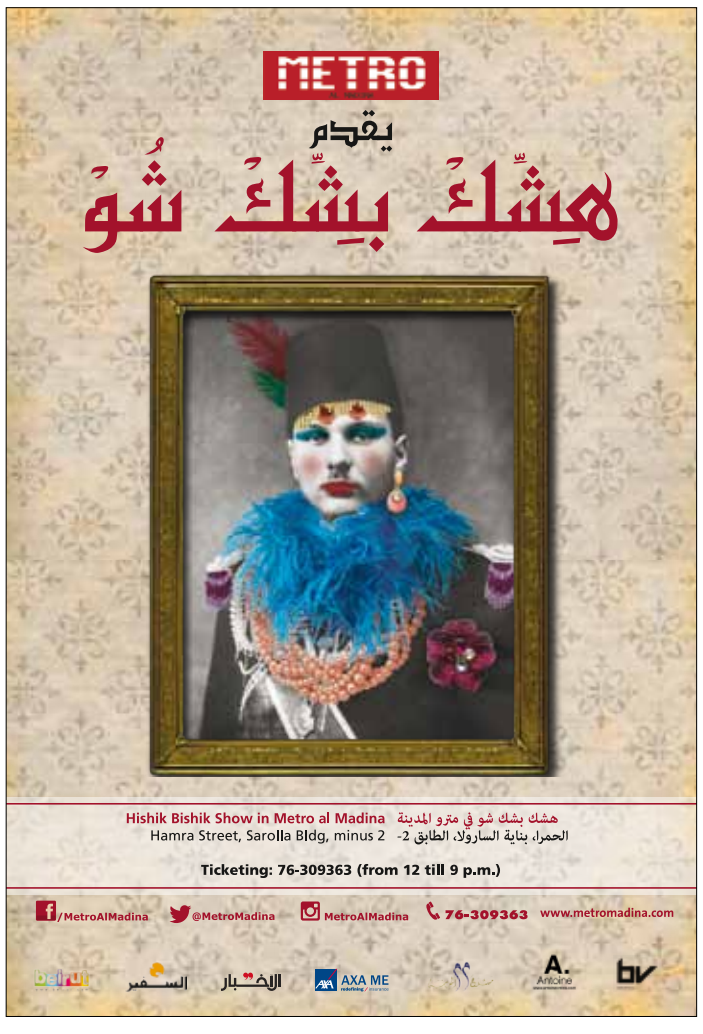

عربيات دوليات

بيونغ يانغ تطوّر أحد صواريخها

نقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن مصدر حكومي كوري جنوبي إشارته، في تقرير، إلى أن «السلطات العسكرية أقرّت، اعتماداً على تحليلها الأخير، بأن كوريا الشمالية تمكنت من إطالة مدى صاروخ KN-02 إلى 170 كيلومتراً كحد أقصى، وهي تملك الآن حوالى 100 وحدة منه». ولفت المصدر إلى أن «كوريا الشمالية تمكنت من إطالة مسار الصاروخ من 120 إلى 170 كيلومتراً، مع نشر حوالى 30 منصة إطلاق للصاروخ في صفوف الجيش». وقدّر المصدر أن «كوريا الشمالية تمكنت من تحسين دقة الإصابة لصاروخ KN-02، عن طريق النظام الموجه القائم على GPS، حيث خفضت نسبة هامش الخطأ بحدود 50 متراً». (الأخبار)

فنزويلا تحيي ذكرى تشافيز

تدفق أنصار زعيم فنزويلا الراحل هوغو تشافيز (الصورة) إلى الشوارع أمس لإحياء ذكرى وفاته، وهي مناسبة حزينة، لكنها موضع ترحيب من جانب خليفته الذي يكافح منذ شهر لاحتواء احتجاجات عنيفة. وبعد عام من وفاة تشافيز بسبب السرطان، يواجه الرئيس نيكولاس مادورو تحدياً قوياً لحكمه، بعد اندلاع مظاهرات مناهضة للحكومة أدت إلى اشتباكات مع قوات الأمن وسقوط 18 قتيلاً. ويمثّل العرض العسكري الذي أقيم أمس، والأحداث الأخرى التي جرت لتكريم «القائد»، فرصة لمادورو (51 عاماً) لاسترداد السيطرة على الشارع، ولإظهار (لخصومه) أن لديه أيضاً القدرة على الحشد. (رويترز)

الهند تعلن موعد الانتخابات التشريعية

أعلنت الهند، أمس، عن الدعوة إلى انتخابات تشريعية اعتباراً من 7 نيسان، يُعتبر فيها زعيم المعارضة القومية الهندوسية ناريندرا مودي الأوفر حظاً بالفوز، على أساس برنامجه القائم على الإنعاش الاقتصادي. وقالت اللجنة الانتخابية الهندية إن الاقتراع سيجري على تسع مراحل، حتى 12 أيار، إفساحاً في المجال أمام 814 مليون ناخب للإدلاء بأصواتهم في واحد من 930 ألف مركز اقتراع في البلاد. (أ ف ب)

مصر

السيسي يضع اللمسات الأخيرة على ترتيبات الجـ

«الأولوية لمكافحة الإرهاب وبشكل خاص في سيناء مع ضرورة تأمين قناة السويس»

قبيل أيام من استقالته من موقعه وزيراً للدفاع للتفرغ لمعركة الرئاسة، يضع المشير عبد الفتاح السيسي ترتيب أوضاع الجيش بعد ترك قيادته في أولوية جدول أعماله، ولذلك بادر إلى تكثيف اجتماعاته مع قيادة القوات المسلحة

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

بالتزامن مع إعداد وزير الدفاع المصري المشير عبد الفتاح السيسي حملته الانتخابية بعد إعلانه الصريح أنه سيلبي رغبات الشعب المصري، ما يحتم عليه الاستقالة من منصبه وزيراً للدفاع وقائداً أعلى للقوات المسلحة، لم يغفل المشير من باله ترتيب «البيت الداخلي» بعد خروجه من القيادة الفعلية.

وكشفت مصادر عسكرية رفيعة المستوى أن السيسي اجتمع صباح أمس بقيادات القوات المسلحة وقادة الأفرع لمناقشة عدد من الأمور، على رأسها رفع درجة التأهب دائماً والاستعداد لحماية الوطن والمواطنين وبحث المرحلة المقبلة المهمة والحساسة للبلاد، وضرورة التصدي لكافة المؤامرات والمخاطر التي تحيط بالوطن. وأوضحت المصادر في حديث لـ«الأخبار» أن غرض الاجتماع كان بحث أولوية المرحلة المقبلة في مصر والوقوف على جاهزية القوات العسكرية ومناقشات القضايا الخارجية التي تواجهها مصر والتحديات والملفات المهمة. ولفتت المصادر إلى أن الأمر الأهم في الاجتماع كان «تأكيد ضرورة شيء مهم، هو أن رغبة الشعب المصري في ترشح المشير السيسي للرئاسة هي أمر حتمي على المؤسسة العسكرية وقياداتها»، وللتأكيد أن «المؤسسة العسكرية لديها قيادات قادرة على تولي المهمات الصعبة خلال الفترة القادمة، وأن المؤسسة لا تقف في صف أحد من أبنائها، بل تعطيه حرية الاختيار، حتى لو كان ذلك هو المشير عبد الفتاح السيسي»، في إشارة إلى عزم المشير على الترشح للرئاسة.

وأشارت المصادر إلى أن المشير ركز في حديثه مع كبار القادة على الفترة القادمة المنتظرة في البلاد، مؤكداً أن المؤسسة العسكرية قادرة على الخروج بالبلاد من عنق الزجاجة في ظل الدعم الشعبي للمؤسسة العسكرية. وشدد السيسي على أولويات المرحلة القادمة من ضرورة مكافحة الإرهاب وبشكل خاص في سيناء مع ضرورة تأمين قناة السويس وتأمين مدن القناة.

كذلك شدد المشير على ضرورة أن لا تؤثر الأحداث السياسية في البلاد، في الكفاءة القتالية للقوات الأمنية واليقظة المستمرة ومواجهة الأطماع الخارجية والداخلية من البعض والتصدي لكل من يحاول ترويع المواطنين الأمينين وتأكيد ضرورة ضبط النفس بما يتماشى مع هذه الفترة الصعبة التي تمر بها البلاد.

من جهتها، أكدت قيادات المؤسسة العسكرية ضرورة رفع درجة الاستعداد خلال الفترة القادمة لمواجهة التحديات وضرورة تأمين الجبهة الداخلية مع اليقظة الخارجية وتأمين الحدود الغربية للبلاد (الحدود مع ليبيا) وتوسيع دائرة التأمين هناك، وخاصة مع تزايد العمليات الإرهابية وتأمين سيناء والسويس والإسماعيلية وبورسعيد.

واتّفق في نهاية الاجتماع على «أولويات المرحلة المقبلة» بالنسبة إلى القوات المسلحة بناءً على ما طُرح من نقاط في الاجتماع وجرى التشديد على أن القوات المسلحة يقظة لكل ما يحصل في البلاد.

كذلك جرى التشديد على أن مسألة ترشح المشير السيسي للرئاسة أصبحت محسومة وشبه نهائية، وهو ما أعلنت عنه بعض القيادات العسكرية الذين شددوا على أن «الجيش لديه أبناء قادرون على تحمل المسؤولية خلال الفترة القادمة». وكشفت المصادر أنّ «من المنتظر أن يعقد اجتماع آخر خلال الأيام القليلة القادمة، ويعتبر ذلك الاجتماع تأكيداً نهائياً لترشح المشير، وإن الاختيار له وحده دون تدخل من أحد، وإن الجيش لا يلعب سياسة، بل يلعب دوراً في تنفيذ رغبة الشعب ولا يقف حائلاً أمامها».

إلى ذلك (الأناضول، رويترز)، ألقت لجنة تقصي الحقائق التابعة للمجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر إلى حد كبير باللوم على محتجين مؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي في مقتل المئات من الأشخاص أثناء فض قوات الأمن اعتصام «رابعة العدوية» في شهر آب الماضي.

ووجه التقرير انتقادات إلى الشرطة، أبرزها أن «قوات الأمن سارعت بعد نداء الإخلاء بـ 25 دقيقة بفض الاعتصام، وهو وقت غير كاف للإخلاء، كذلك أخفقت في

كشف مستشار الرئيس المؤقت عدلي منصور (الصورة) للشؤون الدستورية، علي عوض صالح، أن مؤسسة الرئاسة أرسلت مشروع قانون الانتخابات الرئاسية إلى مجلس الوزراء، مشيراً إلى أن مشروع القانون سيعود مرة أخرى إلى رئيس الجمهورية بعد موافقة مجلس الوزراء الذي سيدرسه اليوم ويقره، تمهيداً لإصداره.

> **صدور تقرير تقصي الحقائق في قضية فض اعتصام «رابعة العدوية»**

تونس: الأزمة الاقتصادية تضع الحكومة في موقف صعب

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

زهاء أربعة آلاف تونسي وقّعوا خلال ساعات عريضة تطالب بمحاكمة وزراء حكومتي حركة النهضة، بسبب ما كشفه رئيس الحكومة مهدي جمعة من معطيات كارثية حول الوضع الاقتصادي.

الدعوة التي أطلقها ناشطون وخبراء في الشؤون المالية ومحامون واعلاميون وجامعيون ترجمت حجم الغضب الموجود في الشارع التونسي بعد عامين من حكم الاسلاميين، وصلت فيهما البلاد إلى هاوية الإفلاس، اذ كشف وزير الاقتصاد والمالية والتعاون الدولي وأملاك الدولة الجديد حكيم بن حمودة أن الثغرة في ميزانية الدولة تصل إلى حوالى 7 ملايين يورو. وأعلن بن حمودة أن نسبة الدين خلال العام الحالي ستصل إلى حوالى 50 % وهي نسبة كارثية بكل المقاييس.

كذلك كشف رئيس الحكومة مهدي جمعة لأول مرة في حديث تلفزيوني مجموعة من المعطيات التي تترجم حجم الخراب الذي لحق بالبلاد خلال عامين من حكم الترويكا. وأعلن جمعة أن الدولة عاجزة عن انتداب الموظفين خلال العام الحالي، كما أنها أصبحت منذ ثلاث سنوات تلجأ للاقتراض ليس من اجل التنمية، بل من اجل الاستهلاك ودفع الأجور في الوقت الذي كانت فيه عام 2010 تخصص ميزانية للتنمية من مواردها الذاتية، بمعنى آخر أن «الثورة التي اصبح اغلب التونسيين يضعونها موضع سؤال قد قادت البلاد إلى الهاوية».

المعطيات التي كشفها جمعة لقيت صدى واسعاً لدى الأحزاب السياسية والنقابات، اذ حيّت بعض الأحزاب منها نداء تونس وحركة الشعب والمسار الديموقراطي الاجتماعي الشجاعة التي تحلى بها جمعة في مصارحته للشعب بحقيقة الوضع الذي كانت حكومة حركة النهضة تتكتم عليه، لكنها اختلفت مع جمعة في دعوته إلى اكتتاب وطني لأن ميزانية المواطن التونسي أرهقها الارتفاع الجنوني للأسعار، الذي وصل إلى حوالى 60 % مع ارتفاع معدل البطالة، الذي ارتفع بنسبة تصل إلى 50 % خلال ثلاث سنوات من «الثورة»! «الالغام» التي زرعها الإسلاميون في الوزارات والصعوبات الاقتصادية تجعل من مهمة جمعة مهمة شبه مستحيلة، لكن التونسيين لم يعدموا الأمل، ما يطرح السؤال عن حظوظ جمعة في إيجاد الحل السحري لمشاكل تونس العاجلة بعد عامين من التخريب، الذي تعرضت له موؤسسات الدولة بفعل الثوريين الهواة. وكما حصل في مصر، فإن حكومة جمعة ستلجأ إلى طلب المساعدة من الدول الصديقة والشقيقة التي عدّها «الأمل الوحيد لانقاذ البلاد»، وفي هذا السياق أعلن جمعة أنه سيقوم بجولة خليجية تشمل السعودية والكويت والإمارات وسلطنة عمان والبحرين كما سيزور فرنسا والولايات المتحدة.

اعلان جمعة عن جولته الخارجية تزامن مع وصول وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى تونس في زيارة اثارت الكثير من علامات الاستفهام، وكذلك زيارة رئيس الحكومة الايطالية ماتيو رينيزي في اول سفر له خارج بلاده، بما يؤكد الأهمية الاستراتيجية لتونس بالنسبة إلى إيطاليا. وكانت ايطاليا قد جمدت علاقاتها على نحو ضمني مع تونس منذ صعود حركة النهضة إلى الحكم بعد سنوات من العلاقات المتميزة مع نظام بن علي. زيارة لافروف وبرغم أن البيان الرسمي عدّها دعماً للانتقال الديمقراطي في البلاد ومساندة لها في مواجهة الصعوبات الأمنية والاقتصادية التي تواجهها الا أن مطلعين من مصادر دبلوماسية أكدوا لـ «الأخبار» أن الملف الأمني كان هو الأولوية في المباحثات التي أجراها لافروف مع المسؤولين التونسيين. وأوضحت المصادر أن تركيز روسيا على الموضوع الأمني ينبع من خشيتها «أن تُستعمَل تونس كممر أمن للسلاح لتقويض استقرار الجزائر الحليف القوي في المنطقة للروس، وخاصة في ظل انهيار الوضع الأمني في ليبيا». وكشفت مصادر مطلعة لـ «الاخبار» أن الملف الأمني أيضاً حضر على جدول أعمال رئيس الحكومة الإيطالية، وتصدرت الأوضاع على الحدود الليبية جدول اعمال المباحثات، كذلك ملف الهجرة السرية والإرهاب.

> **ستلجأ الحكومة إلى طلب المساعدة من الدول الخليجية**

يش

أكدت قيادات المؤسسة العسكرية ضرورة تأمين الجبهة الداخلية (الأناضول)

الحفاظ على التناسبية في استخدام القوة مع العناصر المسلحة».
و«فشلت قوات الأمن في تأمين الممرات الآمنة لخروج المعتصمين»، بحسب التقرير، الذي طالب «الحكومة بضرورة البدء الفوري في إخضاع عناصر الشرطة للتدريب على المعايير الدولية لاستخدام القوة».
وفي تعليق له على القرار، رأى المتحدث باسم وزارة الداخلية المصرية، هاني عبد اللطيف، في تصريح لوكالة «الأناضول للأنباء» أن «التقرير حيادي وبذل فيه مجهود كبير لأنه تناول أموراً مهمة، بينها أن اعتصام أنصار المعزول كان مسلحاً، وأنهم احتجزوا مواطنين أبرياء، وقاموا بتعذيب البعض وقتل آخرين».

ما قل ودل

تلقى المجلس الدستوري الجزائري 12 ملف ترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في 17 نيسان المقبل، منها ملف الرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة، على أن يفصل قضاة المجلس فيها في أجل أقصاه عشرة أيام. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن مصدر مسؤول في المجلس قوله إن عدد ملفات المرشحين للانتخابات الرئاسية وصل بعد انتهاء المدة القانونية لإيداع الملفات الترشح منتصف ليل أول من أمس الثلاثاء إلى 12.
(أ ف ب)

العراق

المالكي يتجاهل البرلمان ويصرف الموازنة

شن رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، في كلمته الأسبوعية أمس، هجوماً شديداً على هيئة رئاسة مجلس النواب لتعطيلها القوانين المهمة، وفيما أعلن تقديمه طعناً إلى المحكمة الاتحادية على «سياسة وعمل» مجلس النواب، كشف عن اتخاذه قراراً داخل مجلس الوزراء يقضي بصرف الموازنة المالية للعام الحالي قبل الموافقة عليها.
وقال المالكي إن «مجلس النواب، وتحديداً هيئة الرئاسة، عطل العملية السياسية بدلاً من أن يكون مساعدا على السير بها والحفاظ عليها»، متهماً هيئة الرئاسة بـ«تعطيل العمل الحكومي، وتشريع القوانين من دون أن تمر على الحكومة». وأضاف المالكي إن «رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي ونائبيه، يتلاعبون بالقوانين، وخاصة التي تهم الشعب»، متهماً النجيفي بأنه «يصر على عدم تقديم أربعة مرشحين لتولّي منصبي وزارة الدفاع والداخلية، للتصويت عليهم داخل مجلس النواب».
وأشار المالكي إلى أنه «قدم طعناً إلى المحكمة الاتحادية على سياسة وسياق عمل مجلس النواب، باعتباره أصبح غير شرعي»، مناشداً السلطة القضائية بالبت في هذا الموضوع بأسرع وقت ممكن.
وقال المالكي «أنا باعتباري المسؤول التنفيذي المباشر بموجب الدستور، فقد قررت أنا وإخواني في مجلس الوزراء، أن الدستور يعطينا الحق بصرف أموال الموازنة، بما يحقق الكثير في إنجاز المشاريع».
من جهته، رد النجيفي على اتهامات المالكي له بتعطيل إقرار الموازنة، عازياً تأخير إقرارها إلى الإشكالات ما بين حكومتي بغداد وأربيل والمواقف المتناقضة للكتل.
وذكر بيان صادر عن مكتب النجيفي أمس أنه «في ظل الظروف الحالية الصعبة التي تمر بها البلاد، والتي تحتاج إلى المزيد من التضامن والتكاتف والعمل معاً، من أجل إنهاء الأزمات كافة وتذليلها والحيلولة دون تفاقمها، ولا سيما بعدما اتخذت الكتل السياسية الفاعلة مواقف متناقضة أدت إلى مقاطعة جلسات مجلس النواب، وشل دوره التشريعي والرقابي، وتعطيل العشرات من القوانين المهمة ذات الصلة بهموم الوطن والمواطن». وقال البيان إن «النجيفي بذل جهوداً لتقريب وجهات النظر بين بغداد وأربيل، لكنها للأسف لم تثمر لغاية الآن نتائج إيجابية، ولا سيما أن مواد قانون الموازنة الاتحادية الحالية، خضعت لتعديلات عديدة، كان آخرها في الثالث من آذار الجاري، وأن هناك حاجة ماسة إلى إجراء المزيد، من خلال اتفاق سياسي بين الكتل المختلفة، ترافقها معالجة الإشكالات القائمة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، إضافة إلى مطالب وحقوق المحافظات، التي لا بد من مراجعتها وتضمينها في الموازنة الاتحادية الحالية».

> **المالكي وجه اتهام لرئيس البرلمان بالتلاعب بالقوانين**

إلى ذلك قتل 14 شخصاً وأصيب العشرات بجروح في انفجار سبع سيارات مفخخة، وعبوتين ناسفتين في بغداد أمس، كما أوضحت مصادر في الشرطة أن سلسلة التفجيرات هذه استهدفت ست مناطق متفرقة من العاصمة، ووقعت أكبر التفجيرات في منطقة الكرادة، حيث قتل ثلاثة اشخاص واصيب 10 بجروح في انفجار سيارة مفخخة قرب الجامعة التكنولوجية.
(الأخبار، أ ف ب)

تركيا

أردوغان يعد باعتزال السياسة في حال الخسارة

أبدى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الذي أضعفته فضيحة فساد سياسية ـ مالية قبل أشهر، استعداده أمس لاعتزال الحياة السياسية في حال عدم فوز حزبه في الانتخابات البلدية المرتقبة في 30 آذار، التي ستكون بمثابة اختبار لنظامه.
وقال، أمام صحافيين في أنقرة، «إذا لم يحتل حزبي المرتبة الأولى في الانتخابات البلدية، فإنني سأكون مستعداً للانسحاب من الحياة السياسية».
وأكد أردوغان أن شعبية حزبه، العدالة والتنمية، الحاكم منذ 2002، لم تتأثر بهذه الفضيحة السياسية المالية، التي نشبت في كانون الاول الماضي، مشدداً على أن «الجماهير التي تأتي إلى اجتماعاتنا السياسية من كل أنحاء البلاد تثبت العكس. لم يتغير شيء في حماسة شعبنا وتأييده لنا».
ولم يخسر حزب العدالة والتنمية أي انتخابات منذ وصوله إلى السلطة. لكن الاستطلاع الأخير لشركة «سونار»، أظهر انخفاضاً في شعبية الحزب قبل الانتخابات البلدية، التي ستكون بمثابة اختبار للنظام، مع حصوله على 40% من نوايا التصويت، مقابل نحو 50% في الانتخابات التشريعية الأخيرة عام 2011. من جهته، قال الرئيس التركي، عبد الله غول، «مكالماتي الهاتفية في مكتبي الرسمي تخضع لتدابير فحص يومية»، مستدركاً أن رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان، أبلغه وجود عمليات تنصت على بعض مؤسسات الدولة، في إشارة إلى اتهام أردوغان الكيان الموازي، عبر عناصره المتغلغلين في مؤسسات الدولة، بالتنصت على الهواتف المشفرة الخاصة برئيس الوزراء، ورئيس هيئة الأركان وبعض الوزراء ورجال أعمال وصحافيين.
في غضون ذلك، أوضح وزير الصناعة والعلوم والتكنولوجيا التركي فكري إشق، أنه لا يعتقد أن يحقق أي تنظيم في تركيا عمليات تنصت واسعة دون أن يتلقى دعماً من الخارج، وذلك في التصريحات التي أدلى بها أثناء حضوره اجتماع محرري وكالة الأناضول للأنباء.
وأشار الوزير التركي إلى أنه «لا يمكن اختراق نظام الاتصالات المشفر في تركيا من قبل أطراف خارجية بدون وجود من يقدم لهم العون من الداخل، حينها علينا أن نعاقب اللص الموجود في الداخل؛ ومهمتنا الآن أن نكشف المتنصتين ووسائل تنصتهم».
إلى ذلك، فتحت المفوضية الأوروبية تحقيقاً في شبهات باختلاس أموال في إطار برنامج أوروبي للتربية، على صلة بوزارة الشؤون الأوروبية التركية، وفق ما علم أمس من المفوضية.
وقال المتحدث باسم المفوضية لشؤون التربية دنيس ابوت، إن «المفوضية الأوروبية بدأت عملية تدقيق بشأن مركز برامج الشباب والتربية التابع للاتحاد الأوروبي في أنقرة».
(أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

البنتاغون يطلب 300 مليون لتطوير الدفاع الصاروخي

وضعت وكالة الدفاع الصاروخي الأميركية، خطة لتطوير نظام الدفاع الصاروخي الذي تديره شركة «بوينغ» لتحسين قدراته بعد عدد من الاختبارات الفاشلة خلال السنوات الماضية. وأكد مدير وكالة الدفاع الصاروخي الأميرال جيمس سايرينغ، أن الحكومة الأميركية طلبت 300 مليون

دولار في السنة المالية 2015، لإعادة تصميم المنظومة المعروفة بـ«مركبة القتل» لشركة ريثيون. وأضاف سايرينغ أن الخطوة المقبلة تتمثل في إعادة تصميم كلي للصاروخ، وليس إدخال تحديثات في كل مرة.
من جانبه، أكد وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل (الصورة)، أن الميزانية التي خصصت للدفاع الصاروخي تظهر الأهمية القصوى التي تشكلها استراتيجية الدفاع إلى جانب أبحاث الفضاء والعمليات الإلكترونية الخاصة. ويبلغ إجمالي المبلغ المطلوب للدفاع الصاروخي 8,5 مليارات دولار، منها 7,5 مليارات دولار لوكالة الدفاع الصاروخي التي تستحوذ على الجزء الأكبر من الميزانية السنوية لوزارة الدفاع الأميركية.
(رويترز)

الأمم المتحدة تحذّر من كارثة في جنوب السودان

حذّر منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في جنوب السودان توبي لانزر، من أن أحدث دولة في العالم ستواجه كارثة إنسانية إذا حال القتال دون زراعة المحاصيل خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.
وشدد لانزر على أنّ «من الضروري أن يتمكن سكان جنوب السودان من الزراعة في آذار ونيسان وأيار لضمان وجود محصول هذا العام».
(الأخبار)

السلطة تعاقب الموالين لدحلان

أعلن مصدر فلسطيني في حركة «فتح» أمس، أن السلطة الفلسطينية قررت وقف رواتب العشرات من أنصار القيادي المفصول من الحركة محمد دحلان. وقال المصدر إن «السلطة قطعت هذا الشهر رواتب 97 من أنصار محمد دحلان العاملين في أجهزة السلطة حسب نص القرار لمخالفة السياسة العامة للسلطة الفلسطينية»، مضيفاً: «كانت السلطة قد قطعت الشهر الماضي رواتب 12 شخصاً، وإن معظم الذين قطعت رواتبهم هم من العاملين في الأجهزة الأمنية».
(أ ف ب)

أوكرانيا

موسكو تتهم حكام كييف بالعمل على الوقيعة بينها وبين الغرب

لغة جديدة بدأ صداها يتردد أمس في شأن الأزمة الأوكرانية. باراك أوباما يأمل تخفيف حدة التوتر، وسيرغي لافروف يتهم الحكام الجدد في كييف بالعمل على الوقيعة بين روسيا والغرب. فهل تحمل الأيام المقبلة مفاجآت تنهي تلك الأزمة؟

لقاء روسي أميركي حاسم اليوم

لا تزال موسكو تعتمد سياسة التنصل مما جرى في جمهورية القرم، ملقية اللوم على الحكام الجدد لكييف في بلوغ الأزمة الأوكرانية هذا المدى. موقف تعززه تسريبات غربية عن أن المعارضة السابقة الأوكرانية كانت وراء إسالة الدماء في الميادين، في وقت كانت فيه واشنطن تطمئن حلفاءها في شرق أوروبا وتتوقع، على لسان رئيسها باراك أوباما، تخفيف حدة التوتر خلال الفترة المقبلة.

ورأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي في مدريد بعد اجتماع مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل جارثيا مارجايو أمس، أن «الغرب أرسى مثالاً سيئاً بدعمه للمتظاهرين في أوكرانيا الذين استولوا على السلطة في مخالفة للدستور»، مشيراً إلى أن «الدول الغربية تحاول تعقيد علاقاتها مع روسيا لتحقيق مصالحها». وقال: «هؤلاء الشركاء الغربيون الذين يجتمعون الآن مع الرادا (المجلس الأعلى للبرلمان) الأوكراني، يحاولون المضاربة على العلاقات بين روسيا والغرب وتعقيد هذه العلاقات، وهم يحاولون تحقيق مكاسب لأنفسهم وسط هذه المياه العكرة. أعتقد أن هذه السياسة غير جادة. أعتقد أن أقراننا الغربيين يفهمون هذه اللعبة تماماً».

ورد لافروف على سؤال عما إذا كانت موسكو ستأمر قوات موالية لها ترتدي الزي المموّه دون شارات، بالعودة إلى قواعدها، قائلاً: «إن ذلك غير ممكن؛ إذ إن روسيا لا سيطرة لها على هذه المجموعات». وتعليقاً على الأنباء عن إمكانية نشر عناصر منظومة الدفاع المضاد للصواريخ في الأراضي الأوكرانية، مقابل المساعدة المالية من واشنطن، قال لافروف إنها متاجرة، مشيراً إلى أنه لم يسمع هذا النبأ، «ولكن إذا كان صحيحاً، فهو مثال جديد على أن من يجلس اليوم في البرلمان الأوكراني يحاول بتغاضي الشركاء الغربيين، استغلال العلاقات بين روسيا والغرب، وتصعيد حدة التوتر في العلاقات بين البلدين، في محاولة للاستفادة منه».

يذكر أن الوزير سيرغي لافروف التقى أمس في باريس، نظيره الأميركي جون كيري، لبحث الوضع في أوكرانيا، حيث أعلن لافروف في ختام اللقاء توافق الوزيرين على ضرورة مساعدة أوكرانيا في تنفيذ اتفاق تسوية الأزمة الموقع في 21 شباط الماضي.

وأعلنت مصادر دبلوماسية أن وزير الخارجية الروسي رفض لقاء نظيره الأوكراني أندريه ديشتشيتسا أمس، في العاصمة الفرنسية، ما دفع الأخير إلى مغادرة فرنسا قبل أن يغير رأيه.

في المقابل، أعلن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أنه لم يستطع التوصل إلى اتفاق، مع نظيره لافروف، بالنسبة إلى الشأن الأوكراني، خلال اجتماع باريس. وأوضح عقب اللقاء «أنه بالرغم من عدم تحقيق أي تقدم ملموس في اللقاءات التي عقدتها مع لافروف، اليوم (أمس)، في باريس، إلا أنها مضت بشكل بناء ومثمر»، مشيراً إلى أنهم يفضلون النقطة التي توصلوا إليها أمس عن النقطة التي جرى التوصل إليها الثلاثاء. وأشار كيري إلى أن كافة الأطراف، في مباحثات أمس في باريس، متفقة على أهمية التوصل إلى قرارات في تلك الأزمة من طريق الحوار والطرق الدبلوماسية، معلناً أنه سيلتقي لافروف مجدداً اليوم في روما.

في السياق، رأى الرئيس الأميركي باراك أوباما، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، في اتصال هاتفي، أن الوضع الراهن في أوكرانيا «غير مقبول»، وأكدا أن روسيا دفعت ثمن تدخلها، حسبما أعلن البيت الأبيض بعد اتصال هاتفي بين الزعيمين. وكان أوباما قد قال أول من أمس، إنّ «من الممكن أن ننجح في التوصل إلى تخفيف حدة التوتر في الأيام أو الأسابيع القريبة القادمة»، مؤكداً أن الوضع في هذا البلد جدي للغاية. وجدد أوباما تأكيده أن الولايات المتحدة تعتبر الممارسات الروسية في شبه جزيرة القرم «انتهاكاً للقانون الدولي».

وصف وزير الدفاع الروسي أنباء نشر قوات روسية في القرم بالاستفزازية (غانيا غافيلوف، أ ف ب)

وفي السياق، أعلن وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، أمس أن بلاده قررت تكثيف التدريبات الجوية المشتركة مع بولندا، وزيادة مشاركتها في حماية المجال الجوي لدول البلطيق تهدف إلى تقديم ضمانات أمنية لحلفائها في شرق أوروبا الأعضاء في الحلف الأطلسي، في ضوء قلقها من تداعيات التحرك العسكري الروسي في أوكرانيا على أمنها.

من جهته، أعلن قائد الجيوش الأميركية المشتركة الجنرال مارتن دمبسي، أنه أجرى أمس اتصالاً هاتفياً بنظيره الروسي فاليري غيراسيموف، دعاه فيه إلى «مواصلة التحلي بضبط النفس خلال الأيام المقبلة، بهدف فسح المجال أمام حل دبلوماسي» في أوكرانيا.

في السياق، رأى الرئيس الأميركي باراك أوباما، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، في اتصال هاتفي، أن الوضع الراهن في أوكرانيا «غير مقبول»، وأكدا أن روسيا دفعت ثمن تدخلها، حسبما

سلاح الدولار لا يقتل «أمة عظيمة»

حسن شقراني

قد يتلقّى الروبل الروسي أكثر من ضربة خلال الفترة المقبلة، وتحديداً إذا تصاعدت حدّة العقوبات الغربية على روسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية. ولكن من السخافة الإيمان بأنه يُمكن تقويض نفوذ روسيا باستخدام العقوبات الاقتصادية. سيناريو كهذا قد يفتح أبواب الجحيم مرة ثالثة

صحيح أن البلدان الأوروبية تعاني من ارتفاع معدلات البطالة، من المديونية العالية ومن التباطؤ الاقتصادي، إلا أنّ وضع الاقتصاد الروسي ليس أشفى حالاً، بل ربما أسوأ. يعتمد الخبراء الذين يروّجون لهذا التحليل على المنطق الآتي: يمثّل النفط والغاز حالياً قرابة 75% من الصادرات الإجمالية للاتحاد الروسي، أي أعلى بسبع نقاط مئوية من المستوى الذي كان سائداً في الاتحاد السوفياتي في أتعس أيامه، أي مطلع الثمانينيات.

هذا المؤشر يُظهر مستوى ارتهان الكرملن لأسعار الموارد الطبيعية، بحسب التحليل نفسه. اليوم تحتاج السلطات الروسية إلى أن يبقى سعر برميل النفط فوق مئة دولار كي لا تعاني من عجز في الموازنة العامّة. من هنا، على الرغم من أنّ النفط والغاز يولّدان الأموال السخية ـ وهي أموال أمّنت لفلاديمير بوتين صعوداً سلساً على سلّم العظمة القومية منذ مطلع الألفية وتؤمّن له سلطة مستدامة وألعاباً أولمبية بكلفة 50 مليار دولار ـ إلا أنّ هذه الوضعية غير صحية. فتصريف النفط والغاز يتعلّق بحاجة السوق الدولية وطلب الأمم المختلفة للطاقة. صحيح أنّ قطع الإمدادات الروسية قد يؤثّر في السوق، ولكن يُمكن بحدود معينة تغطية النقص (علينا ألا ننسى أن الولايات المتّحدة نفسها تتجه لتخطّي غريمتها في المعسكر الشرقي في إنتاج الوقود الأحفوري).

يبرز هذا التحليل في وقت تستعد فيه أروقة الدبلوماسية الغربية أو «غير الدبلوماسية»! إلى فرض عقوبات، وتحديداً اقتصادية، على روسيا، بسبب تدخلها المباشر في الأزمة الأوكرانية. يجري التلويح بطيف واسع من أدوات العقاب واللجم. هذا العقاب متاح رغم الثنائية القطبية التي تعزّزت خلال السنوات العشر الماضية، وذلك بناءً على معطى أساسي: القوى الاقتصادية الصاعدة، رغم تنامي نفوذها، لا تزال بعيدة نسبياً عن فرض معادلات نقدية واقتصادية جديدة في العالم.

يبقى النظام النقدي العالمي يتحكّم في باقي المقومات التي تعتمد عليها البلدان المختلفة لصوغ استراتيجياتها. فلنبحث حالة بلد يُنتج مواد أوّلية كما هي حالة روسيا. بعد تغطية احتياجاته الداخلية ـ في حال كان مؤهلاً لذلك، أي يتمتّع بالمصافي اللازمة لتقطير الخام النفطي ـ عليه أن يُصدّر الفائض لكي يحصّل عملات صعبة يستخدمها في شراء سلع أخرى يحتاج إليها أو يستثمرها في معدّات إنتاجية أو يدّخرها للأجيال اللاحقة عبر صناديق تُسمّى سيادية.

ولكن بمجرّد أن يفرض النظام المالي والنقدي العالمي عقوبات تتبناها بلدان أساسية في الرأسمالية الكونية، يدخل البلد المنبوذ في دوامة صعبة. أوّلاً، سيصعب عليه تصدير فائضه من الموارد الأولية إلّا عبر الالتفاف على العقوبات الدولية. ثانياً، حتّى تشغيل المصافي سيُصبح معقداً، لأن هذه الماكينات تحتاج إلى قطع غيار لا يُمكن الحصول عليها من الخارج في حالة العقوبات.

لقد عانت إيران بشدّة من عقوبات كهذه. وقد وصل لؤم العلاقات الدولية إلى درجة تهديد المرضى في المستشفيات الإيرانية بقطع الدواء «الدولي» عنهم.

ولكن هذه ليست الرواية كلّها. ففيما تنتشي أميركا بثورة النفط والغاز من الطبقات الصخرية، تبقى أوروبا إلى حدود كبيرة مرهونة للإمدادات من الشرق. اليوم فيما ترفع واشنطن سقف الحديث عن عقاب «الدب الشرقي»، هناك موقف آخر من القارة العجوز: ألمانيا تُعدّ المستورد الأوّل للنفط الخام والمكثفات من الوقود الأحفوري الروسي، تليها هولندا، لتحلّ الصين ـ التي تُعدّ من وجهة نظر العلاقات الاستراتيجية الدولية حليفاً لروسيا ـ في المرتبة الثالثة. في الواقع، الأمر لا يتعلّق فقط بالنفط والغاز. فالأحاديث التي دارت خلال اليومين الماضيين في الصالونات السياسية والمالية في أوروبا تركّزت أساساً على إمكان فرض عقوبات على النظام المصرفي الروسي، بحيث يُحظر على كلّ مصرف يتعاطى مع البنوك الروسية أن يُتمّ عملياته عبر النظام المالي الأميركي، وقد يخضع لعقوبات بدوره في حال تبيّن تورّطه. إنها الاستراتيجية نفسها التي اعتُمدت مع الإيرانيين.

تسرَّبَ من تلك الصالونات، خلال اليومين الماضيين، امتعاضُ دبلوماسي أوروبي من السقف الذي رفعته الولايات المتحدة عبر التلويح بالعقوبات القاسية من هذا النوع. الجوّ الذي يبثّه السياسيون من أمم أوروبا الوسطى يريد عقوبات مباشرة وإن معتدلة لكبح الفورة الروسية. غير أنّ هذه الدعوات تصطدم برفض بلدان مثل إيطاليا وألمانيا وهولندا التسرّع في العقاب (ألمانيا وهولندا أوّل الرافضين، وهما أساساً أول المستفيدين من الطاقة الروسية).

«إنها لعبة الشرطي الجيد والشرطي السيّئ» تنقل صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية عن «مسؤول أوروبي رفيع». «البلدان الأوروبية الأساسية ـ المملكة المتحدة، فرنسا وألمانيا ـ تقول إنّ من غير المفيد الطلب من روسيا التهدئة، ولكنها في الوقت نفسه تفرض العقوبات».

تبقى العقوبات المصرفية التي تُعدّ عامل شلل مالي حقيقي، إجراءً احتياطياً إذاً، على أن تُعتمد إجراءات أخرى أكثر اعتدالاً،

أعلن البيت الأبيض بعد اتصال هاتفي بين الزعيمين

في غضون ذلك، أعلنت مصادر عسكرية أوكرانية أمس، أن القوات الروسية سيطرت جزئياً على قاعدتين لإطلاق الصواريخ في القرم، مغلقة في إحداها المبنى الذي تخزن فيه صواريخ. وفي الحالتين، في فيولنت قرب سيباستوبول، وفي افباتوريا غرب القرم، جرت العملية دون تبادل لإطلاق النار، لكنها تشكل تصعيداً في المواجهة بين القوات الروسية والأوكرانية في شبه جزيرة القرم التي ينطق سكانها بالروسية. هذه الادعاءات الأوكرانية استدعت رداً روسياً، حيث وصف وزير الدفاع سيرغي شويغو، نشر بعض وسائل الإعلام لصور آليات عسكرية عليها أرقام روسية قيل إنها منتشرة في جمهورية القرم جنوب أوكرانيا، بالاستفزاز.

في هذا الوقت، رأى رئيس وزراء جمهورية القرم، سيرغي أكسيونوف أن قيادة الجمهورية غير مستعدة في الوقت الراهن للتفاوض مع كييف؛ إذ تعتبر السلطة الحالية هناك غير شرعية.

إلى ذلك، سُرِّب أمس اتصال جرى بين وزير خارجية أستونيا أورماس بايت ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، يعود إلى تاريخ 26 شباط المنصرم. ويفيد الاتصال بأن قادة أوكرانيين موالين للغرب ربما أدوا دوراً في عمليات قتل المتظاهرين في كييف، حيث قال بايت خلال الاتصال إنه «ينتشر في كييف الآن اعتقاد يزداد قوة، بأن الرئيس الأوكراني المعزول فيكتور يانوكوفيتش لم يكن هو وراء القناصة، بل شخص من الائتلاف الجديد» في أوكرانيا، وأضاف بايت أنه أُبلغ في كييف أن هؤلاء القناصة «هم نفس القناصة الذين قتلوا الناس من الجانبين».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

مثل تجميد أرصدة مسؤولين روس، كما حصل مع أموال الرئيس المخلوع فيكتور يانوكوفيتش و17 شخصاً آخرين من نظامه أو فرض حظر على تأشيرات السفر. كذلك يُمكن اللجوء إلى تسوية مثل معاقبة المسؤولين الروس المسؤولين تحديداً عن «اجتياح» شبه جزيرة القرم.

لا شكّ في أن الولايات المتحدة تبقى حاملة لمفاتيح أساسية في الاقتصاد العالمي: الدولار عملته الأساسية، وحجم الاقتصاد الأميركي هائل مقارنة بباقي كيانات هذا الكوكب. ليس هذا فقط، إذ بعد الركود العظيم الذي مرّ به العالم منذ عام 2008 تبدو الولايات المتّحدة الأكثر انتعاشاً بين البلدان الصناعية، وتنظر بطرف عينها إلى البلدان النامية (تحديداً مجموعة BRICS) التي تخشى تباطؤ نموّها في مرحلة حساسة من الصعود وتحفيز الطلب الداخلي. ولكن لأسباب عديدة، تبدو روسيا اليوم مختلفة كثيراً عن حالة حالة إيران، وبالتالي أمام تهديد العقوبات. أوّلاً، نحن نتحدّث عن بلد نووي من الطراز الأوّل. ثانياً، هذه «أمّة عظيمة» لا تزال حتّى الآن جزءاً من مجموعة البلدان الثمانية العظمى. ثالثاً، تُثبت روسيا عبر الصراع الدائر في الشرق الأوسط الذي يُعدّ أحد أكثر الأقاليم استراتيجية في العالم، أنّها تدافع بشراسة عن نفوذها، وقد أظهرت أن شراستها تزداد كلما اقترب الخطر من حدودها الغربية.

جميع هذه العوامل تؤكّد أنّ الدولار قد لا يكون ناجحاً كثيراً في ليّ ذراع روسيا على الحلبة الكبيرة، وإن كان بمقدوره توجيه ضربة قاضية للروبل في أي يوم. فإذا فُتحت أبواب الأزمة على مصراعيها وتخطّت حلبة المعقول دبلوماسياً، فإنّ نيران جحيم عالمي جديد قد تحرق جميع الأوراق الخضراء في كلّ خزائن العالم.

إيران

إدارة روحاني مصرة على التفاؤل بحل نووي

تبدو إدارة حسن روحاني مصرة على التفاؤل بإيجاد حل للقضية النووية، في وقت طالبت فيه القوى الغربية طهران بتبديد الشكوك حول برنامجها

غداة تصريحات مشابهة صدرت عن الرئيس حسن روحاني، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن المفاوضات النووية ستفضي إلى حل القضية النووية الإيرانية إذا ما توافر حسن النية والإرادة الجدية، مشدداً على أن طهران لن تتخلى عن مفاعل «أراك».

وقال ظريف، خلال لقاء مجموعة الصداقة والتعاون البرلماني بين إيران واليابان في طوكيو أمس: «لقد دخلنا المفاوضات بهذه الرؤية، وبما أننا لم نسع أبداً إلى حيازة السلاح النووي ولا توجد استخدامات غير سلمية في برنامجنا النووي، فإننا نعتقد أن الوصول إلى الحل النهائي ليس أمراً صعباً».

وتابع ظريف: «هنالك مجموعة في أميركا تتصور أن إجراءات الحظر ستكون مؤثرة، ولهذا السبب يتابعون ممارسة المزيد من الضغط، ولكن عليهم أخذ العبرة من عدم جدوى مثل هذه الإجراءات سابقاً».

وأكد ظريف، في حديث للصحافيين في ختام زيارته قائلاً: «نعتقد أن الحل قريب، وأنا متأكد أنه إذا جاء الأطراف الآخرون بالعقلية نفسها، فسنتوصل إلى نتيجة مرضية خلال فترة قصيرة». وأضاف: «لقد بنينا جميع حساباتنا على نجاح هذه المفاوضات. أعتقد أن نجاح المفاوضات هو الخيار الأفضل للجميع»، مشدداً على أن «إزالة المخاوف، أمر مهم من وجهة نظرنا، لأن الشعب الإيراني متخوف جداً ولا ثقة لديه بمواقف الغرب في الموضوع النووي». وأكد ظريف أيضاً أن طهران لن تغلق مفاعل أراك لأنه «مهم للأبحاث العلمية السلمية».

وانطلقت مفاوضات الخبراء بين وفدي إيران ومجموعة «5+1» في المقر الأوروبي لمنظمة الأمم المتحدة في العاصمة النمساوية فيينا، أمس للتحضير للجولة التالية من المحادثات التي ستجرى على المستوى السياسي يوم 17 آذار المقبل في العاصمة النمسوية.

وقال دبلوماسيون إن روسيا شاركت في المناقشات، وهو ما يشير إلى عدم وجود تأثير فوري على محادثات إيران بسبب أزمة أوكرانيا.

وأوضح مندوب الولايات المتحدة في المنظمة، جوزيف ماكمانوس، عندما سئل إن كانت التوترات بشأن أوكرانيا يمكن أن تعطل محادثات إيران، أن «الالتزام السائد هو العمل معاً لحل مسألة البرنامج النووي الإيراني، وتوجد قضايا كثيرة أخرى في العالم ستظل تسبب لنا خلافات وتدفعنا إلى إجراء مناقشات، وفي بعض الأحيان نجد أنفسنا في وضع يعارض فيه بعضنا بعضاً».

بدوره، أكد مسؤول إيراني رفيع المستوى «أن إيران ستظل بعيدة عن هذا النزاع (بخصوص أوكرانيا). تبني إيران لموقف محايد سيكون كافياً للحيلولة دون إلحاق ضرر

بالمحادثات القادمة». بدوره، قال ممثل واشنطن في اجتماعات الوكالة، جوزيف ماكمانوس، إن على إيران التزام تنفيذ بنود الاتفاقية التي وقعتها في جنيف مع دول «5 +1».

وأضاف ماكمانوس أن الإجراءات التي اتخذتها إيران في إطار تعاونها مع الوكالة لا تزال غير كافية، مشيراً إلى أن على نظام طهران السماح للوكالة بتفتيش منشأة «بارشين» النووية، وتوقيع نص البروتوكول الإضافي المرتبط بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، الذي يسمح بإجراء عمليات تفتيش مفاجئة على المنشآت النووية.

من جهته، حثّ الاتحاد الأوروبي إيران «على التعاون الكامل مع الوكالة في ما يتعلق بقضايا الأبعاد العسكرية المحتملة والسماح للوكالة بمقابلة جميع الأفراد والاطلاع على الوثائق ودخول المواقع المطلوبة».

وقالت السفيرة الإسرائيلية ميراف زافاري اوديز: «هذا يثبت أن إيران لديها مبرر لمواصلة إخفاء أنشطتها السرية المتعلقة بتطوير سلاح نووي».

بدوره، جدد المدير العام للوكالة يوكيا أمانو، التشديد على أن القلق لا يزال مستمراً من ملف البرنامج النووي الإيراني، ما لم توقع الحكومة الإيرانية البروتوكول الملحق بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، واستمرار منعها للوكالة بتفتيش منشأة «بارتشين» النووية.

إلى ذلك، أكد مندوب إيران لدى الوكالة، رضا نجفي، أن من وجهة نظر طهران فإن «هذه المزاعم لا أساس لها ولم نتسلم أي وثيقة مدعومة بالأدلة في هذا الشأن»، موضحاً أنه «رغم ذلك نواصل العمل مع الوكالة محاولين إزالة مواطن الغموض».

وشدد نجفي على أن برنامج إيران النووي هو برنامج لأغراض سلمية، وأن مفتشي الوكالة يجرون التفتيشات اللازمة في إيران منذ 3 أشهر، وأن الحكومة الإيرانية تتابع تطورات ملف برنامجها النووي بترحيب بالغ.

(فارس، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

تقرير

تسلح الصين يقلق جيرانها

أعلنت الصين أمس، زيادة كبيرة في ميزانيتها العسكرية لعام 2014 تصل إلى نسبة 12،2%، مثيرة بذلك قلق جيرانها الذين يتواجهون معها في خلافات على الحدود، ولا سيما اليابان.

وأوضحت وزارة المالية في تقرير قُدّم إلى الجمعية الوطنية الشعبية، أن الصين ستخصص هذا العام 808،23 مليارات يوان (95،9 مليار يورو) لميزانية الدفاع.

وفي الواقع دأبت بكين، التي تسعى إلى تعزيز وضعها كقوة عظمى على ساحة السياسة العالمية وفي آسيا، على زيادة نفقاتها العسكرية التي ارتفعت بالفعل بنسبة 11،2% عام 2012، ثم 10،7% عام 2013.

وميزانية الدفاع الصينية هي ثاني أكبر ميزانية في العالم، بعد الولايات المتحدة وإن كانت أقل بكثير من هذه الأخيرة، التي يتوقع أن تصل إلى 632،8 مليار دولار هذا العام.

إلا أن الخبراء الغربيين يؤكدون أن نفقات بكين العسكرية الحقيقية تفوق بكثير الأرقام المعلنة.

وقدر البنتاغون بما بين 135 و215 مليار دولار، ما رصدته الصين

ستخصص بكين 96 مليار يورو لميزانية الدفاع

عام 2012 لميزانية الجيش الشعبي للتحرير، أكبر جيش في العالم مع 2،3 مليون جندي.

ويأتي الإعلان الصيني في الوقت الذي تنوي فيه واشنطن خفض قوات السلاح البري الأميركي بأكثر من 13%، ليصل إلى أدنى حجم له منذ 1940. وأكد رئيس الوزراء الصيني لي كيكيانغ، لدى افتتاح جلسة الجمعية الوطنية الشعبية أمس، «سندافع بكل عزم عن سيادة الصين وأمنها ومصالحها»، مضيفاً، في إشارة واضحة لليابان، «سندافع عن ثمار الانتصار في الحرب العالمية الثانية والنظام الدولي ما بعد الحرب. ولن ندع أحداً يغير مجرى التاريخ».

وقال لي إن بكين «ستعزز حالة تعبئة قواتها النظامية والاحتياطية، مع تكثيف الاستعدادات العادية» للتدخلات المسلحة.

وكانت الحكومة اليابانية قد قررت في منتصف كانون الأول الماضي، زيادة نفقاتها العسكرية بنسبة 5% خلال السنوات الخمس القادمة، مع ميزانية تصل إلى 175 مليار يورو للفترة من 2014 إلى 2019.

وأعرب الأمين العام للحكومة اليابانية يوشيهيدي سوغا أمس، عن الأسف لأن «الشفافية، أو بالأحرى عدم الشفافية في سياسة الدفاع والقدرات العسكرية الصينية، أصبحت من دوافع قلق المجتمع الدولي».

وكان المتحدث باسم الجمعية الوطنية الشعبية الصينية فو ينغ، قد رأى أول من أمس، أن «بعض الدول تؤيد فكرة أن الصين تمثل تهديداً كبيراً، لكننا نرى أنه لا يمكن المحافظة على السلام إلا بأن نكون أقوياء».

(أ ف ب)

عربيات دوليات

إيران: تسليم صواريخ بالستية للقوات المسلحة

رعى وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان (الصورة)، مراسم تسليم سلاح الجو فضاء التابع لحرس الثورة الإسلامية ومقر خاتم الأنبياء شحنة كبيرة من صواريخ قدر وقيام وفاتح والخليج الفارسي ومنظومات

مرصاد للدفاع الجوي.

وشدد دهقان، في تصريح للصحافيين، على أن «إنجازات كوادر وزارة الدفاع في إرساء دعام القدرات الردعية للبلاد ورفع اقتدار القوات المسلحة تتواصل بنحو بات مضرباً للأمثال»، مضيفاً أن «خبراء منظمة الجو فضاء في وزارة الدفاع وعبر تسليمهم شحنة كبيرة من صواريخ قدر البالستية وقيام وفاتح 110 والخليج الفارسي ومنظومات مرصاد للدفاع الجوي استعرضوا من جديد قدرة الصناعة الدفاعية في سد حاجة القوات المسلحة بأحدث المعدات والأجهزة الصاروخية، وبرهنوا أن ألوان الحظر الشامل للأعداء لم يزعزع عزيمتهم وإرادتهم».

وأوضح دهقان أن هذه الصورايخ قادرة على ضرب أهداف العدو وتدميرها بدقة، كذلك فإنها تسهم في سد حاجة القوات المسلحة لأنواع الصواريخ وبمختلف المديات.

وأكد وزير الدفاع الإيراني أن «القوات المسلحة باتت اليوم تتمتع بقدرة دفاعية تمكنها من التصدي لأي تهديد من خارج الحدود، وأن أعداء الشعب الإيراني يعلمون جيداً مدى قدرات القوات المسلحة الإيرانية، وأن ما يطلقونه من تهديداتهم هي للاستهلاك المحلي».

(الأخبار)

استئناف محادثات «طالبان» مع الحكومة الباكستانية

استأنفت الحكومة الباكستانية وحركة طالبان الباكستانية مفاوضات السلام بينهما، المتوقفة منذ أكثر من أسبوعين بسبب وقوع هجمات أمس، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج ملموسة لوضع حد للأزمة بين الطرفين. وقال رئيس مفاوضي الحكومة عرفان صديقي: «نبدأ المرحلة الثانية من الحوار الذي من المفترض أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات ملموسة، علينا جعل تلك العملية أكثر فعالية لتكون مثمرة أكثر، مع التركيز أكثر على النتائج».

بدوره، قال كبير وسطاء «طالبان»، سامي الحق: «لقد دخلنا في مرحلة حاسمة. يجب أن تترجم هذه العملية إلى نتائج».

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمته تعالى
فقيدتنا الغالية المرحومة:
ميرنا بادي
والدها: المرحوم محمد أسعد بادي
زوجها: الأستاذ فادي شفيق سنان
شقيقها: ربيع بادي
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2014/3/9 ذكرى مرور أسبوع على وفاتها، وبهذه المناسبة، ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدتها النميرية، قضاء النبطية، الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل سنان، آل بادي وعموم أهالي النميرية

◄ إعلانات رسمية ►

بلاغ رقم: 2/3

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2014/03/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر شباط عام 2014
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2014/04/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/04/15.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2014/05/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل. ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2014/06/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة، إضافة الى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل. ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2014/08/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2014/08/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها، استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الثاني عام 2014 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/03/15.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل. ل. للفاتورة الواحدة أو اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost مقابل 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 24 شباط 2014
المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

تصحيح إعلان

ورد خطأ في الإعلان المنشور في 2014/2/26 بالمعاملة التنفيذية 2013/818 باسم المطلوب الحجز ضده غسان فيليب سترس والصح هو غسان فيليب بسترس، فاقتضى التوضيح.

إعلان

تعلن بلدية قانا قضاء صور عن إجراء مباراة لملء المركز الشاغر لوظيفة أمين صندوق في ملاكها، على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز بلدية قانا ضمن أوقات الدوام الرسمي. تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2014/3/10 لغاية 2014/3/24 ضمناً.
رئيس البلدية
د. صلاح سلامة

إعلان قضائي

صادر عن محكمة بداية النبطية
تقرر تحديد طابق تفليسة بهجات عليق المثبت نهائياً لدى وكيل التفليسة المحامي سمير فياض بإشراف القاضي د. محمد عبده كالتالي:
1 ـ شركة المدينة للتجارة العامة ش.م.ل. 246000 د.أ.
2 ـ شركة يونيفرسال ش.م.ل. 015150 د.أ.
3 ـ بنك بيبلوس ش.م.ل. 221346 د.أ.
4 ـ شركة ليدرز للضمان وإعادة الضمان ش.م.ل. 028000 د.أ.
5 ـ شركة الهدى ش.م.ل. 031823 د.أ.
6 ـ تفليسة ديكران ابرط 12495 د.أ.
7 ـ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. 61514,50 د.أ.
8 ـ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي 21902786 ل.ل.
9 ـ الدولة اللبنانية 01109000 ل.ل.
10 ـ مؤسسة كهرباء لبنان 00402000 ل.ل.
11 ـ مصطفى محمد بظاظو 2963000 ل.ل.
على من له اعتراض أن يبديه خلال 15 يوماً من تاريخ النشر.
رئيسة القلم
فاطمة فحص

إعلان

دعوى رقم 2014/755
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهما: برجوت وفلمينا يوسف جرجس ملكون من الحارة الخاصة أصلاً ومجهولتي المقام حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/34 بالدعوى المقامة ضدكما من جورجات جورج رعد والقاضي باعتبار العقار رقم 100 منطقة النخلة العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء، كل بنسبة حصته بالملكية، وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 3 قواطع تلقائية مثلثة الأقطاب 66 ك.ف. ـ قطع في الغاز SF6، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء ثمانمئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 26 آذار 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 384

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي:
عماد أحمد حجازي
والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2014/1080 المقدمة من عفت أحمد حجازي بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 1489 من منطقة الوسطاني العقارية، واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة، والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق والقرارات، باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

غادر العامل منير مصطفى من التابعية البنغلادشية مكان عمله (أفران الكفاءات الحديثة)، الرجاء ممن يجده أو يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم 70/858675

مفقود

فقدت إقامة مصري باسم محروس اسماعيل عبد الحميد سعيد. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/638728

للبيع

للبيع شقة بسعر مغر، مار الياس، طلعة ثكنة الحلو، ط 2، 300 م.م. موقف سيارة ومولد ت: 557917/71 ـ 230819/03

للبيع طوابع من دول العالم
يملكها السيد محمد نصر الدين
طراد، لمن يهمه الأمر الاتصال
على الرقم ٠٣/٣٧٧٦٧٤

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار
al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة
لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة
لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

اعـــلان
تعلن شركة فيدلتي اشورنس اند ريانشورنس كومباني ش.م.ل بان السيد طوني جرجس صليبا ليس وكيلا معتمدا لديها وهو بالتالي لا يمثلها ولا يبيع اي عقود تأمين لصالحها، وليس مكلفا بتحصيل اي مبالغ مالية من زبائنها ، وتبقى افعاله على مسؤوليته الخاصة ومسؤولية من يتعامل معه بهذا الخصوص .

جريدة
الأخبار
تطلب محرراً لقسم
السياسات والاخبار العربية والدولية
خبرة 3 سنوات في العمل الصحافي
+ لغة انكليزية
ارسال السيرة الذاتية مع صورة إلى
rismail@al-akhbar.com

إعلان

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تأمين أعمال صيانة أجهزة الميكروفيلم في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية.
لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور أعلاه، على أن تقدم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة من بدء تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2014/3/6 ولغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم السبت الواقع فيه 2014/3/22، مع العلم بأن جلسة فض العروض ستتم في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادللي ـ الطابق السابع الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع فيه 2014/3/24 وعلى أن تسلم العروض في الوقت المبين أعلاه في مكتب المدير العام.
ت: 01/345854 ـ 01/344941 ـ 01/739702
مؤسسة المحفوظات الوطنية
التكليف 392

إعلان عن مناقصة عمومية

تعلن بلدية الصفرا، قضاء كسروان، عن رغبتها في إعادة إجراء مناقصة عمومية للمرة الثانية عند الساعة العاشرة، من يوم السبت الواقع فيه 2014/3/29، لتلزيم شراء سيارة جيب خصوصية 4×4 عدد /2/.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط خلال أوقات الدوام الرسمي في البلدية.
الصفرا في: 2014/3/1
رئيس بلدية الصفرا
سمير بطرس الهوا

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب مارون سامي البشعلاني بالوكالة عن بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للقسمين 4 و10 من العقار 511 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب وسام سمير نجم لموكله عبد الله محمد شهاب سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 16 من العقار 966 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب سالم بطرس الأشقر لموكلته هيلانة طوبيا باز سلامة سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصها بالأقسام 4 و5 و6 و7 و9 و10 و11 و23 من العقار 5129 مزرعة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان عن مناقصة عامة

تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في تلزيم تقديم سيارة لفتح خطوط السيول والصرف الصحي يركب عليها خزان سعة 14م3 مع طلمبات ضخ وشفط (آلية أكواتكس) باعتماد طريقة المناقصة العامة، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/03/25.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة والذي حدد ثمنه بمبلغ /000 50/ل.ل. خمسون ألف ليرة لبنانية لا غير خلال أيام الدوام الرسمي لدى أمانة السر.
تقدم العروض وفقاً للأصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب مصطفى سامي الحبوب لموكلته نهاد توفيق صفير سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 3100 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين نجيب فرحات سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/212 الليلكي
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب محمد وسيم أحمد مختار مدلل لموكله محمد سميح فوزي ادريس سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 19 من العقار 2731 مصيطبة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

دعوة إلى حضور اجتماع

يتشرف السيد يوسف تاج الدين مدير الشركة الريفية للتحسين العقاري ش.م.م. بدعوة حضرة الشركاء الى حضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية والتي سوف تعقد في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/4/8 في مكتب الشركة في الدبية للنظر في جدول الأعمال التالي:
جدول الأعمال:
1. تعديل النظام التأسيسي للشركة وتحويل الشركة الى شركة مساهمة لبنانية بدلاً من شركة محدودة المسؤولية.
2. أمور متنوعة
المدير العام
يوسف تاج الدين
في 2014/03/5

دعوة الى حضور اجتماع

يتشرف السيد يوسف تاج الدين مدير الشركة الريفية للتحسين العقاري ش.م.م. بدعوة حضرة الشركاء الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية والتي سوف تعقد في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/4/7 في مكتب الشركة في الدبية التابع للشركة للنظر في جدول الأعمال التالي:
جدول الأعمال:
1. المصادقة على الحسابات الموقوفة في 2010/12/31 و2011/12/31 و2012/12/31 و2013/12/31.
2. أمور متنوعة
إن جميع المستندات المنصوص عليها في المادة 25 من النظام التأسيسي للشركة موضوعة بتصرف الشركاء في المكتب التابع للشركة في منطقة الدبية العقارية.
المدير العام
يوسف تاج الدين
في 2014/03/5

إعلان قضائي

بتاريخ 2014/3/4 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من حسين محمد حطيط والمسجل برقم 2014/1443 والذي يطلب فيه شطب إشارتي الدعوى عن العقار 40 البابلية: الأولى برقم 265 تاريخ 1954/2/12 حجز احتياطي صادر عن دائرة اجراء الجنوب، والثانية برقم 354 تاريخ 1954/2/27 دعوى إثبات حجز لدى الحاكم المنفرد في صيدا.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعـــلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان مشتركيها الواردة أسماءهم أدناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت – بدارو – شارع سامي الصلح – ملك شدراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم.

رقم الاشتراك:	الاسم:
39565	ارمند مانجيان
41181	فاهان سوكياسيان
47291	جيهان محمد قاسم
53408	يوسف كوردي
54813	عمران عبد القادر
56932	رافي هوشر
57565	ابراهيم قبيسي
58298	كريم شهاب
59454	مدام فيكتور صعب
62289	صالح و بهجة بدوي
62295	عماد رفاعي
64837	اسماعيل ترك
76832	عماد ابراهيم زينه
78813	محمد نسيب مرتضى
86579	عليوان عبد القادر
87272	حسين عبدالرحمن عيتاني
89248	ريضا ديب
89994	خليل خوربوتلي
93366	حسان علي طويل
93429	مالكو العقار رقم 2761
93773	جميل داعوق و شركاه
96402	مالكو العقار رقم 378
96403	مالكو العقار رقم 378
96404	مالكو العقار رقم 378
99537	فؤاد خضري
99884	نبيه سليم
100974	ماغدة خلف
101609	يوسف و حسين عيسى
101615	اياد طجوري
106717	هيام محمود قرنفول
107072	ابراهيم خفاجة
107134	جمال خطيب
109100	محمد مكوكي و محمد عيد
109881	معروف مصطفى علمي
110452	احمد قضيح
111677	جمال بغدادي
112037	قيقل و روستم
112466	بهيج عياش
112493	محمد علي قزان
112699	زينب فاتنجي
113482	علي سليم عواضة
116217	سمير فاضل عسراوي
116390	عباس حسان عثمان
119177	ماهر شحادة و حسين حج
120024	مفتي و دنا عفيف و غادة مصطفى
1886	يوسف بطرس رشدان
2132	ميشال متى
2386	عزيزه الفرنجي
3231	جورج يوسف ابو شبل
6728	جرجي سليمان داوود
26016	حنا زياده زياده
30181	موسى مهنا
33276	وجدي ادوار اغناطيوس
40413	جورج بولس كرم
50266	ميشال جرجس متى
50349	ميشال جرجي متى
50562	جوزف نعيم عواد
50898	يوسف سابا متى
51049	زخيا القصيفي
51419	نجيب امين جرمانوس
90619	شربل جرجي امين
551188	عبدالله طرابلسي
556726	حسين شحاده زعيتر
556728	علي شحاده زعيتر
557301	حسين علي زعيتر
559505	ستراك تاصحازيان
561235	سليم فهيم عازار
561743	احسان علي زعيتر
564825	توفيق خاطر زياده
4010045	اديب ديب الحداد
4010054	محمد علي حسين
4010183	يوسف مسعود الخوري
4030026	سعيد درويش حسن
4030223	محمد احمد بارود
4070864	عاطف علي احمد تراوي
4071427	حسن ياسين الحاج شحادة
4071956	مصطفى محمد شعبان
4072699	عاطف علي احمد تراوي
4120166	منصف محمد العاكوم
1030991	محمود علامة
1030992	محمود علامة
8010399	انيس ضاهر ابو جوده
8010450	سليم يوسف سمعان ابو جوده
8010527	فريال امين غانم
8010570	انيس ضاهر ابو جوده
8020161	قبلان سعيد زيتوني
8020178	عارف و رؤوف زيتوني
8020179	عارف و رؤوف زيتوني
8020232	زين الدين سليم زين الدين
8020233	زين الدين سليم زين الدين
8020234	زين الدين سليم زين الدين
8020312	سامي نعيم ابوفخرالدين
8020313	سامي نعيم ابو فخر الدين
8020356	عارف و رؤوف زيتوني
8020535	سعيد السروجي
8020537	سعيد السروجي
8020594	عارف ورؤوف زيتوني
8020595	عارف ورؤوف زيتوني
8020596	عارف و رؤوف زيتوني
8020597	عارف و رؤوف زيتوني
8020665	ورثة رشيد زين الدين
8020804	عارف سليمان زيتوني
8020805	عارف سليمان زيتوني
8020837	نادر حسين زين الدين
8020838	نادر حسين زين الدين
8020889	سامي نعيم ابو فخر الدين
8040370	حسن يوسف صالحة
8190004	عيد ساسين الاسمر
6010512	عزت نجيب ملاعب
6010829	انيس شاهين ملاعب
6060001	حبيب شامل الخوري
6060004	ميشال سعيد سعد
6060005	نعيم رشيد ابي سعد
6060007	عزيز مسعود ابي سعد
6060008	اندراوس اسعد ابي سعد
6060009	حسيب اندراوس
6070010	علي حسين حماده ابو عدنان
6130136	ابراهيم داغر
6170163	الشيخ داود تلحوق
6170164	الشيخ داود تلحوق
6230011	فضل الله سليم يحي
6230392	اديب علي الجوهري
6240176	محمد غليوم محمد عبدالله
6260008	شكيب محمود الجوهري
6270110	طعان حسن حلاوي
6270111	طعان حسن حلاوي
59	بطرس منصور البعيني
168	رشيد عبدالله البعينو
386	سليم ناصيف
407	يوسف الياس خليل وزوجته
408	يوسف الياس خليل وزوجته
439	طانيوس ميلاد كيروز
1448	ساید فرنجیه
1998	سهيله قسطنطين عكره
2776	ادمون ميلاد غصن
4390	ابراهيم امين المعلم
6331	الياس طانيوس الخوري
7478	حنا ساسين دميان
91689	نقولا اسعد ابي شاكر
39565	ارمند مانجيان
41181	فاهان سوكياسيان
47291	جيهان محمد قاسم
53408	يوسف كوردي
54813	عمران عبد القادر
96139	سمر توفيق صغير

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءات القانونية بحقهم.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير

الرياضة اللبنانية

خيبة رضا عنتر ويوسف محمد بعد فشل لبنان في التأهل إلى كأس آسيا (عدنان الحاج علي)

سيناريو مرّ يقتل حلم تأهل لبنان إلى آسيا

عاشت كرة القدم اللبنانية أسوأ سيناريو يمكن أن تمر به، حين وصلت إلى نهائيات كأس آسيا 2015 قبل أن تعود وتخرج بطريقة دراماتيكية وسط صدمة الجمهور اللبناني الذي تابع منتخبه يفوز على تايلاند،لكنه لا يتأهّل إلى أوستراليا. والسبب فارق هدف واحد

بانكوك ـ **عبد القادر سعد**

لم يستطع منتخب لبنان لكرة القدم تحقيق الحلم والتأهّل إلى نهائيات كأس آسيا، رغم فوزه على منتخب تايلاند 5 – 2 في بانكوك، ضمن الجولة الأخيرة من تصفيات المجموعة الرابعة.

وقد لا يكون عدم التأهل مؤلماً بقدر ما كانت الطريقة التي ضاع فيها الحلم صعبة وظالمة عاش معها محبو كرة القدم ومتابعوها في لبنان تناقضات الفرح والقلق والخيبة خلال ساعة ونصف من عمر المباراة.

منتخب لبنان بقي متأهلاً إلى أوستراليا حتى الدقيقة الـ 75 من المباراة، وكانت مجريات مباراة العراق والصين تسير لمصلحة اللبنانيين مع تقدم العراق 3 – 0، ما أراح منتخب لبنان الذي تقدّم 5 – 1 وأصبح المنتخب الأخير الذي تأهل مع فارق هدفين عن الصينيين. لكن في الربع ساعة الأخير من اللقاء بدأ الحلم ينهار تدريجاً حين تلقت الشباك اللبنانية هدفاً تزامن مع آخر صيني أطاح اللبنانيين وصعد بالصينيين إلى البطولة القارية.

ولم يستطع لاعبو المنتخب خطف هدف التأهل، رغم الفرص الكثيرة والسيطرة شبه المطلقة أمام خصم بدا كأنه «منتخب الصين الرديف»، حيث قاتل التايلانديون بشراسة لإقصاء لبنان لمصلحة الصينيين، وهذا حقهم، فالتايلانديون لم يُخرجوا اللبنانيين، بل هم من أخرجوا أنفسهم.

معطيات المباراة كانت تشير إلى انتصار لبناني كبير، وخصوصاً مع التقدّم المبكر بهدف محمد غدار في الدقيقة الثانية، تلاه آخر لحسن معتوق في الدقيقة الـ 18 أراح الأعصاب ومهّد لنتيجة كبيرة. لكن الثقة اهتزت بهدف تايلاندي جاء من ركلة جزاء عبر تيراتيب وينوثاي في الدقيقة الـ 23. وزاد القلق مع خروج محمد غدار مصاباً في الدقيقة الـ 33، ليدخل سوني سعد بدلاً منه. لكن الاطمئنان بدأ يعود تدريجاً مع تسجيل سعد لهدف التعزيز قبل نهاية الشوط الأول في الدقيقة الـ 45 وتوالي الأخبار من الإمارات بتقدّم العراق 2 – 0.

مع بداية الشوط الثاني، بدأ منتخب لبنان يقترب من التأهل حين سجل حسن معتوق هدفاً مبكراً (46) أتبعه رضا عنتر بالهدف الخامس (63) ليصبح لبنان في كأس آسيا وبفارق هدفين عن الصينيين الذين تلقت شباكهم هدفاً ثالثاً.

لكن الدقيقة الـ 76 صدمت اللبنانيين حين سجل البديل كاريداك كاريسون هدف التقليص وإطاحة لبنان، مع تسجيل الصينيين هدفاً لتصبح النتيجة 5 – 2 للبنان و3 – 1 للعراق، ما يعني تأهل العراق والصين حتى هذه الدقيقة. وزاد الوضع سوءاً مع تغيير طريقة اللعب من 5 – 3 – 2، إلى 4 – 3 – 3 -1 حيث تراجعت الفاعلية التهديفية، وسط اهتزاز دفاعي غير مبرر. هذا الواقع استمر حتى نهاية المباراة، رغم توالي التبديلات الهجومية مع دخول محمد حيدر وربيع عطايا بدلاً من عباس عطوي وعلي حمام. فلم ينجح اللاعبون

> طوى منتخب لبنان صفحة ذهبية ومشرقة لم تتوج بتأهل

في تسجيل الهدف الذي كان كفيلاً بتأهيل لبنان لتنتهي النتيجة بفوز غير مجدٍ للبنان، وتكرار سيناريو تايلاندي بإقصاء لبنان كما حدث سابقاً. وقد يكون من الصعب وصف الشعور في اللحظة التي أطلق فيها الحكم الياباني ياماموتو يوداي صافرة النهاية. فتناقضات الغضب والخيبة والحسرة على ضياع حلم كان قد بدأ يتحقق، وكانت أكبر من أن تصفها كلمات، فخرج لاعبو المنتخب وسط خيبة كبيرة، فما انتظر البعض أملاً بتسجيل العراقيين هدفاً جديداً، لكن كان ذلك أشبه بتعلق الغريق بقشة؛ فالعراقيون قاموا بواجبهم على أكمل وجه، وقدموا خدمة للبنان بتسجيلهم ثلاثة أهداف، كذلك فإن التايلانديين قاموا بواجبهم تجاه «أشقائهم» الصينيين. وحدهم اللبنانيون لم يقوموا بواجبهم على أكمل وجه.

فالحلم كان يستحق تركيزاً أكثر ومسؤولية أكثر من قبل بعض اللاعبين، من دون إغفال توجيه التحية إلى آخرين على أدائهم الرفيع، وخصوصاً حسن معتوق الذي كان نجماً فوق العادة في بانكوك.

بعد المباراة، غاب مدرب المنتخب اللبناني جوسيبي جياننيني عن المؤتمر الصحافي الذي حضره مساعده كارلو تيبي الذي رأى أن منتخب لبنان قدّم مباراة جيدة نتيجة الإعداد الصحيح «فكانت خطة الـ 3 – 5 – 2 وطبقها اللاعبون جيداً. لكن إصابة غدار أثرت كثيراً، وخصوصاً أن سوني سعد لم يستطع تعويض غيابه، نظراً إلى خبرة غدار «الأكبر».

انتهى مشوار منتخب لبنان في التصفيات من دون تحقيق الإنجاز، وانتهت فترة من أجمل فترات المنتخب، بدءاً من تصفيات كأس العالم وانتهاءً بتصفيات كأس آسيا. عدد كبير من الجيل الذهبي سيطوي صفحة مشرقة، لكن هذا لا يعني أن منتخب لبنان قد انتهى؛ فالمستقبل لا يزال أمام الكرة اللبنانية، رغم صعوبة المهمة، والخروج سيمنح وقتاً للمسؤولين للجلوس ومراجعة الفترة الماضية والبناء عليها لخلق جيل جديد وفق تخطيط صحيح يبدأ من مكان آخر وينتهي في المنتخب الأول.

العراق يحتفل بجنون

بات منتخب العراق ثامن المنتخبات العربية المتأهلة إلى كأس آسيا، إثر فوزه على الصين 3–1، لتعمّ الاحتفالات المدن العراقية، حيث خرج الآلاف في العاصمة بغداد وباقي المدن إلى الأماكن العامة والساحات الرئيسية ابتهاجاً بوصول منتخبهم إلى نهائيات البطولة القارية، بفضل الأهداف الثلاثة التي سجلها يونس محمود (23 و43) وعلي عدنان (59).واحتشد العراقيون فور انتهاء المباراة محتفلين بهذا الفوز، وشهدت شوارع العاصمة ازدحاماً كبيراً بسبب توافد المركبات التي تزينت بالإعلام وصور اللاعبين.

كرة الصالات

منتخب الفوتسال يبدأ استعداداته القارية

بدأ منتخب لبنان لكرة القدم للصالات استعداداته للمشاركة في نهائيات كأس آسيا 2014 التي ستستضيفها فيتنام من 30 نيسان إلى 10 أيار المقبلين، وذلك من خلال حصص تدريبية يومية على ملعب ثانوية الكوثر.

ووضع المدرب الإسباني باكو أراوجو برنامجاً مكثفاً يتمحور حول خلق أكبر قدر من الانضباط التكتيكي والتركيزً على أساليب هجومية ودفاعية مختلفة، وذلك لكي لا يعطي أي فرصة لخصوم المنتخب اللبناني لقراءة استراتيجيته بعدما كان محط الأنظار والمراقبة خلال تصفيات منطقة غرب آسيا التي أقيمت في ماليزيا في كانون الأول الماضي، حيث أحرز في نهايتها المركز الأول.

وتبدو صفوف المنتخب الوطني شبه مكتملة مع بعض الغيابات الاضطرارية للاعبين مصابين، مثل حارس المرمى حسين همداني الذي يحتاج إلى المزيد من الوقت للإبلال من العملية الجراحية التي خضع لها أخيراً لاستئصال الزائدة الدودية. كما يغيب الحارس الآخر غدي أبو عقل الذي تبدو حظوظه ضعيفة في اللحاق بالتشكيلة النهائية بسبب وضعه يده في الجبس إثر إصابة متجددة، علماً بأن أراوجو كان قد استدعى خمسة حراس آخرين سيكونون في منافسة مع همداني لحجز مركزين في التشكيلة النهائية المؤلفة من 14 لاعباً، والتي ستمثل لبنان في النهائيات القارية.

بدوره، يغيب لاعب الارتكاز (Pivot) إدمون شحادة بسبب وجوده خارج البلاد، على أن يلتحق بالتمارين في الأسبوع المقبل.

ومن خلال الأيام الأولى للتمارين، يبدو واضحاً أن اختيار التشكيلة النهائية لن يكون أمراً سهلاً على الجهاز الفني بسبب تقارب المستوى بين العديد من اللاعبين الذين يتنافسون على المراكز نفسها.

وينتظر أن ينضم الى الجهاز الفني المدرب الإسباني خورخي «جوردي» هرنانديز الذي سينقل خبرته الطويلة لاعباً ومدرباً في الدوري الإسباني الى تمارين المنتخب، إذ سيأخذ على عاتقه العمل مع حراس المرمى على وجه الخصوص.

يذكر أن قرعة كأس آسيا كانت قد وضعت لبنان في المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات تايلاند وتايبه وماليزيا.

مدرب منتخب لبنان باكو أراوجو (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

السلة اللبنانية

بيبلوس يفتتح الإياب بفوزٍ سهل على هوبس

لم يجد بيبلوس أي صعوبة لتخطي ضيفه هوبس، حيث تغلب عليه بفارق 18 نقطة 93-75 (الأرباع 25-19، 47-41، 69-53، 93-75)، في المباراة التي أجريت بينهما في قاعة نادي بيبلوس في جبيل، في افتتاح المرحلة الأولى إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة.

ولعب الكندي مايكل فرايزر دوراً كبيراً مجدداً في فوز الفريق الجبيلي بمجهوده الكبير هجوماً ودفاعاً حيث سجل «دابل دابل» جديدة قوامها 20 نقطة و13 متابعة، بينما كان علي كنعان أفضل المسجلين اللبنانيين بإضافته 15 نقطة إلى التقاطه 13 متابعة.

أما ناحية الخاسر الذي تعرّض لخسارة جديدة، فقد كان الأميركي اشتون غيبس أفضل المسجلين في صفوفه بتسجيله 29 نقطة ومرر 4 كرات حاسمة، وأضاف مواطنه ساني سكاكيني 20 نقطة إلى 14 متابعة، بينما كان نصيب حسين توبة 10 نقاط و7 متابعات.

وتستكمل المرحلة اليوم بمباراة واحدة تجمع بين بجه وضيفه المتحد طرابلس، الساعة 19,00 على ملعب نادي المركزية في جونية، بينما يخوض الحكمة مواجهة قوية مع ضيفه عمشيت غداً الساعة 18,00، على أن تختتم المرحلة السبت بمباراتين، تجمع الأولى بين الشانفيل وضيفه التضامن الزوق (الساعة 17,00) على ملعب الاول في ديك المحدي، بينما تجمع الثانية بين هومنتمن وضيفه الرياضي (الساعة 17,00 ايضاً) على ملعب مزهر.

اخبار رياضية

«فاينال 6» بطولة كرة اليد

تنطلق اليوم منافسات «الفاينال 6» في بطولة لبنان لكرة اليد، بمباراة تجمع السد حامل اللقب مع المشعل بدنايل على ملعب الأول عند الساعة الثامنة مساءً. اما السبت (19,30)، فيلعب الجيش مع فوج الإطفاء، بينما تأجل اللقاء الأقوى الذي كان يفترض أن يجمع بين الصداقة والشباب مار الياس.

تكريم دولي لاتحاد المحركات المائية

كرّم الإتحاد الدولي للزوارق السريعة، الإتحاد اللبناني للمحركات المائية عبر رئيسه الكومودور إدمون شاغوري، الذي وقف على المنصة الرئيسية لحفل توزيع الجوائز لعام 2013 الخاص بأبطال العالم كخطوة تقديرية وداعمة للإتحاد اللبناني، وذلك في حفل حضره أمير موناكو، ألبير دو موناكو، ومشاهير من جميع أنحاء العالم في فندق «مونتي كارلو بيتش» في الامارة الفرنسية.

وجاءت هذه اللفتة كتقدير للإتحاد اللبناني الذي انغمس سريعاً في النشاطات الدولية حيث حقق إنجازات عالمية بشكلٍ غير متوقع، وابرزها للسائق اللبناني لبّس شاغوري الذي احرز المركز الثالث في بطولة كأس الامم.

مشروع العزم الرياضي

أطلق قطاع العزم الرياضي في «جمعية العزم و السعادة الإجتماعية» اللقاء التنافسي الأول لمشروع التلميذ الرياضي المميز، والذي يشارك فيه أكثر من 400 طالب و طالبة من مختلف الثانويات الرسمية في مناطق التل و الزاهرية و محرم و المئتين و القبة وأبي سمراء و الميناء في عاصمة الشمال طرابلس.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1648

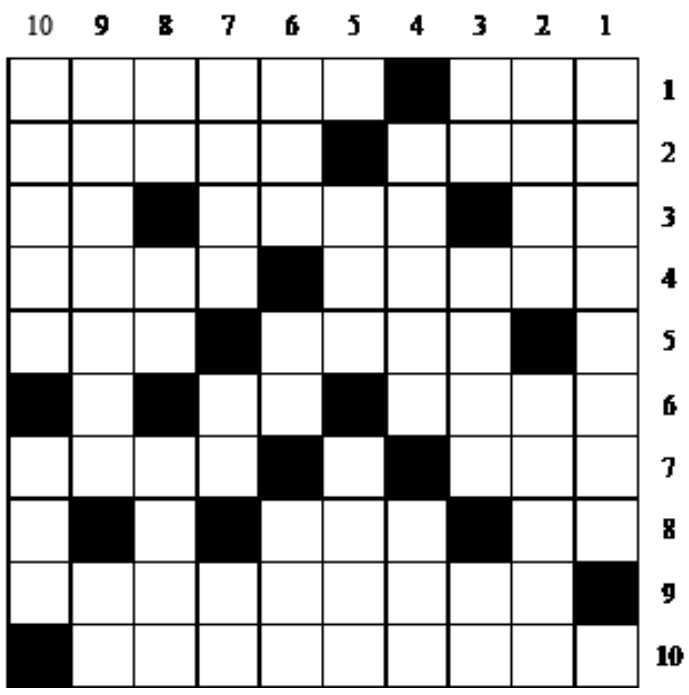

أفقيا

1- إبن الحصان – عاصمة آسيوية – 2- بحيرة في مصر – عاصمة آسيوية – 3- حفر البئر – محمل له قبّة كانت النساء تركب فيه على ظهر الجمال – جرذ بالأجنبية – 4- مصرف لبناني أسسه يوسف بيدس عام 1951 بحيث تحوّل من أكبر المصارف قبل أن يشهر إفلاسه في ظروف غامضة – سكوت وصمت – 5- عائلة وزيرة خارجية أميركية – وسخ – 6- مخلوق مزعوم بين الأنس والأرواح – ثرى – 7- رقد – نعاتب – 8- للتأوه – ما يوضع على رأس الملك – 9- من الآثارات المهمة في مصر – 10- شاعر من أهل المدينة إشتهر بحبّ لُبنى بنت الحُباب الكعبيّة شعره عالي الطبقة في وصف الشوق والحنين

عمودياً

1- أحد أكبر المدرجات الرياضية في العالم من حيث المساحة في البرازيل بني خصيصاً لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1950 – 2- خليج في كندا بالأطلسي يتجلدّ معظم أيام السنة – مقرّ البعثات الدبلوماسية ومحكمة العدل الدولية – 3- ضعف ورقّ – حوّل الكلام من لغة الى لغة أخرى – أكل الطعام – 4- ثاني أكبر مدينة في الجزائر – ندم على ما صدر عنه ورجع عن المعصية – 5- لماذا بالأجنبية – أظهر خلاف ما يضمر أو خدع وغشّ – 6- ثبّت الموعد – أمر خفيّ – نوع من القوارض أكبر حجماً من الفأر – 7- من المكسّرات – حرف جر – مقياس مساحة – 8- إله وخالق – أبو الأب أو الأم – عائلة رائد وضابط فرنسي راحل أقرّ النظام في تشاد ودعيت إحدى المدن بإسمه – 9- مدينة كندية – سعل – 10- قبل اليوم – من فارق الحياة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عيش السرايا – 2- عميد – وحل – 3- نابلس – ملجأ – 4- راف – بلد – 5- كانون الأول – 6- دق – زور – مزّق – 7- بيروت – 8- نمر – وبّ – 9- لير – مدريد – 10- محمد اسكندر

عمودياً

1- عين – كدّان – 2- اراق – ملح – 3- شعبان – بريم – 4- أمل فوزي – رد – 5- ليس – نورا – 6- سد – بارو – مس – 7- ملل – تودّك – 8- اولدام – برن – 9- يحجّ – وزّة – يد – 10- الأبلق - بدر

sudoku 1648

				3			8	5
	7		2		1			6
2				6			3	
	9	2	6				1	
1				4				2
	4				8	6	7	
	2		8	9				7
7			4	1			2	8
		8			2			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1647

9	8	2	1	7	4	5	3	6
5	4	7	3	6	9	2	1	8
3	1	6	8	5	2	7	4	9
4	6	5	2	1	8	3	9	7
7	9	3	5	4	6	1	8	2
1	2	8	9	3	7	6	5	4
8	3	9	7	2	1	4	6	5
2	5	4	6	8	3	9	7	1
6	7	1	4	9	5	8	2	3

مشاهير 1648

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس جمهورية عراقي يعدّ بنظر الكثيرين واحد من أبرز الشخصيات في التاريخ العراقي المعاصر. أدخل عام 2007 الى مدينة الحسين الطبيّة في الأردن بعد وعكة صحية أصابته 3+2+8+6+10+11+9 = عاصمتها تيرانا ■ 1+4+7 = أمر كبير وعظيم ■ 5+8 = مهنة إنسانية

حل الشبكة الماضية: **هاينريش هملر**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

فرنسا «تربح» إنزو زيدان: فلتُفتح القلوب «زيزو» عائد

كسبت فرنسا معركتها مع إسبانيا بعدما قرر إنزو نجل النجم الأسطوري، زين الدين زيدان، ارتداء قميص منتخب الأولى، التي ولد فيها على الثانية، التي يحمل جنسيتها. الفرحة لم تسع البلاد لهذا النبأ، اما استقبال إنزو، فكان لا يصدق

يتوقّع زيدان أن يسير نجله على خطاه (أرشيف)

زيدان يلعب مجدداً

عاد زين الدين زيدان الى الملاعب مجدداً، عندما خاض مباراة خيرية يعود ريعها إلى الفقراء الى جانب البرازيلي رونالدو وعدد آخر من النجوم السابقين، التي فازوا فيها على فريق يونغ بويز السويسري 8-6، وقد سجل «زيزو» خلالها هدفين.

حسن زين الدين

عبثاً يحاول الفرنسيون الخروج من ذاكرتهم: ذاكرة صيفي 1998 و2000 المجيدين. ذاكرة الحشود في شوارع «الشانزيليزيه»، وأعلام فرنسا، والاحتفالات. ذاكرة دموع الفرح في مدرجات ملعب «سان دوني» في كأس العالم عام 1998، وفي مدرجات ملعب «روتردام» في كأس أوروبا عام 2000، وصوت الفرنسيين الواحد: « allez les bleus» و«vive la france»... ذاكرة صنعها سحر ساحر، ومن غيره؟ زين الدين زيدان.

فمنذ اعتزال هذا النجم والوصول الأخير بقيادته، التي لم يكن لها مثيل للاعب في الـ 34 من عمره، الى نهائي كأس العالم 2006، غابت الفرحة عن فرنسا. توالت الخيبات، وكثرت المشكلات. لا فرانك ريبيري ولا كريم بنزيما ولا سمير نصري ولا غيرهم من النجوم، استطاعوا أن يُنسوا الفرنسيين «زيزو» وحقبته المجيدة، لا بل إن خيبات هؤلاء مع منتخب «الديوك» كانت تشد الفرنسيين أكثر نحو «أيام زيدان»، ففيها السلوى وتناسي الهموم والأحزان.

بدا واضحاً في السنوات الثماني منذ اعتزال «زيزو»، ان الفرنسيين يبحثون عن نجم يمتلك مواصفات «البطل والقائد والملهم»، الذي يعيد الروح الى الجسد الفرنسي، وكيف إذا كان هذا النجم من صلب زيدان؟ فهنا الحلم بذاته، والامل بعودة «الليالي الملاح».

الحلم أصبح حقيقة الأسبوع الماضي. اللاعب الذي كان الفرنسيون تواقين لكي يرتدي قميص منتخب بلادهم، لا منتخب اسبانيا، فعلها. لم يتأثر إنزو زين الدين زيدان، المقيم في اسبانيا منذ طفولته والحامل جنسيتها والذي يلعب لفريق الشباب في ريال مدريد، بدييغو كوستا، الذي فضل تمثيل هذه البلاد التي حصل قبل مدة على جنسيتها، على أن يرتدي قميص بلده البرازيل في مونديالها. لم يفرق مع إنزو أن منتخب «لا فوريا روخا» يعيش أحلى أيامه على عكس «الزرق». لم ينصت إنزو إلى نداءات الاسبان المتكررة، وترك القلب يقوده نحو باريس: فهنا الأصل والأهل، وهنا سحر الأب لا يزال في البال والقلب.

هكذا اذاً، حسم إنزو زيدان الجدل الكبير والتحق بصفوف منتخب فرنسا دون 19 عاماً ودون ضغط من الوالد، على ما اكد مدرب المنتخب، فرانسيس سميريكي، وان كان «زيزو» قد اعرب بعد خطوة نجله عن فخره به وارتياحه لقراره.

يكفي فقط ملاحظة رد فعل الفرنسيين ازاء قرار إنزو، للتأكد من حجم الآمال والأحلام التي يعقدونها على النجل البكر لزيدان، ومدى تشوّقهم إلى هذا الاخير، إذ دون مبالغة، فإن فرنسا ضجّت بالنبأ كما لو أن «زيزو» هو الذي عاد الى الملاعب في عز شبابه.

غير ان «الهستيريا» بإنزو تجسدت عند وصول الأخير الى معسكر منتخبه في مركز التدريب «كليرفونتين»، ومن ثم توجهه، على بعد أمتار، إلى حضور الحصة التدريبية للمنتخب الأول استعداداً للمباراة الودية التي جرت ليلة أمس أمام هولندا، اذ ان الحشد الصحافي كان لا يصدق، وهذا ما كان كفيلاً بإثارة حفيظة مدرب «الديوك»، ديدييه ديشان، الذي دعا الى التخفيف من الضغوط على الشاب البالغ 18 عاماً، وبأن «يتركوه بسلام يلعب كرة القدم»، فيما أن مسؤول

> **دعا ديدييه ديشان وويلي سانيول إلى إبعاد الضغوط عن نجل زيدان**

المنتخبات الوطنية في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، اللاعب السابق ويلي سانيول، دعا الى «عدم الحرص الزائد على إنزو، فهو ناضج وجدير بتحمل المسؤولية»، والى انتظار المزيد من الوقت لوضعه في مقارنة بوالده.

لكن مهما يكن من امر، فليفعل الفرنسيون ما يريدون، وليحتفلوا كيفما يشاؤون، وليضعوا المقارنات ويتسابقوا حول إنزو للصور والمقالات، فما يعنينا أن نجماً ساحراً جديداً قادم، أن «زيداناً» صغيراً آت، فهذا ما يعدنا به الأب الخالد.

نتائج المباريات الدولية الودية

اسبانيا - ايطاليا 1-0
بدرو رودريغيز (63).

البرتغال - الكاميرون 5-1
كريستيانو رونالدو (21 و83) وراوول ميريليش (66) وفابيو كوينترو (67) وادينيو (77) للبرتغال، وابو بكر (43) للكاميرون.

فرنسا - هولندا 2-0
كريم بنزيما (32) وبليز ماتويدي (41).

ألمانيا – تشيلي 1-0
ماريو غوتزه (16).

جنوب أفريقيا – البرازيل 5-0
اوسكار (10) ونيمار (41 و46 و90) وفرناندينيو (79).

إنكلترا – الدنمارك 1-0
دانيال ستاريدج (82).

بلجيكا - ساحل العاج 2-2
مروان فيلايني (18) ورادجا نايغولان (51) لبلجيكا، وديدييه دروغبا (74) وماكس - ألان غراديل (90) لساحل العاج.

روسيا – أرمينيا 2-0
الكسندر كوكورين (21) وديميتري كومباروف (43 من ركلة جزاء).

تشيكيا - النروج 2-2
توماس روزيسكي (11) وماتيف فيدرا (39) لتشيكيا، وطارق اليونوسي (21) ومورتن بيدرسين (88) للنروج.

النمسا – الأوروغواي 1-1
مارك يانكو (14) للنمسا، والفارو بيريرا (66) للأوروغواي.

تركيا - السويد 2-1
ميفلوت ايردينك (2) واولكان ادين (58) لتركيا، وأولا توافونين (55) للسويد.

رومانيا – الأرجنتين 0-0
الجزائر - سلوفينيا 2-0
البوسنة والهرسك - مصر 2-0
بلغاريا - بيلاروسيا 2-1
أوكرانيا - الولايات المتحدة 0-2
كولومبيا - تونس 1-1
سويسرا - كرواتيا 2-2
بولونيا – إسكوتلندا 1-0
ويلز - أيسلندا 3-1
إيرلندا - صربيا 1-2
أوستراليا – الإكوادور 3-4
اليابان - نيوزيلندا 4-2
إيران - غينيا 2-1
زامبيا - أوغندا 2-1
ليتوانيا - كازاخستان 1-1
اذربيجان - الفيلبين 1-0
موريتانيا - النيجر 1-1
المجر - فنلندا 2-1
اليونان - كوريا الجنوبية 2-0
ألبانيا - مالطة 2-0
موزمبيق - أنغولا 1-1
مونتينيغرو - غانا 1-0
قبرص - إيرلندا الشمالية 0-0
مقدونيا - لاتفيا 2-1
أندورا - مولدوفا 3-0
السنغال - مالي 1-1
ناميبيا - تنزانيا 1-1
المغرب - الغابون 1-1
جبل طارق - إستونيا 2-0
الهند - بنغلادش 2-2
مالاوي - زيمبابوي 1-4
بوروندي - رواندا 1-1
جورجيا - ليشتنشتاين 2-0

سوق الانتقالات

إنتر يعلن ضمّ فيديتش ومولر يجدّد رفضه برشلونة

أعلن انتر ميلانو الايطالي انضمام قائد ومدافع مانشستر يونايتد الانكليزي، الصربي الدولي نيمانيا فيديتش، الى صفوفه نهاية الموسم الحالي.
وارتبط اسم فيديتش (32 عاماً) بانتقال محتمل الى عدة أندية إيطالية أخرى مثل نابولي ويوفنتوس حامل لقب الدوري والمتصدر الحالي، لكن مدير أعماله سيلفانو مارتينا أشار سابقاً الى أن انتر كان أول من أظهر اهتمامه باللاعب الذي ينتهي عقده مع «الشياطين الحمر» في حزيران المقبل.
وهناك احتمال أن يخسر يونايتد مدافعيه الآخرين الفرنسي باتريس ايفرا وريو فرديناند الصيف المقبل، لأنهما وصلا الى نهاية عقدهما أيضاً ولم يتم التطرق حتى الآن الى مسألة استمرارهما معه.
ويدافع فيديتش عن ألوان يونايتد منذ كانون الثاني 2006، وحاز في صفوفه العديد من الالقاب المحلية والاوروبية والعالمية.
من جهة أخرى، ردّ مهاجم بايرن ميونيخ الالماني، توماس مولر، بتصريح لصحيفة «بيلد» المحلية على اهتمام برشلونة الاسباني بالتعاقد معه في الصيف المقبل، قائلاً: «دائماً ما تصل العروض المميزة، ولكن من المعلوم أن بايرن ميونيخ ليس نادياً يبيع لاعبيه».
الى ذلك، كشفت صحيفة «ذا دايلي تيليغراف» أن إدارة برشلونة لا تزال تسعى لضم مدافع تشلسي البرازيلي ديفيد لويز، لتعويض رحيل قائد الفريق كارليس بويول.
وأشارت الصحيفة إلى أن برشلونة على استعداد لدفع 30 مليون يورو للحصول على خدمات لويز، مع إلحاح على حسم صفقة انتقاله قبل انطلاق كأس العالم الصيف المقبل في البرازيل، خشية أن ترتفع قيمته أكثر من ذلك.
وكان برشلونة قد تقدم بعرض لضم لويز في الصيف الماضي وبلغ آنذاك 25 مليون يورو، لكن إدارة تشلسي والمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو رفضاه، متمسكين بالحصول على 35 مليوناً.
وعلى صعيد المدربين، استغنى بورتو البرتغالي عن مدربه باولو فونسيكا بسبب سوء النتائج التي حققها الفريق أخيراً.
وتم تعيين مدرب الفريق الرديف لويس كاسترو، بصورة مؤقتة، بانتظار تعيين مدرب جديد.
وبحسب الصحف البرتغالية، كان فونسيكا قد طلب الرحيل أكثر من مرة، لكن رئيس النادي جورجي نونو بينتو دا كوستا رفض طلبه.
وكان فونسيكا (41 عاماً) قد تسلّم منصبه في حزيران الماضي ووقّع عقداً لمدة موسمين، بعد أن قاد باكوس فيريرا المتواضع الى المركز الثالث في الدوري.

كان إنتر أول من أظهر اهتمامه بفيديتش (جوناثان ناكستراند ـ أ ف ب)

الدوري الاميركي للمحترفين

سقطة أولى لميامي بعد 8 انتصارات متتالية

فشل «الملك» ليبرون جيمس وزميله دواين وايد في الحفاظ على سلسلة نتائج ميامي هيت الإيجابية، فسقطوا أمام هيوستن روكتس بقيادة دوايت هاورد، ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين

توقفت سلسلة انتصارات ميامي هيت، حامل اللقب في العامين الماضيين، المتتالية عند ثمانية، بخسارته أمام هيوستن روكتس 103-106، ضمن الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
وسجل نجم روكتس دوايت هاورد 22 نقطة، كما أسهم أكثر من لاعب في فوز هيوستن، وهم جيمس هاردن بـ 21 نقطة، وكل من باتريك بيفيرلي وتيرينس جونز بـ 19 نقطة.
في المقابل اكتفى «الملك» ليبرون جيمس نجم ميامي هيت بتسجيل 22 نقطة علماً بانه سجل في مباراته الاخيرة رقماً قياسياً شخصياً بلغ 61 نقطة. واضاف كل من دواين وايد ومايكل بيسلي 24 نقطة للخاسر.
ونجح ميامي الذي كان متخلفاً بفارق 13 نقطة في مطلع الربع الاخير، في ادراك التعادل 91-91 بعدما سجل 16 نقطة مقابل 3 لمنافسه، لكن هيوستن عاد وسجل النقاط السبع التالية، وحافظ على تقدمه ليحسم المباراة في مصلحته.
وقاد كيفن دورانت فريقه اوكلاهوما سيتي ثاندر الى الفوز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 125-92 بتسجيله 42 نقطة، ملحقاً الخسارة الخامسة عشرة على التوالي بالفريق المنافس.
ويتضمن سجل اوكلاهوما 46 فوزاً مقابل 15 هزيمة. بدوره، تغلب سان انطونيو سبرز، احد أبرز المرشحين لإحراز اللقب، بسهولة على كليفلاند كافالييرز 122-101، وذلك على الرغم من امسية مخيبة لنجميه، المخضرم تيم دانكان والفرنسي توني باركر اللذان اكتفيا بتسجيل كليهما 14 نقطة فقط، فيما كان افضل مسجل في صفوف الفائز داني غرين بـ 24 نقطة، واضاف كاوشي ليونارد وبوريس داو 18 و16 نقطة على التوالي.
ومني انديانا بايسرز بخسارته الرابعة على ملعبه امام غولدن ستايت ووريرز 96-98، وذلك على الرغم من تسجيل ديفيد وست وبول جورج 27 و26 نقطة تواليا للخاسر، اي اكثر من نصف نقاطه. وفي المباريات الأخرى، فاز لوس انجلس كليبرز على غولدن ستايت ووريرز 104-96، ونيو اورليانز بيليكينز على لوس انجلس لايكرز 132-125.
وهنا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك - هيوستن روكتس، واشنطن ويزاردز - يوتا جاز، تشارلوت بوبكاتس - إنديانا بايسرز، بوسطن سلتيكس - غولدن ستيت واريورز، بروكلين نتس - ممفيس غريزليس، ديترويت بيستونز - شيكاغو بولز، دنفر ناغتس - دالاس مافريكس، مينيسوتا تمبروولفز - نيويورك نيكس، ميلووكي باكس - ساكرمنتو كينغز، بورتلاند ترايل بلايزرز - أتلانتا هوكس.

كرة المضرب

إنديان ويلز تقص شريط دورات الماسترز للألف نقطة

تقص إنديان ويلز الاميركية دورات الماسترز للالف نقطة في كرة المضرب لهذا الموسم بمشاركة معظم المصنفين الاوائل في العالم، وفي مقدمهم الاسباني رافايل نادال الاول، والصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني.
ويبحث نادال عن لقبه الرابع في انديان ويلز بعد اعوام 2007 و2009 و2013، وعن لقبه الثالث هذا العام بعد دورتي الدوحة وريو دي جانيرو البرازيلية، حيث يتضمن رصيده 62 لقباً في مسيرته الاحترافية حتى الآن.
وكان الاسباني قد وصل الى نهائي بطولة اوستراليا المفتوحة على ملاعب ملبورن مطلع العام، لكنه خسر امام السويسري ستانيسلاف فافرينكا، علماً بأنه عانى آلاما في الظهر أثّرت في أدائه.
بدوره يعود فافرينكا الى المنافسات للمرة الاولى منذ تتويجه بلقبه الاول في «الغراند سلام»، واوقعته القرعة في النصف الاول من الجدول، حيث من المحتمل ان يواجه مواطنه روجيه فيديرر في ربع النهائي، ونادال في نصف النهائي، في حال التأهل. اما فيديرر، الذي يعتبر دورة انديان ويلز من الدورات المفضلة لديه، فانه يبحث عن لقبه الخامس في الدورة الاميركية بعد اعوام 2004 و2005 و2006 و2012.
وبالنسبة إلى ديوكوفيتش، فإنه يتطلع الى استعادة توازنه، والسعي الى احراز اللقب الثالث في انديان ويلز بعد 2008 و2011.
وفي منافسات السيدات، يستمر غياب الشقيقتين سيرينا، الاولى عالمياً، وفينوس وليامس لمقاطعتهما الدورة بسبب اعتراضات من بعض المشجعين.
وفي غياب سيرينا، ستكون الصينية لي نا، بطلة اوستراليا المفتوحة، مصنفة اولى.
وتشارك أيضاً الروسية ماريا شارابوفا، حاملة اللقب، والبيلاروسية فيكتوريا ازارنكا والدنماركية كارولين فوزنياكي والرومانية سيمونا هاليب والالمانية انجليك كيربر.

يبحث نادال عن الحفاظ على لقبه (يازويوتشي شيبا ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

كلوزه للاعتزال بعد المونديال

نقلت الصحف الألمانية تصريحاً لمهاجم لاتسيو الايطالي، الدولي ميروسلاف كلوزه، لمّح فيه إلى أنه سيعتزل اللعب الدولي بعد نهائيات مونديال البرازيل 2014.
وقال كلوزه (35 عاماً): «أعتقد بأن كأس العالم في البرازيل هي آخر بطولة كبرى أشارك فيها».
وعانى كلوزه من إصابات عديدة هذا الموسم، لكنه لا يزال مقتنعاً بقدرته على المساهمة في صفوف منتخب بلاده خلال مشاركته الرابعة في العرس الكروي، حيث يسعى الى تحطيم الرقم القياسي في عدد الأهداف في النهائيات والمسجل باسم البرازيلي رونالدو (15 هدفاً).
وخاض كلوزه 131 مباراة في صفوف الـ«مانشافت» وهو يملك الرقم القياسي من الاهداف الدولية في بلاده بالتساوي مع غيرد مولر برصيد 68 هدفاً.

حامل الكرات استهزأ برونالدو!

لم يتلقّ النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في زيارته الأخيرة لملعب «فيسنتي كالديرون» ولّاعة على رأسه كما حصل في الزيارة التي قبلها، غير أن «الدون» كان هذه المرة عرضة لموقف محرج للغاية، تناقلته مواقع التواصل الاجتماعي، وبطله حامل الكرات.
فقبل 20 دقيقة من انتهاء مباراة ريال مدريد أمام الغريم أتلتيكو في الدوري الاسباني، حصل الملكي على ركلة ركنية حيث توجه رونالدو لالتقاط الكرة، غير أن حامل الكرات تقصّد التباطؤ في إعطائه إياها ليشير إليه «الدون» بحركات تدل على امتعاضه، فما كان من الفتى إلا أن قام بتقليده بطريقة ساخرة، ومن ثم قام برمي الكرة بعيداً عندما توجّه البرتغالي لانتزاعها منه، وذلك وسط ضحكات أحد زملائه وغضب رونالدو!

إيقاف مساعد سيميوني 3 مباريات

أوقفت لجنة المسابقات في الاتحاد الإسباني لكرة القدم المدرب جيرمان بورغوس، مساعد مدرب أتلتيكو مدريد دييغو سيميوني ثلاث مباريات، عقب تصرفه الأخير ضد حكم اللقاء الاخير أمام ريال مدريد. واعترض بورغوس على نحو غير لائق ومهين على حكم «دربي» مدريد ديليغو فيريرو. وجاءت العقوبة وفقاً للبند 120 في لوائح الدوري الإسباني التي تعطي الحق بالإيقاف من مباراتين إلى ثلاث أو الإيقاف لمدة شهر، إلا أن لجنة العقوبات أكتفت بثلاث.

بدأ تنفيذ حكم السجن برئيس إشبيلية السابق

بدأ الرئيس السابق لنادي أشبيلية الإسباني لكرة القدم، خوسيه ماريا دل نيدو، تنفيذ حكم السجن الصادر بحقه، وذلك بعد استنفاد جميع المحاولات لتأجيل موعد السجن.
وسبق لمحكمة ملقة أن أصدرت حكمها على دل نيدو بالسجن سبع سنوات لتورطه في فضيحة فساد، حيث أدين بعدد من الاتهامات، منها الاختلاس والاحتيال، وفشلت جميع المحاولات التي بذلها دل نيدو لتأجيل تنفيذ الحكم، ومنها طلب الالتماس الذي تقدم به، ولذلك دخل إلى سجن إشبيلية الواقع في قرية مايرينا دل ألكور.

الأخبار al-akhbar
الخميس 6 آذار 2014 العدد 2239

صورة وخبر

ليست المرّة الأولى التي تقدّم فيها LA Dance Project عروضاً في Théâtre du Châtelet في باريس. أمس، إفتتحت الفرقة الراقصة عروضها على خشبة المسرح الفرنسي الشهير، على أن تستمرّ حتى 9 آذار (مارس) الحالي. الفرقة التي أسّسها الكوريغراف والراقص الفرنسي بينجامين ميلبييه في لوس أنجليس عام 2012، أنجزت حتى الآن عدداً من العروض أهمّها «مدن لامرئيّة»، و«إنعكاسات»، قُدّمت في مدن عالميّة عدّة. إلى جانب هاجسها الفني، تسعى الفرقة إلى تعزيز التعاون بين أبرز مصممي الرقص، والعمل مع المبدعين الشباب، والمساهمة في خلق منصات جديدة للرقص المعاصر. (أ ف ب ـ كينزو تريبولارد)

بانوراما

مطعم «دار الهندسة» «المقاطعة» ضدّ العنصرية

أطلقت حملة «مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» أخيراً بياناً استنكرت فيه ما جاء في تقرير عرضته قناة lbci حول طرد أحد موظفي كافيتيريا مبنى «دار الهندسة» في بيروت بسبب «لهجته الفلسطينية التي لا تناسب المقام»، وفق مديرة الكافيتريا. وقد توجّهت الحملة في بيانها إلى رئيس مجلس إدارة «دار الهندسة» طلال كمال الشاعر، وأعضاء المجلس، مشيرة إلى أنّ «هذا التصرّف، كما لا يخفى عليكم، يحمل صبغة عنصرية وطبقية بغيضة ومقيتة»، مطالبين مجلس الإدارة «بالتصرّف بما يمليه عليكم ضميركم الإنساني، وقيمكم الأخلاقية والمهنية والوطنيّة».

البيان كاملًا على موقعنا

باريس تبعث الحياة في «متحف بيكاسو»

في شهر تموز (يوليو) المقبل، سيكون عشاق بابلو بيكاسو على موعد مع إعادة افتتاح متحفه الشهير في باريس، بعدما انتهت عمليّات التجديد التي انطلقت عام 2009. المتحف الذي يعرض أكبر مجموعة لأعمال المعلّم الإسباني، أفضى تجديده إلى زيادة مساحة العرض إلى 3800 متر موزّعة على خمس طبقات. وقد عمل المعماري جان فرنسوا بودين على إعادة هندسة المتحف، محافظاً على الطابع التاريخي الغني للمبنى الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن السابع عشر. ووصلت كلفة عمليات التجديد إلى حوالى 17 مليون دولار، فيما يتوقع أن يستقبل نحو مليون زائر سنوياً، علماً بأن المتحف افتتح عام 1985، ويحوي مجموعة كبيرة من لوحات بيكاسو، أهداها ورثته إلى الحكومة الفرنسية.

«زقاق» في يوم المرأة: كفى عنفاً!

لا يمكننا فصل الهمّ الاجتماعي عن الأعمال المسرحية التي تقدّمها فرقة «زقاق». التفاعل مع مختلف فئات المجتمع وفتح النقاشات معها شكّلا أحد أهم رؤى الفرقة منذ تأسيسها عام 2006، من دون أن يثنيها ذلك عن التجريب الدائم، والبحث في تقنيات جديدة للعمل الفني. هذا ما شاهدناه في حلقات «أرصفة زقاق» التي سعت إلى تقريب الناس من العمل المسرحي، وقبلها خلال عملها مع اللاجئين السوريين وجمعية «كفى عنف واستغلال». لذا ليس غريباً أن تدشّن «زقاق» أخيراً مسيرة «إذا بدّها شارع للتشريع... نازلين!» التي دعت إليها جمعية «كفى» لمطالبة مجلس النواب بتشريع قانون يحمي النساء من العنف الأسري. المسيرة التي تنطلق من المتحف وصولاً إلى قصر العدل عند الثانية من بعد ظهر 8 آذار (مارس ـ يوم المرأة العالمي)، ستُفتتح بعرض الفرقة «ناس بسمنة وناس بزيت». يبدأ العرض بموكب جنازة وزواج، حيث يلجأ الممثلون إلى الأمثال الشعبية لتوجيه التهم إلى السلوكيات النمطية المتعلقة بالمرأة. على مدى 35 دقيقة، سيسائل ممثلو الفرقة مفاهيم المجتمع المزدوجة التي تبرر العنف ضد النساء، مستندين بذلك إلى شهادات وثّقتها «كفى» عن ضحايا العنف الأسري.

«إذا بدّها شارع للتشريع... نازلين!»: 14:00 بعد ظهر السبت 8 آذار (مارس) ـ من المتحف وصولاً إلى قصر العدل ـ للاستعلام: mariam@zoukak.org

زياد الرحباني فانك وسول في الـRazz'zz

في فترات العمل على مشاريع فنية جديدة (مسرح و/أو موسيقى) يبتعد زياد الرحباني (الصورة) عن الحفلات الكبيرة التي تتطلّب جهداً كبيراً، بفعل إحاطته الشاملة بكل شاردة وواردة. هذا لا يلغي إقامة أنشطة جانبية تتزامن مع المشروع المحوري الموضوع على سكة التنفيذ. هكذا، عاد الخميس الماضي إلى الـRazz'zz (كليمنصو) في سلسلة أمسيات، ثانِيها الليلة. كالعادة، في الشكل، يتألف البرنامج من فانك وسول وبوسّا وأعمال خاصة. أما في المضمون فالقيمة المضافة ثابتة: عناوين جديدة في ريبرتوار الفرقة، استضافة مواهب، وارتجالات تعكس تفاعل الأحاسيس مع الـ «الآن/هنا» معطوفاً على «داتا» الذاكرة وتنتج منها لحظات فنية متسلسلة وفريدة.